

المملكة المغربية

المجلة السنوية للبرلمان

نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2024-2025 : دورة أبريل 2025

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملاً بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

• محضر الجلسة رقم 228 ليوم الثلاثاء 27 ذو الحجة 1446 هـ

..... (24 يونيو 2025م) 16188

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

فهرست

دورة أبريل 2025

صفحة

• محضر الجلسة رقم 227 ليوم الثلاثاء 20 ذو الحجة 1446 هـ

..... (17 يونيو 2025م) 16154

محضر الجلسة رقم 227

التاريخ: الثلاثاء 20 ذو الحجة 1446 هـ (17 يونيو 2025 م).

الرئاسة: المستشار السيد جواد الهلالي، النائب الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد جواد الهلالي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين السيد الحميني رضى لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السيد الأمين المحترم.

المستشار السيد محمد رضى الحميني، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تقدم السيدات والسادة أعضاء المجلس في الفترة الممتدة من 10 يونيو 2025 إلى تاريخه بمجموعة من الأسئلة موزعة على الشكل التالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 28 سؤالاً شفهياً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 44 سؤالاً كتابياً؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 189 جواباً كتابياً.

وتوصلت الرئاسة بمراسلة من منسق مجموعة الدستوري

الديمقراطي الاجتماعي يطلب من خلالها تأجيل سؤال المجموعة حول البرنامج الوطني للطرق الوطنية إلى جلسة لاحقة.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية وموضوعه "تأهيل المساجد المتضررة"، فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن التدابير المتخذة لتأهيل المساجد المتضررة نساألكم السيد الوزير المحترم؟

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير المحترم للجواب.

السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

وصلى الله وسلم على خير المرسلين وعلى آله وصحبه أكرمين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد المستشار وفريقه على هذا السؤال، وأؤكد لكم بأن المساجد المغلقة تحظى بالأولوية فيما يخص التمويل والتأهيل.

غير أن معالجة وضعيتها تتطلب إمكانيات مالية ضخمة وأجال زمنية طويلة بالنظر إلى طبيعة الأشغال اللازمة، والتي تشمل العديد من الحالات فيها عمليات الترميم والهدم وإعادة البناء والتي تقتضي بطبيعتها الأجال الضرورية لتنفيذها.

في هذا السياق، وضعت الوزارة منذ سنة 2011 ضمن استراتيجيتها البرنامج الوطني لتأهيل المساجد المتضررة، وخصصت له اعتمادات مالية سنوية مهمة تقدر بـ 300 مليون درهم، وتسهر على اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير الاستعجالية الكفيلة بتأهيل أكبر عدد ممكن، وقد أسفرت هذه الجهود عن النتائج التالية:

وهي مناسبة لنذكركم، السيد الوزير المحترم، بأن موضوع تأهيل المساجد المتضررة، خاصة تلك التي تعاني من تشققات أو تلك الآيلة للسقوط سواء في العالم القروي أو الحضري من المواضيع التي تلامس بشكل مباشر مشاعر واحتياجات المواطن المغربي، لما للمسجد من مكانة روحية مركزية في الحياة الدينية والاجتماعية للمغاربة، ومن تم فأغلاق أي مسجد لهذه الأسباب يعتبر عند أهل القرية أو الحي نكبة حقيقية.

السيد الوزير المحترم،

إننا نشتمن مجهودات وزارتكم في مجال بناء المساجد الجديدة وصيانة المتواجدة منها، غير أن الواقع يكشف أن عدد مهما من المساجد في مختلف جهات المملكة اللي هي أزيد من 1000 مسجدا لا تزال مغلقة وتنتظر الإصلاح، وهي وضعية تطرح تساؤلات مشروعة حول وتيرة التدخلات ومدى شموليتها وعدالتها المجالية وسرعتها.

وإذا تحدثنا عن العالم القروي مثلا، فإن أغلب المساجد بهذا المجال توجد في وضعية هشّة، وبشكل جزء كبير منها خطرا حقيقيا على مرتادها، وهي بذلك تحتاج إلى إصلاح وترميم عاجل منها مسجد إمتيك، مسجد أفخفاخ نتزرت جماعة تمدا نومرصيد، ومسجد مركز جماعة آيت امحمد ومسجد تمديغوت وزمط بجماعة آيت محمد بإقليم أزيلال، ينضاف إلى ذلك المساجد التي انهارت جزئيا أو كليا بسبب زلزال الحوز والتي لازال عددا كبيرا منها في طور الإصلاح.

السيد الوزير المحترم،

نعلم أن مسألة تأهيل المساجد تتطلب اعتمادات مالية مهمة، وأن الوزارة تعمل في إطار المتاح من الميزانية، ولكن هذا لا يمنع من المطالبة بتسريع وتيرة الإصلاحات، خصوصا بالنسبة للمساجد التي يمكن تأهيلها بكلفة بسيطة أو التي يكفي فيها التدخل الوقائي لمنع الانهيار دون الحاجة إلى إغلاق طويل الأمد، لما له من تكلفة نفسية على المواطنين.

كما ندعو المندوبيات الإقليمية لوزارتكم إلى التفاعل الإداري السريع مع طلبات الإصلاح التي يكون مصدرها أهل القرية أو المحسون والتي لا علاقة لميزانية الأوقاف بها.

السيد الوزير المحترم،

إن تأهيل المساجد المنشود يجب ألا يقتصر فقط على الجوانب الهندسية، بل ينبغي أن يشمل أيضا تجهيزها وتوفير ظروف استقبال لائقة للمصلين مع مراعاة خصوصية الفئات الهشة، كالمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، عبر توفير مرافق مناسبة في إطار معايير الولوجية.

وشكرا.

- تأهيل وإعادة فتح 2020 مسجدا بكلفة مالية بلغت 3 دالمليار و440 مليون درهم، وترميم 149 مسجدا تاريخيا بكلفة مالية تناهز 848 مليون درهم، ووجود 563 مسجدا في طور التأهيل بكلفة تقدر بحوالي مليار و199 مليون درهم، و16 مسجدا تاريخيا في طور الترميم بتكلفة مالية قدرها 92 مليون درهم؛

- تسجيل 171 مسجدا في طور الدراسة أو في مرحلة الحصول على التراخيص؛

- ورغم هذه المجهودات الكبيرة، لا يزال هناك 1454 مسجدا مغلقا يتطلب تأهيلها غلافا ماليا يناهز ملياري درهم، ويعزى ذلك إلى استمرار عملية المراقبة التقنية لبنايات المساجد التي تسفر سنويا عن إغلاق ما معدله 230 مسجدا، وذلك حفاظا على سلامة المواطنين والمواطنات.

وتؤكد الوزارة التزامها بمواصلة الأعمال على تأهيل هذه المساجد وفق الأولويات والإمكانات المتاحة.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نرحب بالسيد وزير التجهيز والماء المحترم.

قبل أن أعطي الكلمة للتعقيب للسيد المستشار، يسعدني أن أرحب باسم رئيس مجلس المستشارين السيد محمد ولد الرشيد، وباسمكم جميعا بضيوف المملكة المغربية السيدات والسادة رئيس وأعضاء برلمان المجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط إفريقيا، الذين يقومون بزيارة رسمية لبلادنا.

(تصفيقات داخل القاعة)

وستتوج هذه الزيارة الهامة بتنظيم مجلس المستشارين وبرلمان (CEMAC) والاتحاد العام لمقاولات المغرب، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، المنتدى البرلماني للتعاون الاقتصادي المغرب- (CEMAC) وذلك بمدينة العيون يوم 20 يونيو الجاري.

حضرات السيدات والسادة،

مرحبا بكم في بلدكم الثاني المغرب.

وشكرا.

السيد المستشار المحترم للتعقيب.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم الهام هذا.

ملي تيتسد ذاك المسجد تيشعر براسو.. خاصة كايين مناطق اللي فيها مساجد مكتظة وكايين مناطق بحال المدن العتيقة صعب ما بقاش حتى الفضاءات فين يمكن يتبناو مساجد جديدة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير المحترم للجواب.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

احنا متفقين يعني بالنسبة للقضية ديال الحوز ما فهاش إشكال كايين برنامج ديال 3 سنوات سينتهي في 3 سنوات.

بلغ عدد المؤسسات والمباني الدينية الوقفية المتضررة من زلزال 2516 مبنى منها 2217 مسجدا، أغلق منها 988 موزعة على 6 أقاليم بـ 4 جهات، وبأمر مولوي سامي أطلقت الوزارة برنامجا خاصا لتأهيل البنايات الدينية والوقفية المتضررة جراء الزلزال باعتماد مالي قدره مليار و200 مليون درهم، موزعة على ثلاث سنوات، وتم إحداث وحدة مركزية خاصة لتتبع وتنفيذ هذا البرنامج.

وفيما يخص حصيلة تنفيذ هذه العمليات إلى حدود يونيو 2025:

✓ إنجاز 3684 خيرة ودراسة لتشخيص وتحديد نوعية الأشغال، بكلفة 85 مليون درهم؛

✓ تنفيذ 1182 عملية تأهيل وإصلاح بكلفة اجمالية قدرها 339 مليون درهم؛

✓ إعادة فتح 1127 - هي هاذي اللي قلت عندها فيها مسائل الطفيفة - مسجدا، وتوفير 640 مكانا بديلا للصلاة؛

✓ وإيواء 569 قيما دينيا تضررت وانهارت منازلهم الوظيفية.

انطلق البرنامج سنة 2023 مباشرة بعد الزلزال، حيث قامت الوزارة أولا بأشغال التدعيم، ثم بدأت أشغال الترميم والتأهيل في بداية 2024، سيتم تسليم أشغال تأهيل 1092 مسجدا بحلول نهاية 2025، كما سيتم تسليم أشغال تأهيل 845 مسجدا بحلول نهاية سنة 2026، ومن المنتظر أن ينتهي البرنامج نهاية 2026، إن شاء الله.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار للتعقيب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير المحترم، في حدود الوقت المتبقي إن كان عندكم شي رد على التعقيب؟

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد المستشار المحترم،

احنا متفقين على كل ما قلتوه، وقلت لكم بأن كايينة 1454 اللي باقيين مغلقة، ومن غير البرنامج ديال الحوز غادي نهضر عليه في السؤال الآخر، وإن شاء الله احنا ماشيين. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه "حصيلة برنامج إعادة تأهيل المساجد المتضررة من الزلزال".

الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية للسؤال.

تفضلوا السي المستشار المحترم السي الكيحل.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

في الموضوع هو له علاقة بالسؤال الأول، فيه تكامل هو الإشكال المتعلق بإغلاق المساجد جراء الزلزال الذي عرفه المغرب، وهاذ الموضوع كان عنده تأثير.

إذن، من خلال الجواب ديالكم تتبدلو جهود كبيرة، السيد الوزير، في هاذ الموضوع ديال الإصلاح، ولكن 1400 مسجدا لازالت مغلقة راه عدد مهم ومهم جدا.

وفهاذ الصدد، بما أنه كايين المقدرات العمومية وكايين مجهود كبير تتبدلوه المحسنين في بناء المساجد، بغينا هاذ العملية في العملية ديال الإصلاح أنه كايين واحد العدد من المساجد اللي الناس مستعدة، لأنه ملي تنشوفو لا مع المسؤولين على المستوى المحلي، الإمكانيات والأفاق ما معروفش، المسجد تيتسد ولكن وقتاش غيممكن له يتحل مشكل كبير.

لهذا، ما فيها باس نقلبو على إمكانيات بديلة اللي هي يمكن كيفما تيبنيو المحسنين المساجد، يمكن تدار جمعيات أو محسنين اللي يساهمو في العملية ديال الترميم، رغم أن الترميم يحتاج إلى خيرة كبيرة وإلى مجهود كبير، ولكن ما فيها باس أنه نقلبو على إمكانيات باش يتفتحو المساجد، لأنه كايين الناس اللي ارتبطو ببعض المساجد بشكل وجداني،

سنوات وسنوات، وكل عام تيقن لنا مشاكل لا حصر لها، هذا القانون، تبتدل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه "ارتفاع مصاريف الحج".

الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، تفضلوا السيد المستشار لتقديم السؤال.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

احنا في الفريق الاشتراكي هاذ السؤال يعني هاذي أكثر من مرة واحنا تنطرحوه، مرتبط بالارتفاع ديال مصاريف الحج في كل سنة، الشيء اللي تيجعلنا اليوم احنا عاود ثاني تنطرحوه من جديد، اعتبارا لأنه الله يحب العيد الملحاح، حول الإجراءات التي تعتم وزارتكم القيام بها لحد من هاذ الارتفاعات المضطردة، لأنه الموضوع دابا كل سنة ولى فيه ارتفاعات كبيرة وكبيرة بزاف، خاصة في الوكالات ديال الأسفار.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير للجواب على السؤال.

شكرا.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

وكالات الأسفار ما داخلش في قضية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية هي حرة، والإشراف ديال وزارة السياحة عليها.

فيما يتعلق بالتنظيم الرسمي، المصاريف كلها واضحة، أود أن أشير أن تكلفة الحج بالنسبة للحجاج المغاربة المؤطرين من طرف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لموسم 46 قد حددت في 63.770 درهما، أي بانخفاض 3095 درهما مقارنة مع الموسم الماضي، حيث بلغت هذه التكاليف من قبل 66.865 درهم.

تركيبة تكلفة أداء مناسك الحج تتحدد بناء على جولة من العناصر، ما فيها حتى شي حاجة اللي يمكن تكون مخيبة نهائيا ولا يتساءل عنها، يتم توفيرها للحجاج المغاربة وتشمل تذكرة السفر بالطائرة ذهابا وإيابا وتتكون فيها واحد المفاوضات كبيرة مع الخطوط الملكية وكتبعها

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

شكرا السيد الوزير على هاذ الجهود، اللي هي متميزة وبينة وواضحة.

بغيت أنا نستغل هاذ المناسبة، وهنا ما فيها باس، هو الموضوع ديال المسجد الأعظم ديال مدينة سلا، هاذ المسجد اللي تيشكل معلمة روحية داخل المدينة، ومع الأسف، أنه تدارت المسطرة واخذاتو المقاوله وتراجعت المقاوله، وهاذ الشيء تياثر لأنه حتى المواعيد اللي كانت مضروبة باش يمكن له يتفتح هاذ المسجد، واللي تيشكل بالنسبة للناس ديال مدينة سلا، فعلا واحد المحل، واحد السيد جاء عندي هاذي يومين، يقول لي أودي أنا ما بغيت نموت بلا ما نصلي في المسجد الأعظم.

وهو هاذي فئة كبيرة، فبالتالي ما فيها باس، كايين الأمور اللي هي مسطرية والقوانين التي لا تسعف، خاصة في العملية ديال ترميم البنايات اللي هي قديمة، ولكن ما فيها باس يتبذل جهد استثنائي، إضافي، سواء بالعلاقة بالمقاول باش يمكن له يتفتح هاذ المسجد، بالإضافة لهاذ المدينة فيها عدد كبير للمساجد، لأن المقاطعة اللي تنتحمل فيها المسؤولية، أكثر من 50 مسجدا، تخلق اكتظاظ في مساجد أخرى.

فما فيها باس العدد اللي مغلق على المستوى الوطني كبير، وحتى في العملية ديال التوزيع توزع على الأقاليم وخاصة المدن العتيقة، اللي السياحة الروحية تلعب فيها واحد الدور أساسي، ملي تنقلو مدينة سلا، تنقلو مدينة المساجد، بين مسجد ومسجد كايين مسجد، ولكن ملي تبتغلقو المساجد تبتخلق مشكل كبير على المستوى الروحي.

تنتمناو، السيد الوزير، بالإضافة للجهود المبذولة يتزاد يتبذل جهد إضافي على الأقل هاذ المساجد ذات المكانة في المدن العتيقة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، فيما تبقى من الوقت، إيلا كان هناك رد على التعقيب؟

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تتعرف عندي علاقة خاصة بهذاك المسجد الأعظم بسلا، راه المرة الأخرى نجيب لك واحد المقالة كتبها عليه هاذي مدة، بكيه فيها في الآخر ديالها على كل حال، وبكى فيها حتى السي حجي الله يرحمو.

فلذلك، قضية المحسنين وتنفهمهم، في الغالب ما تيساهموش في القضية ديال الترميمات، تبتغيو بينو مساجد جديدة إلى آخره، إلا بعض الاستثناءات.

ولكن، فيما يتعلق بقضية المقاولات، أنتوما تتعرفوها، مشكل المقاولات، المشكل أنه ما بقاش قادة، هاذي مسألة عامة وتتأدي لنا

المسؤولية، يعني من باب المسؤولية التضامنية ديال الحكومة، لأنه ما يجري اليوم في وكالات الأسفار راه حقيقة يتخلع السيد الوزير.

اليوم المصارييف ديال الحج بالنسبة للحج السياحي ديال وكالة الأسفار يتضاعف أكثر من 70% في ظرف سنتين.

نفس العرض اللي كان فهاذي سنتين بـ 10 مليون وبـ 11 مليون، هاذ العام وصل لـ 25 مليون، وإيلا ما كانش عندكم المسؤولية السيد الوزير هاذي مناسبة باش نطالبو أنه تكون عند وزارة الأوقاف المسؤولية، لأن الأمر يرتبط بركن من أركان الإسلام، لأنه ما يمكنش نتركو المضاربين يفسدو على المغاربة دنياهم، واليوم يفسدون على المغاربة حتى الشعائر الدينية ديالهم، وهذا أمر غير معقول وغير مقبول.

أكثر من ذلك، السيد الوزير، سجلنا مع كامل الأسف هاذ السنة، فيما يخص البطاقات ديال المجاملة تم فرض شركتين على الحجاج، في عقود يعني ديال الإذعان، تم فرض شركتين بالإسم يمسيو عند الناس اللي عندهم البطاقة ديال المجاملة، يعني ما خلأولهومش خيار، الشيء اللي كيشكل ضرب ديال المنافسة الشريفة، الشيء اللي كيكرس الربع والانتفاع، وهاذ الشيء ماشي مقبول، فيه ركن من أركان الإسلام، هاذ الشيء ما مقبولش، وفرضو على الناس أنهم يخلصو بالكاش، ورفضو أنهم يعطيوهم الوصولات ديال الأداء.

أعتقد أنه، السيد الوزير، المسؤولية ديال وزارة الأوقاف في حماية الأمن الروحي ديال المغاربة ثابتة في هذا الشأن، ولا بد من تدخلكم، حماية للحجاج المغاربة من المضاربة كيف قلت، لأنه أفسدوا على المغاربة دنياهم، وما مسموحش أنهم نسمحو لهم أنهم يفسدوا عليهم دينهم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

فيما تبقى من الوقت، إيلا كان عندكم شي رد السيد الوزير؟

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

فيما يتعلق بالقضية ديال وكالات الأسفار كيفما قلت لكم، ثم هو العرض ديال الحج معروض على أنه إما المشاركة عن طريق يعني التنظيم الرسمي، يعني حر، الناس أحرار يمسيو للوكالات اللي بغاؤ، يمسيو للتنظيم الرسمي.

قضية الوكالات، باش نقول فيها شي مسألة، لا أستطيع أن أقول فيها أنها غالية ولا كذا، هاذ المسائل الجزئية اللي فيها يمكن شي احتكار أو تلاعبات كذا وكذا، هاذيك مسألة يبحث فيها، ولكن ماشي احنا، يمكننا نقولو عن طريقكم لوزارة السياحة أنها تبحث فيها، عندكم الحق، بل من الواجب ديالكم أنكم تثيرو كل مسألة اللي هي فيها شيء اللي هو مخالف إما للقانون وإما للأخلاق.

الخطوط السعودية، راه ما يمكنش لك ما كتقبلش قل مما كان.

وتكلفة أداء مناسك الحج تتحدد بناء على جملة من العناصر، قلنا تذكرة السفر، الإقامة وتشمل السكن بمكة المكرمة طيلة موسم الحج وبالمدينة المنورة لمدة 6 أيام على الأقل والتغذية، وجبتي الفطور والغذاء طيلة مدة الإقامة.

النقل بين المدن وفي المشاعر المقدسة ونقل الأمتعة، الخدمات الأساسية والإضافية في باقة "د" يعني الوكالة والطيافة وشركة كدانة، رسوم التأمين والتأشيرة، الضريبة على القيمة المضافة هي 15% المفروضة من طرف السلطات السعودية، رسم التأطير، واجبات الخدمات الخاصة ببريد بنك.

ومن بين العوامل المؤثرة بشكل كبير أيضا في تحديد مصارييف الحج، سعر صرف الريال السعودي مقابل الدرهم المغربي الذي يحدده سنويا بنك المغرب.

في هذا السياق، تم التنسيق بشكل مبكر مع بنك المغرب خلال موسم 1446، حيث تم اعتماد سعر صرف تفضيلي بلغ ريال سعودي يساوي 2.6118 درهما، وهو أقل من السعر المعتمد في المواسم السابقة.

ختاما، أؤكد لكم حرص الوزارة على مواصلة التنسيق مع كافة المتدخلين، ثم كل المصارييف اللي كتمشي واللي تيووقع الاتفاق معها على الشركاء، إلا وكتشترك فيها 4 ديال الوزارات، يعني من بينها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، والمالية، والخارجية، وكذا..

فلذلك، هاذ الأمر هذا، والزيادة هي تنظن إلى من جملة الزيادات اللي تتوقع في الدنيا كلها.

شكرا لكم.

لو كان لقينا لو كان خفضنا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد المستشار المحترم للتعبير.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم.

ونتفهم الجرد اللي قدمتمو فيما يخص المصارييف ديال الحج، صحيح ما فيهاش ما يتخبي، لكن احنا الإشكال اللي تنطرحوه اليوم بشكل كبير هو فيما يخص وكالات الأسفار.

صرحتو، السيد الوزير، على أنه وكالات الأسفار فيها الحرية ديال التنافس، وفيها الإشراف ديال وزارة السياحة، ولكن هذا لا ينفي

السيد نزار بركة وزير التجهيز والماء:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون البرلمانيون،

أود في البداية أن أشكركم على هذا السؤال.

وفالواقع، ينبغي التذكير بأنه في كل سنة، في شهر أبريل نظمنا لقاء مع المستثمرين ومع المقاولات المغربية، من أجل تقديم هذه البرامج التي هي مبرمجة بالنسبة للسنوات المقبلة.

وفي هاذ الإطار، بغيت نعطيكم واحد ثلاثة ديال الأمور اللي هي أساسية:

الأمر الأول، وهو أنه وقعت قفزة نوعية بالنسبة للاستثمارات في مجال التجهيز والماء، وخير دليل على ذلك، أن الميزانية فبي انتقلت من 43 مليار ديال الدرهم سنة 2023 إلى 70 مليار ديال الدرهم سنة 2025.

وبالطبع هذا معلوم كان عندو واحد الوقع إيجابي، وغيكون عندو وقع إيجابي على التشغيل بحكم أنه سيتم إحداث 27 مليون يوم عمل بفضل هذه الأوراش الكبرى.

ونتحدث فقط عن 2025، عاد معلوم كما تفضلتو السؤال بالنسبة للسنوات المقبلة.

ففي هاذ الإطار، هنالك أولا ما هو مرتبط بالماء، فأنتم تعلمون بأننا أولا انطلقنا ونقوم طبقا للتوجيهات الملكية بمواصلة وتسريع البرامج المتعلقة ببناء السدود، عندنا اليوم 16 سد اللي هو في طور الإنجاز اللي غيمكننا من إضافة 20 مليار مكعب بقدرة استيعابية إلى 4 المليار ونصف ديال الأمتار المكعبة، زيادة على 3 سدود جديدة اللي وافقتو عليها في إطار القانون المالية لهاذ السنة، زيادة على البرامج اللي تدخل في إطار المخطط الوطني للماء، اللي كما تعلمون، طبقا للتوجيهات الملكية تم رفع الإمكانيات المادية إلى 145 مليار ديال الدرهم.

النقطة الثانية، هنالك كذلك ما هو مرتبط بالربط المائي وبطريق سيار للماء، وكما تعلمون جلالة الملك في خطاب العرش أكد على ضرورة وضع هاذ الطريق السيار من واد لاو إلى اللوكوس إلى سبو إلى أبي رقراق باش نوصلو إلى أم الربيع، وقع التوقيع على اتفاقية مؤخرا طبقا للاتفاقيات الاستراتيجية المجددة ما بين المملكة المغربية والإمارات العربية المتحدة، واللي غيتم تفعيل معلوم هاذ المشروع اللي هو أساسي واللي غيممكن في مرحلة أولى من ضخ 800 مليون متر مكعب سنويا، ونقله من سبو إلى أم الربيع لكي يصل إلى مليار و200 مليون متر مكعب في مرحلة ثانية من واد لاو إلى أم الربيع.

هنالك كذلك ما هو مرتبط بالبرامج المتعلقة بتحلية المياه، اليوم يمكن لي نقول لكم بأن كنا في 40 مليون متر مكعب وصلنا اليوم إلى

ثم هاذ القضية ديال الحج، هي مسألة مع الله تعالى واش يقبلو ولا ما يقبلوش؟ دفعت 500 مليون ولا 5 دالملايين، واش مقبول ولا ما مقبولش، ما كاينش مسألة هاذي ما فمباش مسألة ديال الدنيا من أولها إلى آخرها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤالان المواليان الموجهان لقطاع التجهيز والماء حول "الأشغال العمومية"، تجمعها وحدة الموضوع، لذا غنعرضها دفعة واحدة.

فالبداية، فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوع السؤال "البرامج المتوقعة لصفقات البناء والأشغال العمومية لوزارة التجهيز والماء في أفق 2030".

السيد المستشار المحترم، تفضلوا.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

عن البرامج المتوقعة لصفقات البناء والأشغال العمومية لوزارة التجهيز في أفق 2030، نسائلكم؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "البرامج والمشاريع المسطرة في قطاع البناء والأشغال العمومية في أفق 2030".

الكلمة للفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضلوا، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد نبيل الزبدي:

شكرا السيد الرئيس.

عن كيفية تدبير وتمويل أوراش البناء والأشغال العمومية في أفق مغرب 2030 نسائلكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للجواب على السؤالين، يمكن تتقدموا للمنصة.

متكاملة.

مطالبون، السيد الوزير، بضرورة إطلاق نموذجا تنمويا خاصا بالمناطق الحدودية، بالخصوص المناطق الحدودية الشرقية التي تتوفر على مؤهلات كبيرة يمكنها الإسهام في رفع النمو الاقتصادي وتحسين مؤشرات التنمية البشرية للمنطقة، خاصة بعد النجاح الكبير الذي عرفه النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية والبرنامج التنموي للمناطق المحاذية لسبته ومليبية.

في هذا السياق، نذكركم بمطلب إحداث وكالة خاصة بتنمية الأقاليم الحدودية، والتي سبق أن طالب بها فريق محترم بالمجلس الموقر خلال الولاية السابقة.

وأستثمر هذه الفرصة للتذكير بأهمية منطقة تازة في هذا التخطيط، فكلمنا تعلمون أن تازة هي ملتقى الارتباط بين الشرق والغرب والشمال، وإذا استطعتم حل إشكاليات التجهيز التي تعرفها هذه المنطقة ستسهمون في تنمية الشرق وتسهيل الولوج بين شرق المملكة وغربها وشمالها.

صحيح، أن تكلفة إنجاز المشاريع بالإقليم تبقى مكلفة نسبيا، نظرا لإكراهات التضاريس الصعبة التي تميز المنطقة، إلا أن فتح مشاريع للبنية التحتية الطرقية بكل الجماعات الترابية من شأنه أن يحدث قفزة نوعية على المستوى التنموي، خصوصا أن المجال الترابي لتازة لازال إلى حدود اللحظة يعاني من خصائص مهول في البنية التحتية الطرقية.

لذلك، فإن تسريع إحداث البنية التحتية بإقليم تازة القريب من ميناء الغرب-المتوسط سيفتح للمنطقة أمام توافد الاستثمارات الكبرى الكفيلة بربط الإقليم بركب النهضة التنموية.

وهذه محطة أساسية نحثكم فيها كذلك على توجيه الشركة الوطنية للطرق السيارة لمعالجة عميقة لمشكل الطريق السيار فاس-تازة، لما تعرفه هذه الطريق من تدهور سريع للقارعة، وما تشكله من خطورة على المستعملين، خصوصا أن هذا الشريان الطريقي سيشهد في المستقبل القريب حركة كبيرة للمركبات والعربات والشاحنات المتوجهة من وإلى ميناء غرب المتوسط.

السيد الوزير المحترم،

اليوم، الحمد لله، ميناء غرب المتوسط بدأ يستقطب مشاريع استثمارية كبرى والوحدات الإنتاجية والتحويلية، لذلك نؤكد مرة أخرى على تعزيز وتحسين شبكة الطرق الوطنية بالمنطقة لمواكبة هذه النهضة التنموية التي تعرفها المملكة الشريفة.

وشكرا.

320 مليون متر مكعب، ولكن في أفق سنة 2030 غنوصلو لمليار و700 مليون متر مكعب.

وفهذه الإطار، فغتعطى انطلاقا ديال العديد من المحطات ديال تحلية المياه اللي عندها واحد الهدف استراتيجي واللي غيمكن من 50% ديال ساكنة المغرب أنها نضمون لها الماء الصالح للشرب، كيفما كانت التطورات المناخية.

هنالك في مجال الطرق، هنالك ما هو مرتبط بالطرق السيار، وانتوما عرفتو بأن استأنفنا العملية ديال الطرق السيار، بحكم أننا الطريق السيار إن شاء الله اللي غتكون ما بين الرباط والدار البيضاء القارية، هنالك الطريق السيار كذلك ما بين جرسيف والناظور، وعندنا كذلك دراسات اللي احنا تكملوها خصوصا ما بين مراكش وفاس مرورا من خنيفرة وبني ملال.

وهنالك كذلك الطرق المزدوجة اللي هي كذلك غتضاف، عندنا من 1800 كلم دابا ديال الطرق السيار وصلنا لـ 2103 كلم من الطرق السريعة، واللي إن شاء الله غتضاف 1000 كلم إضافية في إطار المخططات ديال التنمية الجهوية، وفي إطار كذلك هاذ البرنامج الطريقي اللي احنا تنشتغلو عليه، زيادة بالطبع على الموانئ، وأخص بالذكر ميناء غرب المتوسط إن شاء الله اللي غيكون جاهز في الشطر الثاني من سنة 2026، إن شاء الله، اللي غننطلقو في الاستغلال ديالو، وهو جاهز من حيث البناء ولكن غا ننتطقو في الإنجاز ديالو.

هنالك بالطبع الميناء ديال الداخلة الأطلسي اللي عندو واحد القيمة أساسية واللي هو على أساسه تدارت المبادرة اللي أطلقها جلالة الملك ديال الأطلسي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

للتعقيب على جواب السيد الوزير، فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس.

جوابكم السيد الوزير خصص للتنويه لما بذلته هذه الحكومة لتسريع الأوراش الكبرى لتحديث بلادنا في أفق 2030، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك نصره الله.

هذا الجواب يؤكد على ضرورة الترافع من أجل تحسين البرمجة وترتيب الأولويات وتشجيعكم على الاهتمام بالمناطق التي تعرف مشاكل بنيوية وتحتاج إلى تدخلات بمشاريع مهيكلية لإطلاق دينامية تنموية

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار من الفريق الحركي، السيد المستشار المحترم للتعقيب.

المستشار السيد نبيل الزبيدي:

السيد الرئيس،
السيد الوزير،

الأكد أن قطاع البناء والأشغال العمومية يعد أحد القطاعات الاستراتيجية في الهيكلة الاقتصادية لبلادنا، وأكيد أنه جزء مهم من الدينامية الاقتصادية، إذ يساهم فيما يتجاوز 6% من الناتج المحلي الوطني ويشغل ما يتجاوز مليون مواطن مغربي، أي بمعدل 10% من مجموع الشغيلة في بلادنا.

أؤكد أن هذه الأرقام سيتم تطويرها نتيجة مجموعة من المشاريع المزمع إقامتها، خاصة وأن المغرب مقبل على تنظيم مجموعة من التظاهرات الرياضية، وعلى رأسها تنظيم كأس العالم في 2030، ولكن هناك تحديات ومشاكل.

اليوم الحكومة السيد الوزير، تحتاج إلى الوعاء العقاري لإنجاز مشاريعها، ملزمة بإعمال مسطرة نزع الملكية، القانون الحالي لسنة 1982 يثير مجموعة من الإشكالات التي تضر بطرفي المسطرة، سواء بالنسبة للحكومة أو المواطنين.

اليوم، نحن بحاجة إلى قانون جديد، بقواعد قانونية متينة تضبط حق الحكومة في الحصول على الوعاء العقاري، وتحمي حق المواطن في الحصول على تعويض يجبر الضرر اللاحق به في أقرب وقت ممكن.

التحدي الثاني هو أن اليوم المواطن المغربي، يلاحظ أن الأوراش التي تقوم بها الحكومة فيها المجال ديالكم، السيد الوزير، منحصرة في ستة ديال المدن التي هي عواصم ديال ستة ديال الجهات، وهذا يثير سؤالاً أو يكرس وضعاً قديماً، استعمارياً لمغرب نافع وغير نافع.

اليوم هناك خوف من أن تصبح الهوية بين المدن المغربية تتجاوز أو تصل إلى مئات السنين الضوئية، وجلالة الملك في رسالته أو في الرسالة الملكية لـ 14 مارس 2023 كان واضحاً، اعتبر أن هذه الأوراش التي تقوم بها الحكومة بمناسبة تنظيم كأس العالم، يجب أن يكون حافزاً لتسريع التنمية في جميع جهات المغرب.

وحتى أكون معك واضحاً، السيد الوزير، نحن في إقليم الحسيمة لا زلنا ننتظر مشاريع وزارة التجهيز المتعلق بتأهيل البنية التحتية، لا زلنا ننتظر تأهيل الطريق الوطنية رقم 2 لفك العزلة عن مجموعة من الجماعات، لا زلنا ننتظر إصلاح الأعطاب اللاحقة بالطريق الساحلية، لا زلنا ننتظر - كما واعدتمونا السيد الوزير - تثنية الطريق الذي سيربط الحسيمة بالميناء المتوسطي بالناظور، الذي سيشكل فعلاً فرصة

للتأهيل الاقتصادي لمناطق صناعية شبه فارغة في إقليمنا.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير،

فيما تبقى من الوقت، إيلا كان عندكم رد على التعقيبين.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

بالنسبة لجوج الأمور:

أولاً، نحن طبقاً للتوجهات الملكية نشتغل على العدالة المجالية، وبالتالي يمكن نقول لكم بأن بالنسبة لكأس العالم فهناك أكثر من 30 مدينة التي غادي تستافد من هاذ الأوراش الكبرى لتبني البنية التحتية الضرورية في هاذ الإطار، زيادة على ستة المدن التي تكلمت عليها، زيادة البرامج التي تندبروها على الصعيد الجهوي مع الجهات، وكل جهات المملكة فهي تستفيد من برامج قوية التي درناها حسب الأولويات ديال الجهة، باتفاق مع الوزارة.

النقطة الثانية، وهو أنه بالنسبة لميناء الناظور - غرب المتوسط فغادي تستافد منه المنطقة ديال الشرق ومنها كذلك الحسيمة فهي غتستافد، وعندنا الطرق التي هي مبرمجة في هذا الإطار، وكذلك المناطق ديال فاس - مكناس التي هي غادي تلعب واحد الدور أساسي في هذا المجال، وتآزة بالطبع هي داخلية في إطار هاذ التصور التي تكلمنا عليه، التي هي الربط ما بين الحسيمة وفاس.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الأسئلة الآنية الموالية حول المشاريع المينائية، تجمعها أيضاً وحدة الموضوع، وغادي نعروضها دفعة واحدة.

البداية مع فريق التجمع الوطني للأحرار وموضوعه "المشاريع المينائية الكبرى ودورها في تطوير الاقتصاد الأزرق على ضوء الاستراتيجية الوطنية للمحيطات والبحار".

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارين والمستشارات،

السيد الوزير المحترم، عن المشاريع المينائية الكبرى ودورها في تطوير الاقتصاد الأزرق على ضوء الاستراتيجية الوطنية للمحيطات والبحار، نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "المشاريع المينائية الكبرى ودورها في تطوير الاقتصاد الأزرق على ضوء الاستراتيجية الوطنية للمحيطات والبحار".

الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة الفريق الاستقلالي فهذا السؤال، اللي هو المشاريع المينائية الكبرى ودورها في تطوير الاقتصاد الأزرق على ضوء الاستراتيجية الوطنية للمحيطات والبحار.

عندما نتكلم على الميناء..

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

عندما نتكلم عن الميناء، نذهب بعيدا من الجنوب من ميناء الداخلة إلى ميناء طنجة المتوسطي إلى ميناء الناظور إلى مشاريع أخرى ستصلها أو سيصلها الترميم والتجهيز ليبقى ويظل مغربنا الحبيب رائدا في هاذ المجال.

ولا يمكنني أن أتجاوز الحدث البارز الذي عرفه العالم، أقول المحيط أو البحر الأبيض المتوسط خلال القمة الأخيرة "إفريقيا من أجل المحيط"، هاذ القمة اللي ترأسها سمو الأميرة لالة حسان مع السيد رئيس الجمهورية الفرنسية، بتوجهات سامية من جلالة الملك محمد السادس نصره الله، حيث كان المغرب بارزا وكان المغرب محط اهتمام مختلف المنابر الإعلامية الدولية، نظرا لما حققه من إنجازات كبيرة أجهرت العالم بأسره.

نعم، السيد الوزير أهنتكم على ما قمتم به في هذا المجال، ولا زلنا نطمح إن شاء الله إلى المزيد لخلخلة هذا الموضوع ولإنشاء محطات مينائية كبرى ستساهم لا محالة في امتصاص البطالة التي تعاني منها جل دول العالم، والمغرب أصبح الحمد لله رائدا، وأصبح يهتم اهتماما كبيرا وبالغا باليد العاملة، اليد العاملة المؤهلة التي أصبح المغرب يزخر

بها لا ينقصنا سوى الاهتمام بها.

وأنتم السيد الوزير، يشهد لكم اليوم بعنايتكم الفائقة بهذا المجال.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الآتي الثالث موضوعه "المشاريع المينائية الكبرى ودورها في تطوير الاقتصاد الأزرق على ضوء الاستراتيجية الوطنية للمحيطات والبحار".

فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلوا السيد المستشار المحترم لطرح السؤال.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

عن المشاريع المينائية الكبرى ودورها في تطوير الاقتصاد الأزرق، نسألكم السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير للإجابة على الأسئلة، يمكن تفضلوا للمنصة إيلا بغيتو السيد الوزير.

شكرا.

السيد وزير التجهيز والماء:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون البرلمانيون،

فبالنسبة لهاد السؤال الهام من الضروري أن نؤكد بأن بلادنا، طبقا للرؤية الملكية السامية، فهي اعتمدت رؤية متكاملة من أجل دمج أسس الاقتصاد الأزرق في مختلف الاستراتيجيات القطاعية على الصعيد الاقتصادي، وترتكز أساسا على التوازن بين استغلال الموارد البحرية والحفاظ عليها، وكذلك تعزيز الابتكار والاستثمار في الأنشطة المتعلقة بها.

وفي هذا الإطار، وتزيلا لرسالة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله خلال قمة إفريقيا من أجل المحيط المنعقدة الأسبوع المنصرم، والتي أكدت أن: "الاقتصاد الأزرق لم يعد ترفا بيئيا، بل بات ضرورة استراتيجية". انتهى النطق الملكي السامي.

في هاذ الإطار وأمريكا.

وثالثا، أنه كذلك غيلعب واحد الدور أساسي في المجال ديال نقل البضائع، ولكن كذلك في المجال ديال الهيدروجين الأخضر وفي المجال الصناعي، إن شاء الله، في هاذ الإطار.

زيادة على أنه نشغل كذلك على ميناء جديد اللي غيدار في إطار الشراكة ما بين القطاع العام والقطاع الخاص بالنسبة لطانطان واللي كذلك غيكون عندو واحد الوقع إيجابي، ما نتكلموش كذلك على ميناء العيون، على الميناء اللي إن شاء الله غيدار في طرفاية كذلك والعديد من الموانئ اللي هي داخله، المهيريز كذلك العديد من الموانئ اللي داخله في هاذ الاستراتيجية اللي تكلمنا عليها، وكلها البعد ديالها وهو البعد التنموي، وأننا ننوعو محركات النمو في هذه الأقاليم المرتبطة بهاذ الموانئ.

والهدف بالضبط وهو خلق فرص الشغل، وفي نفس الوقت كذلك أننا نطورو القيمة المضافة بالنسبة للجهات اللي غتكون فيها هاذ الموانئ، أو لا اللي تتشغل فيها.

عندنا كذلك واحد النشاط مهم اللي تيدخل في إطار الاقتصاد الأزرق، زيادة على الصيد البحري وهو إصلاح وبناء السفن، وهنا بدينا الورش إن شاء الله اللي يعطينا طلب العروض فيه بالنسبة للميناء ديال الدار البيضاء واللي غيمكن يكون، أنتوما عارفين بأن تيشغل هاذ الأوراش تتشغل العديد من اليد العاملة، وهذا غيكون عندو واقع إيجابي بالنسبة لخلق فرص الشغل في هذه المناطق.

نفس الشيء كذلك في الداخلة الأطلسي غيكون كذلك الأمر ومعلوم أكادير اللي احنا تزيديو نوسعو في هاذ الاتجاه.

ولكن واحد الأمر ضروري نتكلم عليه، وهو أن هاذ البعد اللي تكلمنا على الاقتصاد الأزرق ضروري نضممو الاستدامة فيه، وباش نضممو الاستدامة من الضروري كذلك أن هاذ الموانئ أنها تكون موانئ خضراء، أننا نستعملو الطاقات المتجددة أننا نستعملو كذلك النجاعة المائية في هذا الإطار، وأننا نحميو المجال البحري المينائي.

وفهاذ الإطار، كذلك عقدنا شراكة مع مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة في إطار اتفاقية الشواطئ النظيفة، باش أن حتى البعد السياحي نضممو كذلك أن يكون هنالك احترام للبيئة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير المحترم، فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد المستشار المحترم السي كمال صبري.

انخرطت وزارة التجهيز والماء بشكل فعال ومسؤول في هذا الورش الملكي من خلال دمج الاقتصاد الأزرق في إطار استراتيجية الموانئ.

ويمكن القول أن بلادنا والحمد لله تزخر بأكثر من 40 ميناء، ووصلنا إلى مستوى ديال 300 طن سنويا في هاذ الإطار كطاقة استيعابية، واللي غنوصلو إن شاء الله في أفق سنة 2030 إلى 400 طن مستقبلا، وهذا من خلال:

أولا، الانتهاء من أشغال ميناء الناظور- غرب المتوسط واللي إن شاء الله غننطلقو في الاستغلال ديالو ابتداء من الجزء الثاني من سنة 2026، واللي هو غيجعل من هاذ المنطقة قطبا لوجيستيكيها، وكذلك قطبا أساسيا من حيث التنوع، كذلك الحركية الاقتصادية في هذا الميناء، لأن هنالك البعد اللي أنتوما تتعرفوه المرتبط بالحاويات اللي غنوصلو لـ 3 مليون ديال الحاوية، وقعت فهاذ الإطار والاتفاقيات مع (CMA CGM) و (MSC²) اللي هما غيقومو بذلك، وغنوصلو إن شاء الله في مرحلة ثانية إلى 5 دالمليون ديال الحاويات.

للتذكير، طنجة المتوسط وصلنا إلى 10 مليون حاوية السنة الماضية.

من جهة أخرى، هنالك كذلك ما هو مرتبط بالأنشطة الأخرى اللي هي مهمة ومن بينها فهاذ الميناء فهو دخل في إطار الاستراتيجية الملكية ديال الهيدروجين الأخضر واللي هي كذلك غيمكن لنا نصدرو من هاذ الميناء الهيدروجين الأخضر، وبالتالي غيعطي هاذ البعد ديال الطاقات المتجددة (عندنا واحد الشركة اللي اليوم لأن عندنا إن شاء واحد المحطة صناعية ولوجيستيكية اللي غادي توصل لـ 5000 هكتار)، كايين واحد الشركة صينية اللي غتعبدا إن شاء الله الشهر المقبل، غتعبدا تصدر كذلك ف إطار هاذ البعد ديال الطاقة الريحية المنتوج ديالها من هاذ الميناء.

زيادة على هاذ الأمر، فهنالك كذلك هاذ الميناء غيرجع كذلك ميناء ديال الغاز، أي غيمكننا نستوردو الغاز الطبيعي من خلال هاذ الميناء، باش أننا نربطوه مع الأنابيب من خلال أنابيب الغاز ومع أنبوب الغاز ما بين المغرب وأوروبا.

من جهة أخرى، وبالتالي هذا تيفتح معلوم مجالات متعددة ديال التنافسية وديال خلق فرص الشغل واللي بحال اللي قلت باش نطورو المنطقة ديال الشرق وكذلك المنطقة الجهة ديال فاس - مكناس.

من جهة أخرى، هناك بالطبع الميناء الجديد الداخلة الأطلسي على الواجهة الأطلسية اللي وصلنا اليوم لـ 38% في الإنجاز ديالو، ولكن إن شاء الله في أفق سنة 2028 يكون جاهز، هاذ الميناء حتى هو عندو واحد البعد استراتيجي لأن أولا، بحال اللي قلنا هو البوابة ديال إفريقيا جنوب الصحراء.

ثانيا، أنه بوابة كذلك لأمريكا اللاتينية والربط مع أمريكا اللاتينية

² Mediterranean Shipping Company.

المستشار السيد كمال صبري:

احنا كذلك داخل حزب التجمع الوطني للأحرار لازم أننا ننوهو بهاذ الحضور المتميز للوفد المغربي برئاسة الأميرة الجليلة لالة حسناء بالمؤتمر الثالث للأمم المتحدة حول المحيطات، واللي كان واحد الحضور متميز وكذلك الرسالة اللي وجهها صاحب الجلالة للمؤتمرين، كانت كتبين مدى أهمية المحيطات عند المملكة المغربية وفي التوجهات كذلك ديال الدولة المغربية.

الشيء اللي بغيت نثير، السيد الوزير، هو اليوم بدينا كنعسو بأنه كايين فعلا هاذ المشاريع اللي هي جد مهمة، واحنا لازم أننا كمغاربة نكونو فخورين بهاذ العدد ديال المنشآت المينائية اليوم اللي كتخلقها بلادنا، سواء فالبحر الأبيض المتوسط ولا كذلك في المحيط الأطلسي، لأن ما كايينش غير الداخلة-المتوسط كايين كذلك الميناء الجديد ديال مدينة أسفي اللي حتى هو عندو واحد المجموعة ديال التصورات اللي الآن راه كيتم الإنشاء ديالها.

اللي بغيت نشير ليه، السيد الوزير، هو الميناء ديال الدار البيضاء، كيقول ليك (الجديد له جده والباقي لا تفرط فيه)، فالميناء ديال الدار البيضاء اليوم كنعشوفو السيد الوزير أنه بدا كيتجاوز ذك الطاقة الاستيعابية ديالو، وهذا يعني اليوم ولا بحال إلى كنعولو النجاح ديالو ولا هو عرضة لهاذ النجاح ديالو.

فاليوم كنعشوفو واحد العدد ديال البواخر اللي كتبقى ف (la rade) كتنتظر الدخول للميناء لمدة 5 أو 6 أيام وهذا الشيء جد مكلف بالنسبة للشركات ديال البواخر.

كذلك، بغيت نتقدم بهاذ المناسبة السيد الوزير، بالشكر بصراحة للمديرية الجهوية ديال الوكالة الوطنية للموانئ اللي كيديرو واحد المجهود فعلا كبير من أجل تيسير الأمور داخل هذا الميناء، السلطات المحلية، الجمارك، الأمن الوطني، بحيث أنه هاذ الميناء اليوم ولا كيشغل 24/24، وهذا واحد المجهود كبير.

ولكن، السيد الوزير راه المشكل هو أن الطاقة الاستيعابية ديال هاذ الميناء ما كتستاجبش لهاذ المتطلبات لا ديال الفاعلين ولا الخدمات اللي بغات تقدم الإدارة.

فلهدا كنعطبو منكم، السيد الوزير، بالمناسبة أنكم تعجلو بذلك المشروع ديال الميناء الجاف، اليوم كايينة 220 هكتار اللي هي ديال الوكالة الوطنية للموانئ، والمشروع اللي سمعنا تكلمو عليه فواحد العدد ديال المرات فعدد من المناسبات، اليوم كنعطن أننا خصنا نسرعو بهاذ المشروع، لأنه الشيء اللي هو مهم كايينة واحد الدينامية كبيرة السيد الوزير اللي كتعرفها بلادنا من خلال هاذ المجموعة ديال المشاريع اللي كيتم البناء ديالها والتشييد ديالها تهيئنا للمونديال، فواحد المجموعة ديال الآليات وديال المواد الأولية اللي كيتم الاستيراد ديالها غير فهاذ

الأيام هاذي هي اللي جعلت أنه يكون هاذ الاكتظاظ فالموانئ.

فتصورو، السيد الوزير، أنه مع اقتراب المونديال أشنو غيكون كذلك من استيراد والمكانة ديال مدينة الدار البيضاء والميناء ديال الدار البيضاء، راه غتبقى محافظة على هاذ المكانة ديالها، والطلب للولوج لهذا الميناء.

فلهدا مرة أخرى، السيد الوزير، كنعطبو منكم باش تحرصو شخصيا، احنا كنعتيقو فيكم وشفنا المشاريع اللي وقفتو عليها كيفاش خرجت بواحد السرعة، كنعطبو منكم كذلك باش توقفو على هاذ المشروع ديال الميناء الجاف بمدينة الدار البيضاء. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، السيد المستشار المحترم للتعقيب.

شكرا.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

يحق لنا الافتخار في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لما أصبحت تتوفر عليه بلادنا من بنية تحتية هامة والتي حققت طفرة نوعية، خاصة على مستوى التجهيزات الأساسية وذلك بفضل الرؤية المستنيرة لجلالة الملك نصره الله، الذي ما فتئ يولي اهتماما خاصا لمختلف البنيات التحتية والتجهيزات الأساسية، كما تبرهن على ذلك مختلف الأوراش الكبرى التي تم إطلاقها، والتي بوات العديد من القطاعات مكانة متميزة، وأصبحت رافعة حقيقية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلادنا.

ومن أبرزها، المشاريع المينائية الكبرى، حيث تمكنت بلادنا من دخول نادي الكبار في البنيات التحتية الأساسية بإنشاء ميناء طنجة المتوسط، الذي اقتحم نادي أفضل 20 ميناء حاويات في العالم، متقدما بذلك على موانئ تاريخية في أوروبا وأمريكا.

وهذه المناسبة، ننوه بمضامين الرسالة الملكية السامية التي وجهها لجلالة الملك نصره الله، للمشاركين في قمة إفريقيا من أجل المحيط، المنظم يوم 29 يونيو 2025 بنيس الفرنسية، التي دعا فيها لجلالته، إلى مراجعة استراتيجية للدور البحري الإفريقي، وذلك اعتمادا على 4 عناصر:

- نمو أزرق؛

- تعاون جنوب - جنوب؛

- تكامل إقليمي؛

- نجاعة بحرية عبر تكامل السياسات المتعلقة بالمحيط الأطلسي.

السيد الوزير،

لقد حققت القطاعات التي تشرفون عليها، العديد من الإنجازات المهمة، بفعل مجهوداتكم ومساهماتكم الكبيرة في تسريع مجموعة من البرامج والمخططات، وإن رصيد بلادنا من البنيات التحتية المينائية، هناك 43 ميناء بطاقة استيعابية قدرها 300 مليون طن سنويا، وأكثر من 10 مليون حاوية، و15 مليون مسافر ومؤشر ربط متقدم الرتبة 23 والنجاح الباهر الذي حققه مشروع المركب المينائي طنجة- المتوسط، باعتباره قطبا لوجيستيكيا رائدا ومثالا يحتذى به، بفضل الرؤية الملكية المستنيرة لدليل واضح على نجاح تجربة بلادنا في هذا المجال، والذي نتمنى أن يكون مرجعا لتطوير المشاريع المينائية المماثلة، لاسيما ميناء الناظور-غرب المتوسط والداخلة الأطلسي، ومشاريع مينائية جديدة، لما لها من دور كبير في الانفتاح على شركاء المملكة الاقتصاديين، خاصة الواجهة الأطلسية التي تعتبر بوابة على إفريقيا والفضاء الأمريكي، وكذا الإمكانيات والفرص التي يمكن أن توفرها لتطوير الاقتصاد الأزرق وجعله محركا حقيقيا للتنمية.

وفي هذا الإطار، فإن ما نؤكد عليه، هو أن الرهان الاستراتيجي للمملكة والإمكانيات الهائلة التي يمكن أن يوفرها المشهد المينائي الوطني الذي سيتعزز بمينائي الناظور والداخلة، اللذان يستندان على منظومة لوجيستيكية وصناعية ضخمة، مسألة في غاية الأهمية، من أجل الاستفادة الكاملة من الإمكانيات التي تتيحها البحار والمحيطات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

في حدود الوقت المتبقى، السيد الوزير إيلا كان عندكم رد على التعقيبات؟

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، أنا بغيت نشكر السادة المستشارون على التدخلات الهامة، وعلى النقط اللي ركزو عليها.

وفي الواقع، صحيح أن هنالك بالطبع ميناء أسفي اللي هو ميناء أسفي الجديد، اللي دخلنا دابا للمرحلة الثانية ديال الإنجاز ديالو، اللي غيكون عندو واحد الموقع جد إيجابي بالنسبة للمنطقة، وبغيت نرجع لهاذيك النقطة اللي تكلمتو عليها، المرتبطة بالميناء الجاف بالنسبة للدار البيضاء.

هو أولا، كيخصني نذكر بأن أنتوما عرفتيو مع الاضطرابات اللي كانت الجوية، فهذا اللي كان عندو واحد الموقع بالنسبة لميناء ديال الدار البيضاء، وكان هاذ الضغط على الميناء، ولكن الحمد لله دار واحد المجهود خاص من طرف الوكالة الوطنية للموانئ، باش أنه تحل هاذ الإشكاليات، وباش أنه يكون كل ما أمكن معلوم من خلال الأولويات، أنه يتم التفاعل مع الفاعلين الاقتصاديين في المنطقة، باش أنه نضمنو الأمن الغذائي والأمن الضروري بالنسبة لبلادنا فهاذ الإطار.

ولكن أنا اللي باغي نتكلم عليه، هو أساسي، وهو أنه احنا دخلنا فواحد المرحلة جديدة، والمرحلة الجديدة وهو أنه هاذ الميناء الجاف اللي كتكلمو عليه، احنا تجاوزنا المنطق ديال الميناء الجاف، اليوما غادي نديرو ميناء جاف، ولكن دخلنا فواحد المنطق المندمج، شنو اللي فيه؟ داخلين فيه العديد من.. كايين وزارة معلوم ديال التجهيز والماء، كايين وكالة للموانئ، كايين هنالك المكتب الوطني للسكك الحديدية اللي حتى هو عندو منطقة في زناتة، غيكون عندنا كذلك وزارة النقل ووزارة الصناعة والتجارة، لأن غنديرو منطقة صناعية كذلك تما، عندنا صندوق الإيداع والتدبير اللي غيقوم بهاذ الأمر مع الوكالة ديال اللوجيستيك.

الفكرة وهو أنه من خلال هاذيك المنطقة دخلنا العقار اللي عندنا كلنا ودرنا شركة موحدة، واحدة لأن دولة وحدة واشتغلنا على أساس أننا كيفاش يمكن لنا نطورو هاذيك المنطقة، فيها إذن الميناء الجاف، فيها كذلك منطقة صناعية، فيها ميناء المنطق اللي تكلمنا عليه باش أنه نطورو الصناعة كذلك، لأن في إطار السيادة الوطنية الصناعة المتعلقة بما هو مرتبط بالسكك الحديدية، خصوصا أن هاذ المشاريع الكبرى باش أننا يكون الاندماج الاقتصادي في هاذ الإطار، ودخلنا كذلك البعد اللوجيستيك باش أننا نقلصو من التكاليف ديال اللوجيستيك، زيادة إذن المنطقة وعاد المنطقة الصناعية اللي غيكون عندها واحد الإقبال كبير، ويمكن نقول لكم بأن كايين طلب كبير في هاذ الإطار، واليوم انخرطنا في العملية ديال التفعيل من خلال هاذ الشركة ديال هاذ المشروع الكبير اللي غيكون عندو وقع جد إيجابي على المنطقة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس موضوعه "صيانة الشبكة الطرقية".

فريق الأصالة والمعاصرة.. السيد المستشار المحترم تفضلوا لطرح السؤال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار، للتعقيب على الجواب، شكرا.

المستشار السيد لحسن الحسنواوي:

شكرا على جوابكم القيم.

وبغيت في التعقيب ديالي السيد الوزير نلخصو في 4 النقط:

أولا، لابد من التنويه بالمجهودات الجبارة التي تقومون بها في قطاع التجهيز والماء، سواء على مستوى توسيع وبناء الطرق الوطنية والجهوية والإقليمية أو الطرق السيارة والطرق السريعة والتي تشكل بطبيعة الحال رافعة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ببلادنا؛

ثانيا، السيد الوزير، رغم الإقرار بحجم الإنجازات المشكورة والمحمودة، لابد من الإشارة إلى التحديات التي تواجه الشبكة الطرقية الوطنية، وفي مقدمتها تراجع جودة البنيات التحتية الطرقية بفعل الفيضانات والتقلبات المناخية، وهو ما يفرض علينا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، تكثيف الجهود في مجال الصيانة والإصلاح والتأهيل المستمر واستخدام التقنيات الحديثة في الصيانة وتوزيعها عبر مجموع التراب الوطني؛

ثالثا، السيد الوزير، أنا فهاذ النقطة بغيت نهنكم ونشكركم في نفس الوقت عن الأشغال التي تقومون بها على مستوى الطريق الوطنية رقم 13، الرابطة بين الحاجب والرشيديّة، هاذ الأشغال اللي بكل صدق اعطت النتائج المتوخاة منها، وحققت يعني الرغبة ديال الساكنة، فخفضت من الحوادث، ويسرت حركة المرور وربحات نقط لمستعملي هاذ الطريق.

إذن هذا عمل جليل، نشكركم عليه وتندعيو لكم بالتوفيق والنجاح.

ولكن، السيد الوزير، لا زلنا ننتظر بشوق كبير الطريق السيارة من الحاجب إلى الريصاني، مرورا بإقليم ميدلت، ومن الرشيديّة إلى مراكش مرورا بإقليم تنغير وورزازات، هاذ الطلب، السيد الوزير، راه ما شي طلبي بوحدتي ولا طلب الإقليم الذي أنتهي إليه، ولكن طلب جهة درعة-تافيلالت بكاملها، من ساكنتها، بأقاليمها الخمس وبمنتخبها وطلب كذلك المسؤولين عليها.

فكنتمناو، السيد الوزير، كما جاء في جوابكم القيم قبل قليل، على أن الوزارة راه عازمة تنجز واحد المجموعة يعني واحد الألاف من الكيلومترات ديال الطريق السريع، بغيت نعرف واش هاذ الجهة مستفيدة من هاذ المشروع أم لا؟

المستشار السيد لحسن الحسنواوي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

عن الإجراءات المتخذة لصيانة الشبكة الطرقية نسائلكم؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير المحترم الإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

بالنسبة للإشكالية ديال الصيانة الطرقية أنتم تعلمون بأن الوزارة فهي تعطي الأولوية لهاذ البعد، وخير دليل على ذلك أنه أكثر من 45% ديال الميزانية ديال الوزارة في مجال الطرق تتمشي للصيانة الطرقية، واللي مهم كذلك فهاذ الأمر وهو أننا مشينا بواحد المنطق ديال الطموح أننا نحسنو المستوى ديال الطرق اللي عندنا، إذن ماشي فقط غير الصيانة، ولكن بالصيانة كذلك باش أننا نرفعو من المستوى ديال المعدل ديال الطرق اللي هي حسنة وحسنة جدا.

أنا ملي دخلنا للحكومة كانت النسبة لا تتجاوز 62%، اليوم وصلناها لأكثر من 65%، والهدف أننا إن شاء الله نبقاو نواصلو باش أنه الهدف اللي سطرنا من هنا لـ 2035-2040 نوصلو إلى 80% ديال الطرق تكون في مستوى عالي.

إذن كايين البعد ديال الصيانة وكايين البعد كذلك ديال تطوير هذه الطرق وتوسيع البعض منها اللي داخلة كذلك في هاذ المجال.

نقطة تالثة كذلك اللي بغيت نأكد عليها وهو أننا هاذ البعد ديال الصيانة اللي هو أساسي هو دخلنا كذلك الطرق القروية اللي ما كانتش داخلة فيها الصيانة، ودخلنا في الميزانية ديال الوزارة ولو أنها ما داخلش في إطار الاختصاصات ديال الوزارة ولكن دخلنا باش أنه نديرو 500 كلم سنويا ديال الطرق القروية ديال الصيانة ديالها، لأن كما تعلمون ضخت الملايير ديال الدراهم من أجل بناء هاذ الطرق القروية والمسالك القروية، الإشكال وهو أنه تتدهور بعد 5 سنين 7 سنين، وبالتالي بحال إيلا ما درنا والو، وهذا في هاذ الإطار باش أننا نطورو هاذ الأمر.

أكثر من ذلك، أننا دخلنا في إطار شراكة مع الجهات وكايين بعض الجهات اللي تفاعلت معنا إيجابا في هاذ الإطار باش أن خصصت في الإطار ديال الطرق القروية اللي غنبنيو جميع أنه يكون هنالك حصة خاصة للصيانة في هذه الطرق.

وأيلا كانت مستفادة، أشنو هو السنة، إن شاء الله، فاش غادية تنطلق الأشغال لهذا المشروع هذا؟

السيد الوزير،

عندي نقطة رابعة وأخيرة، هو أنه يلاحظ واحد البطء في إنجاز الطريق السريع من فاس إلى تاونات، بغينا كمتدخلو باش تعجلو فهاذ الإنجاز ديال هاذ الأشغال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير للرد على التعقيب، فيما تبقى من الوقت.

شكرا.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أولا، بغيت نأكد بأنه هنالك بالطبع، الهدف وهو أن نعمل على أن يكون هنالك تدخلات مهمة في كل مناطق المملكة، وفي هذا الإطار فبغيت نقول بالنسبة للجانب ديال الصيانة، أننا وضعنا فرق بالنسبة لدرعة- تافيلالت وكل جهات المملكة، فرق ديال التدخل السريع، باش أنها إيلا كان شي إشكال مطروح فيعني يمكن لها تدخل مباشرة، وحتى الجماعات القروية يمكن تدار شراكات مباشرة مع الشركة اللي عندنا اللي هي خاصة بهاذ الأمر، باش يكون هاذوك التدخلات السريعة ونحلو الإشكاليات اللي يمكن تكون، باش نتجاوزو بعض الإشكاليات.

النقطة الثانية، بالنسبة للطريق، اللي تكلمتو عليها، احنا اشتغلنا على الطريق مزدوج، طريق سريع، ما بين سنة توصلنا واحد 6.5 مليار ديال الدرهم ديال الكلفة ديالها، واحنا جالسين نتكلمو الدراسات فهاذ الإطار.

وبالنسبة للطرق السيار في إطار المشاريع اللي هي تتقوم بالدراسة ديالها، معلوم الرشيدية راه داخله، معلوم، فهاذ التصور العام.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السابع موضوعه "معاناة بعض الساكنة من انعدام الماء الصالح للشرب".

الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، تفضلوا السيد المستشار لتقديم السؤال.

شكرا.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير والإجراءات التي تتخذها الحكومة لرفع الحيف عن ساكنة بعض المناطق؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير للإجابة على السؤال.

شكرا.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أنا أولا بغيت نذكر بأن جلالة الملك محمد السادس أيده الله في خطاب العرش كان واضحا، ووضع هدف طموح، وهو أن نضمن 100% ديال الماء الصالح للشرب لكل ساكنة المملكة أينما كانت، وأنه كذلك بالنسبة لمياه السقي أن نصل إلى 80% في هاذ الإطار.

وبالتالي بالنسبة للماء الصالح للشرب فهناك مجهودات كبيرة اللي تمت في هاذ المجال، ومرتبطة بهاذ المقاربة اللي تنسبها احنا "مقاربة مندمجة" اللي هي تدخل فيما يسمى بالبعد المائي ديال لضمان الأمن المائي خصوصا بالنسبة للمواطنين، اللي فيها ما هو مرتبط بالسدود، وتكلمنا على السدود الكبرى اللي هي في طور الإنجاز، زيادة على الربط ما بين السدود وكذلك السدود التلية، اللي فيها البعد المرتبط بتحلية المياه والوقوع ديالها اللي غيكون على ضمان الماء الصالح للشرب بالنسبة للساكنة ديال المدن الساحلية.

ولكن، في نفس الوقت كذلك غيكون الربط ما بين هذه المحطة ديال تحلية المياه وبعض المدن الداخلية بحال مراكش، بحال ابن جرير، بحال اليوسفية، وبحال المدينة ديال خريبكة، هنالك ما هو مرتبط كذلك من بين الأمور التي تم العمل على إنجازها وهو ما هو مرتبط بالمحطات المتنقلة لتحلية المياه أو معالجة المياه الأجاجة، واللي يمكن لي نقولكم بأن وصلنا لـ 240 محطة واللي هي تم الاقتناء ديالها، وأنه راه 70 محطة راه هي في طور الاستعمال، و40 منها أكثر من 45 راه هي تستعمل في العديد من المناطق، خصوصا بالنسبة للمناطق الجبلية وكذلك بعض المناطق الساحلية.

الطيب ديال الجنوب الشرقي؟ والغريب في الأمر أن جهة درعة تافيلالت غرقاتكم بالخيرات ديالها، لكن بدون مقابل، وديما تتذيل مؤشر التنمية.

فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في الوقت اللي بقى لكم السيد الوزير إذا كان عندكم رد على التعقيب.

شكرا.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أنا بغيت نقول، أولا نحمد الله سبحانه وتعالى على الأمطار اللي همت الجنوب الشرقي، واللي جعل أن الجهة ديال درعة- تافيلالت بفضل السدود اللي بنينا جعلت أن ضمنا من بين سنتين إلى 3 سنوات ديال الإمكانيات ديال الماء الصالح للشرب اللي هي مضمونة بالنسبة للساكنة.

وهذا بالطبع تبين بأن هناك العمل اللي قمنا به، لأن سد "أكدر" اللي كان واقف واحنا أسرعنا باش يكون جاهز هذا اللي مكنا أننا نضمنو هاذ المياه أنها تستافد منها الساكنة.

ونقول لكم بأن درنا أكثر من ذلك بالنسبة لزاكورة، وضعنا في المنطقة ديال زاكورة واحد العملية ديال معالجة المياه قريبة من السد باش هاذوك الجماعات، 24 جماعة اللي هي قريبة من السد تستافد كذلك من الماء الصالح للشرب.

زيادة كذلك على المجهودات اللي بذلنا في إطار مع الجهة باش أنه نسرعو في وتيرة إنجاز السدود التلية اللي تكلمتو عليها، ونقول لكم بأن اللي مسؤول على هاذ السدود التلية هي الجهة واحنا تنواكبوها تقنيا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الثامن موضوعه "إحداث القناطر وإصلاح البنية التحتية الطرقية بالمناطق الجبلية".

فريق التجمع الوطني للأحرار، السيد المستشار المحترم لتقديم السؤال تفضلوا.

وهناك كذلك البرنامج الاستعجالي اللي تدار مع العديد من جهات المملكة ووقعو مؤخرا كذلك في إطار اللقاء اللي كان حول الجهوية المتقدمة، واللي كذلك جعلت أن الجهات فبي مشاركة معنا كذلك في إنجاز كل هاذ المشاريع باش نضمنو أن ما يكون أي مواطن يعاني من العطش في بلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار في إطار التعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

إن الحديث عن قضية الماء ببلادنا يستدعي منا جميعا الوقوف عند التوجهات الملكية السامية، حيث أكد جلالته مرارا أن الحق في الماء هو من الحقوق الأساسية التي نص عليها دستور 2011، وهو ما جعل جلالته يولي عنايته الخاصة وباستمرار لمشكل الماء من خلال إعطائه التوجهات السامية للحكومة من أجل إيجاد حلول ملائمة لمشكل الخصاص في الماء الصالح للشرب ومياه السقي، تماشيا مع تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ومع التغيرات المناخية التي أصبح يعرفها العالم، الأمر الذي ترجم بمبادرة إطلاق مشاريع كبرى المتعلقة بالطرق السيارة للمياه والتي مثلت خطوة إستراتيجية هامة لربط مختلف مناطق المملكة بشبكة موحدة لتوزيع المياه.

لكن، رغم هذه الجهود، فإن الفجوة بين الطموح والانجاز ما زالت قائمة، خاصة وأن بعض المناطق النائية والمهمشة لم تستفد من هذه المشاريع الحيوية، مما يخلق تفاوتات في الولوج للماء الصالح للشرب بين مختلف فئات المجتمع.

وهنا أستحضر مشكل السدود بجهة درعة- تافيلالت اللي هو الحل الاستراتيجي لمشكل الماء وسد "تاديغوست" الذي طال انتظاره، قلت لنا السيد الوزير، 2025 سوف يتم إنشاؤه، ها احنا وصلنا 2025 وداخلين في 2026 ما شفنا والو، بحال إيلا تنتسناو شي معجزة، راه الساكنة بغات السدود باش تحيي الواحات وتخدم الفلاحة، اللي أغلب الناس تيجيبو طرف ديال الخبز منها، راه الخيرات الشتا اللي جاو مؤخرا كلشي ضاع في الصحاري بسبب التأخر ديالكم في بناء السدود.

أنا بغيت غير نعرف أش دار لكم الجنوب الشرقي؟ حتى ديما مقصي ومهمش في جميع القطاعات، ها العقارب، ها الأفاعي، وتزيدونا حتى انتوما الإقصاء والتهميش، واش هاذ الشئ اللي يستاهل الإنسان

وذلك تماشياً مع التوجيهات الملكية السامية وتزيلاً لمحاور برنامج هذه الحكومة، الذي جعل من المناطق القروية والجبلية جوهر التدخلات العمومية لتقليص فجوة الفوارق المجالية، حتى تتمكن المواطنين والمواطنات القاطنين بها من مسايرة الدينامية النهضوية والتنمية التي تعرفها بلادنا تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

المؤكد أن بلادنا اليوم منخرطة في سلسلة من الأوراش الكبرى تتضمن إنجاز مشاريع ضخمة للبنية التحتية بالمراكز والمحاور الاقتصادية والصناعية والتجارية، والتي تشكل فرصة ثمينة لإدماج المناطق القروية والجبلية في هذه الدينامية التنموية الشاملة.

فالملاحظ أن بلادنا تتوفر على رصيد كبير من البنية التحتية الطرقية والمنشآت الفنية، غير أنه تستثنى في غالب الأحيان المناطق القروية والجبلية، مما يرسخ إشكالات التوازنات الترابية المطلوبة.

إن من شأن إحداث القناطر أو إصلاح الطرقات وتعبيدها وفك العزلة عن العالم القروي والجبلي أن يكون له أثر ملموس ومباشر على المعيش اليومي للسكان ويعزز التنمية الترابية بمختلف تجلياتها.

في هذا السياق، السيد الوزير، يجب مضاعفة الجهود الاستثمارية الحكومية لاستهداف الجماعات القروية والجبلية لفك العزلة عنها وجعلها رافعة تنموية منخرطة في مسار المغرب الحديث.

السيد الوزير المحترم،

غير بعيد عن المراكز الاقتصادية الكبرى التي تتوفر على بنية تحتية طرقية مهمة، نجد إقليم الخميسات بحمولته الثقافية ذي طابع جبلي وقروي، لم يحظ بالاهتمام والعناية اللازمة، خاصة وأن الإقليم ذا امتداد جغرافي شاسع يمثل فيه المجال القروي والجبلي النسبة الأكبر من هذا الإقليم، لا من حيث الجغرافيا أو من حيث السكان.

ثقتنا كبيرة في شخصكم، السيد الوزير، وفي هذه الحكومة قصد أخذ هذه الوضعية الخاصة بالإقليم بعين الاعتبار، عبر مباشرة معالجة المقاطع الطرقية لربط الطريق السيار بين إقليم الخميسات وإقليم سلا، لأن الطريق السيار الرابطة بين وجدة والرباط تتوصل آخر محطة ديال العبور هي سيدي علال البحراوي ما تتعرفو واش الطريق السيار أو طريق وطنية.

وتثنية الطرق الرابطة بين الخميسات ومدينة سيدي علال البحراوي عبر تيفلت، ونطلب منكم السيد الوزير بتعزيز البنية التحتية الطرقية بالطرق الجهوية والإقليمية بين الخميسات وسيدي علال البحراوي.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم، السيد الوردي.

المستشار السيد جمال الوردي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن التدابير والإجراءات اللازمة لفك العزلة عن المناطق الجبلية والقروية نسألكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد وزير التحيز والماء:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد المستشار المحترم.

فهاذا الإطار، أنا فقط باغي نقول بأن كما تعلمون هنالك العديد من البرامج التي تم إنجازها المرتبطة بالطرق القروية، وخصوصاً بالنسبة للمناطق الجبلية.

وهنالك معلوم المخطط الوطني الأول والمخطط الثاني ديال الطرق القروية التي نجزأتها الوزارة، وهنالك كذلك البرنامج ديال تقليص الفوارق المجالية التي سهرت عليه الصندوق ديال التنمية القروية، والتي معلوم كان فيها وزارة الفلاحة والتنمية القروية والوزارات الأخرى المعنية، منها بالطبع وزارة الداخلية والتي كان فيها واحد البعد جهوي في هاذ الإطار من أجل مقارنة جهوية مندمجة.

والتي تحققت فيه أكثر من 17.000 كلم بالنسبة للمرحلة الأخيرة ديال الطرق القروية، والتي استافدت منها بالطبع المناطق الجبلية، زيادة على البرامج التي هي كتدخل في إطار ديال الشراكات التي قمنا بها مع الجهات لكي تكون هنالك فك العزلة على العالم القروي.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

السيد المستشار للتعقيب على الجواب.

المستشار السيد جمال الوردي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على جوابكم القيم الذي يعكس روح المسؤولية الوطنية والمجهودات الكبيرة والمتواصلة التي تبذلها هذه الحكومة لفك العزلة عن المناطق الجبلية وتعزيز البنية التحتية لمعالجة التفاوتات المجالية،

السيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.
تفضلوا.

السيد وزير التحيز والماء:

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا فقط فهاذ النقطة بغيت نأكد بأن معلوم خصنا نكونو واضحين، ملي نتكلمو على المناطق الجبلية نتكلمو على ضرورة العمل على بناء زيادة على الطرق القروية، منشئات فنية، وهاذ المنشئات عندها واحد الأهمية قصوى اللي احنا نتعرفو ملي تتكون الأمطار فالعديد من هاذ الطرق تتقطع، وبالتالي شحال ديال التلاميذ تيلقاو صعوبة باش يمشيو للمدارس دياهم، وبالتالي ضروري أننا نطورو هاذ القناطر وتكون هاذ المنشئات الفنية اللي غتمكن من ضمان هاذ الأطفال والساكنة إمكانية المرور، رغم التطورات المناخية اللي يمكن تكون.

من جهة أخرى، بالنسبة لهاذ الجانب الثاني اللي تفضلتيو به، فاحنا نتعتبرو بأن بالطبع كل المناطق فهي تستدعي أن يكون هنالك عمل جاد من أجل تقوية التجهيزات التحتية.

ولذلك، اشتغلنا في إطار شراكة مع الجهة ديال الرباط- سلا- القنيطرة باش أننا نديرو واحد البرنامج خاص في هذا المجال واللي تدخل فيه بالطبع المنطقة ديال الخميسات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال التاسع موضوعه "برامج الوزارة لتأهيل وصيانة الرصيد الطرقي الوطني".

فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضلوا لتقديم السؤال السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

عن تأهيل وصيانة الرصيد الطرقي نسائلكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير للإجابة شكرا.

السيد وزير التحيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار البرلماني المحترم.

بالنسبة للقضية ديال الصيانة، كما سبق لي أن ذكرت فعندنا أكثر من 45 ولا 46% ديال الميزانية ديال الوزارة في مجال الطرق اللي تتمشي للصيانة.

النقطة الثانية وهو أنه اليوم فكنشتغلو على العديد من المجالات. أولا، سيارة الطرق المصنفة، حيث تقوم الوزارة بعملية التوسيع والتقوية وتجديد قارعة الطريق، الصيانة المنسقة من أجل ضمان تكاملها مع الطرق السيارة والسريعة.

هنالك كذلك سيارة الطرق الإقليمية والجهوية التي تعرف كثافة في حركة السير، أكثر من 2000 عربة فاليوم.

هنالك تأهيل الطرق الجهوية والإقليمية.

وهنالك صيانة المنشئات الفنية المهددة بالانهيار وتوسيع المنشئات الضيقة وترميمها.

وفهاذ الإطار، فوضعنا واحد الأولويات فهاذ المجال، لأن حددنا ما هي نوعية القناطر والمنشئات الفنية اللي مهددة بالانهيار، وعلى أساسها فوضعنا واحد البرنامج خاص، باش فهاذ الثلاث سنوات إن شاء الله، بدينا السنة الماضية أي من هنالسنة 2026 نكونو ضمننا أكثر من 80% ديال هاذ المنشئات اللي تكون التجديد دياها.

زيادة كما ذكرت، العمل على صيانة الطرق القروية في إطار هاذ البرنامج الجديد، اللي وضعناه سنة 2024.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب، السيد المستشار السي بن فقيه.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

فالبداية، السيد الوزير، أنا كنهنتكم على المجهود اللي كتبذلوه اليوم فهاذ المسألة ديال المتعلقة بالصيانة والتأهيل ديال الشبكة الطرقية الوطنية، والرقم فعلا دال على نفسه، ملي كنهضرو على 45 و46%.

وكذلك، كنهنتكم على هاذ القرار يعني الجريء، أنه اليوم الوزارة بدأت كتدخل ماشي غير فقط فالطرق المصنفة، يعني امتدت إلى تأهيل وصيانة بعض الطرق، ولكن السيد الوزير، الخلفية ديال هاذ السؤال، باش نكون معاك واضح، ملي طرحت هاذ السؤال، يعني كنعقول بأنه اليوم الهدف ديالنا راه ماشي التأهيل أو الصيانة في حد ذاته، راه

الهدف هو الخدمة اللي بغينا نقدمو لهادك المواطن اللي كيستعمل هاذيك الطريق.

وهنا اسمح لي غادي نعاود نرجع معاك للطريق الرابطة ما بين تزنييت وأكادير، هاذ الطريق هادي ما بقيتش كنعتهرها طريق وطنية، أنا أعتبرها شارع ما بين المدن، ما بين تزنييت وما بين إنزكان وما بين تزنييت، لأنه علاش؟ إيلا جينا نحسبو عدد المدارات ونحسبو عدد الساكنة، وعدد الأسواق، وعدد هذا.. وكنحسبو يعني المسافة اللي هي قل من 50 كلم أو 60، كنعطوها فساتين، أو ساعتين إلا ربع، معني أن كنعمشاو بـ 40 معني السرعة ديال المدينة.

ولكن، علاش كنعطرح أنا هاذ السؤال اليوم؟ بغيت نعطي نطرح واحد المسألة ديال المراقبة، اليوم ملي كنجيو لهاد الطرق كنعطو 3 غير من المنطقة اللوجيستية اللي تدارت حتى للطريق السريع اللي غادي للعيون، 50 كلم تقريبا، كنعطو فيه السيد الوزير 3 ديال الرادارات ثابتة، ولكن ملي كنعطو غاديين كنعطو 4 ولا 5 ديال الرادارات متحركة.

علاش طرحت هاذ السؤال هذا؟ لأنه للأسف اليوم كايين عندنا الآليات غادي تأدي هاذ الدور، ولكن للأسف ولينا كنعطو مع هاذ العملية ديال المراقبة، كنعطو بأننا بغينا نحميو المواطن من الحوادث وبغينا يعني نصونو هادي، ولكن للأسف اليوم ولينا كنعطو المنطق ديال السعي إلى إيقاع المواطن، تصيد المواطن، لأن ملي كنعطو هاذ الرادار اليوم مخبي تحت طوموبيل بيكوب ديال الدلاح، ومخبي فوق الكدية، ومخبي ورا الشجرة، وطالع، هاذ الثقافة يجب أن تزول، لأنه للأسف، ما بقاش الهدف هو أننا نحميو هذا.. لأن ملي كنعطو على الجودة ديال الطريق، راه هاذ الشي داخل فيها بقوة وبعمق.

ثانيا، اليوم هاذ الصيانة راه بديتو السيد الوزير، فالصيانة ديال الطريق ما بين تزنييت وهذا.. هذا مجهود مشكورين عليه، ولكن أنا ننعطو راه واخا نعيانو، كيقول لك المثل "شحال قدك من استغفر الله البابت بلا عشا"، راه واخا نعيانو ما نصينو فهاذيك الطريق، راه ما يمكنش أن تؤدي الدور اليوم، خصوصا بعد إطلاق هاذك الطريق اللي بين العيون، الطريق السريع اللي كان في إطار التوجهات الملكية السامية الملك سيدنا الله ينصرو، اليوم، الناس كيقاو غاديين، كيقطعو ذيك المسافة فـ 4 السوايح ونص كيجيو حتى لتما كيوجلو، وبالتالي ولا عندنا واحد النوع من الاكتظاظ.

لذلك، السيد الوزير، أناشدكم، لأن تكلمت اليوم قبيلة، تكلمتي على الطرق، واعطيتي قلت اللي عندها حسن، عندها حسن جدا، وعندها ما عرفتش هاذيك الطريق أش من إيلا اعطيتك ستيلو أحمر، السيد الوزير، أشمن رقم؟ وبغيتك تعي وتستعمل هاذ الطريق، ولا أعتقد أنك غتعطها أكثر من 5 على 10.

ولكن فنفس الوقت، السيد الوزير، كنعطو.. كنعطو قبيلة على البرامج ديال (les autoroutes) وكنظن أن تم إسقاط هاذ الطريق هذا،

وكنتمس أنكم تعاودو فيه النظر.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير للرد.

ليس هناك رد.

السؤال العاشر موضوعه "البرنامج الوطني للطرق الوطنية"، تم تأجيله بطلب من أصحابه.

السؤال الحادي عشرة موضوعه "إستراتيجية الوزارة لتطوير الموانئ الجافة وتحسين الربط بين الموانئ البحرية والمناطق الداخلية".

فريق الاتحاد العام لمقاوات المغرب لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد عموري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

حول إستراتيجية وزارتك لتطوير الموانئ الجافة وتحسين الربط بين الموانئ البحرية والمناطق الداخلية، نسائلكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير للإجابة.

شكرا.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

فبالنسبة لهاد النقطة الأساسية اللي تكلمتو عليها، وهو الربط بين الموانئ البحرية والمناطق الداخلية، فهنالكم العديد من المشاريع التي يتم إنجازها في هذا الإطار، لا من خلال معلوم ما هو مرتبط بالطرق، ولكن كذلك بالنسبة للسكك الحديدية التي نشتغل مع المكتب الوطني للسكك الحديدية من أجل إنجازها، وهذا الذي يتم القيام به لا بالنسبة للميناء الجديد ديال الناظور- غرب المتوسط، حيث سيكون الربط السككي بين مدينة سلوان والميناء، هنالك الطريق السيار بين جرسيف والميناء، والطريق السيار - بحال اللي قلت - ما بين جرسيف

ومن منطلق شراكتنا المؤسسية كاتحاد عام لمقاولات المغرب،
نقترح عليكم السيد الوزير ما يلي:

أولا، فيما يتعلق بالتخطيط واثمين البنات: عبر تسريع تنزيل خارطة وطنية للموانئ الجافة تعتمد على معايير الجدوى الاقتصادية والعدالة المجالية، وكذلك ثمين البنات التحتية المتوفر من خلال تعزيز التنسيق بين مختلف الفاعلين: السكك، الطرق، التخطيط الحضري والخدمات اللوجيستية؛

ثانيا، فيما يخص الحكامة والتدبير: عبر توسيع مجالات الشراكة مع القطاع الخاص في التشييد والتسيير، وكذلك إحداث منصة رقمية تربط ما بين الموانئ البحرية والموانئ الجافة وباقي المتدخلين لتسريع المعاملات وتحقيق الشفافية.

في مجال العدالة المجالية والاستدامة: نقترح السيد الوزير تعزيز ولوج المقاولات الصغرى والمتوسطة إلى هذه البنات، يعني بشروط تفضيلية واعتماد مقاربة تشجع على الشحن السككي وتقليص البصمة البيئية في انسجام مع التزاماتنا المناخية.

وفي الختام، تنعبرو لكم، السيد الوزير المحترم، عن استعدادنا الكامل والتام لمواكبة وزارتك في هذا الورش الطموح، بما يخدم أهداف التنمية الاقتصادية ويعزز تموقع بلادنا في سلاسل القيم الدولية تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة نصره الله.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، إيلا كان هناك رد على التعقيب؟
شكرا.

السيد وزير التحيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

فبالنسبة للنقطة الأولى التي بغيت نركز عليها وهو أن الوزارة لها استراتيجية خاصة من أجل جعل هاذ الموانئ خضراء، باش أننا نضمنو التنافسية ديالها على الصعيد الدولي، والتموقع ديالنا كذلك على الصعيد الدولي، طبقا للتوجيهات الملكية السامية في هاذ الإطار من أجل ضمان استدامة ديال هاذ الموانئ، وجعل كذلك أن نوفر للعاملين في الموانئ كل الظروف الضرورية، وكذلك بالنسبة لنقل البضائع من أجل استعمال هاذ الموانئ فيما بعد.

نقطة ثانية، التي هي مهمة وهو أننا في إطار الموانئ الجافة، فنحن بالطبع نشتغل بهاذ المنظور التشاركي وهاذ المنظور الذي يهدف أساسا

والناظور، هناك توسيع الطريق الوطنية رقم 16 بين الناظور والميناء، ديال 32 كلم.

زيادة على المركب المينائي بالدار البيضاء، قامت الوكالة الوطنية للموانئ بإنجاز المكونات البحرية للربط الطريقي بين الميناء وشبكة الطرق السيارة الوطنية، وتهيئة الأراضي المحاذية لها، إضافة إلى المنشأة الفنية لربط الميناء الجاف وإنجاز موقف الشاحنات بالقرب من الطريقتين للسيارين "1" و"أ" و"3".

كما قامت الوكالة للموانئ في إطار تنفيذ الاستراتيجية الوطنية اللوجيستية بمساحة عقارية تبلغ 200 هكتار في منطقة زناتة، مخصصة وفقا لهذه الإستراتيجية لإنشاء ميناء جاف لتخزين الحاويات العابرة عبر ميناء الدار البيضاء.

وفي نفس السياق، يعرف المركب المينائي لأكادير برمجة مجموعة من المشاريع، أهمها إنجاز مدخل ثالث لميناء أكادير، الذي سيمكن من ربط المركب بالطريق المداري الجديد لأكادير، مما سيمكن من تحسين ظروف ولوج الميناء وتخفيف الضغط على المدخلين 1 و2، زيادة على المشاريع الأخرى التي نحن في طور إنجازها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد المستشار للتعقيب، شكرا.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الرئيس.

تنشكركم، السيد الوزير، على الجواب ديالكم، بحيث أنه فين نتحدثو، السيد الوزير، على الموانئ الجافة، فإننا ما نتحدثوش فقط على منشآت لوجيستية، بل عن رافعات حقيقية لتحقيق العدالة المجالية وربط المناطق الداخلية بشرايين الاقتصاد الوطني والعالمي.

نثمن، السيد الوزير، عاليا الجهود التي تبذلها ووزارتكم لتقوية منظومتنا المينائية، خصوصا عبر المشاريع الرائدة، مثل ميناء طنجة المتوسط، الناظور- غرب المتوسط، ميناء الداخلة الأطلسي، كما نسجل باهتمام مواصلة تطوير الربط السككي والطرق لتعزيز تنافسية بلادنا، كما أفضتم به خلال جوابكم.

ولكن، وكما تعلمون، فإن الاستثمار، السيد الوزير، في البنات المينائية لا يعطي ثماره الكاملة إلا إذا تم تعزيزه بمنظومة لوجيستية متكاملة، خاصة في المناطق الداخلية، حيث تصل، السيد الوزير، كلفة يعني اللوجيستيك إلى 19% من الناتج الداخلي، وهو ما يشكل ضعف المعدلات المسجلة دوليا.

وهنا تبرز أهمية الموانئ الجافة كحل ناجع لتقليص الكلفة وتحسين تدفق البضائع واثمين الإمكانيات الاقتصادية للجهات.

والمستقبلية، منها الكفاءات، وذلك من خلال تقييم وتحليل الكفاءات
التدبيرية والتقنية للموظفين، وتوجيههم نحو المناصب التي تتناسب مع
قدراتهم واحتياجاتهم للعمل.

وهناك كذلك ما هو العمل على مواكبة إدماج الموظفين الجدد من
خلال التكوين، والعمل كذلك على تقوية ما هو مرتبط في إطار جولات
الحوار الاجتماعي على مستوى المديرية المركزية والمصالح اللامركزية
التابعة للوزارة، من أجل أن يكون هنالك تدبير مشترك لهذه الموارد
البشرية الأساسية بالنسبة لبلادنا وبالنسبة لهذا القطاع الحيوي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تعقبنا على جوابكم، لا يسعني إلا أن أثير مجددا موضوعا، نعتبره
في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، جوهريا ومصيريا ويتعلق بثمين
الموارد البشرية داخل وزارتك، وهي الثروة الحقيقية التي لا يمكن لأي
سياسة عمومية ناجعة أن تنجح دون إعطائها الأولوية، حيث تعتبر
أحد المحاور الأساسية لتحسين أداء هذا القطاع الحيوي.

للأسف، السيد الوزير، نسجل بمرارة استمرار تهميش الشغيلة
بوزارة التجهيز والماء، سواء من حيث غياب التحفيز المادية والمعنوية،
أو غياب سياسة واضحة لتكوين وتطوير الكفاءات، أو من حيث عدم
الإنصاف في الترقية وتكافؤ الفرص، وهذا التوجه لا يخدم لا المرفق
العمومي ولا جودة الخدمات، خصوصا في قطاع حيوي يرتبط مباشرة
بالبنية التحتية والماء، وهما ركيزتان أساسيتان في التنمية.

السيد الوزير،

فكيف يعقل أن نراهن على نجاعة السياسات العمومية في مجال
الماء والتجهيز، دون الاستثمار الحقيقي في العنصر البشري، كيف
نقنع الأطر والكفاءات بالبذل والعطاء وهم يعيشون أوضاعا مهنية بلا
استقرار ولا مساواة؟ حيث أصبحت تغادر وتبحث عن الأفضل.

تحدثتم، السيد الوزير، عن مسار تقني يعيد لشغيلة القطاع
بريقها، إلا أنه لحد الآن لا زال هذا المسار لم يجد مساره.

إن القانون الأساسي الخاص بوزارة التجهيز والماء، كان هو الأمل
لتزليل كل ما كانت الشغيلة تطمح إليه، وقد كان للحوار الاجتماعي دور
كبير في تحقيقه، إلا أن قطار هذا الحوار انحرف عن طريقه لأسباب
نجهلها.

إلى أن نضع خريطة التي ستمكننا من تنفيذ ذلك خارطة الطريق، والتي
تدخل فيها هاذ البعد الهادف من أجل أن يكون هنالك تكامل ما بين
كل القطاعات، وبالطبع القطاع الخاص فهو له دور أساسي في ذلك مع
المنتخبين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني عشر موضوعه "تثمين الموارد البشرية".

مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، تفضلوا السيد
المستشار لطرح السؤال.

شكرا.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

عن تثمين الموارد البشرية، نسائلكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير للإجابة، شكرا.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فبالنسبة للإشكالية ديال تثمين الموارد البشرية، والهدف ديال
تثمين الموارد البشرية فالوزارة اعطت واحد الأولوية قصوى لهاذ
البعد من خلال العمل على:

أولا، على مستوى التكوين: الارتقاء بالتكوين الأساسي كإجراء
استباقي واستشراقي، حيث تم اعتماد مجموعة من الإجراءات الرامية
إلى تعزيز التكوين العالي والتقني، خصوصا بالنسبة للمدرسة الحسنية
للأشغال العمومية.

وهناك كذلك تحسين جهاز تنمية الكفاءات: عبر هندسة التكوين
المستمر من خلال إعادة تصميم نظام التكوين المستمر المعتمد
بالوزارة، وتتضمن الإجراءات المتخذة في هاذ السياق مجموعة من برامج
التكوين طويلة المدى وبرامج تكوين قصيرة المدى، وكذلك ما هو مرتبط
بالتكوين المستمر.

وعلى مستوى التدبير بالكفاءات والتخطيط الوظيفي: فتعمل
الوزارة على تطوير آليات حديثة وفعالة لتحديث الاحتياجات الحالية

نطالبكم، السيد الوزير:

بإعادة النظر في مقاربة الوزارة للموارد البشرية من خلال:

- فتح حوار اجتماعي قطاعي جاد ومسؤول، يفضي إلى حلول ملموسة تشمل، أولا، توزيع الموارد البشرية بشكل متكافئ في تحمل المسؤولية وبشكل يستجيب للحاجيات الحقيقية للمشاريع والبرامج الترابية؛

- إرساء نظام أساسي عادل يستجيب لكل تطلعات شغيلة القطاع من تحفيز وظروف عمل لائق تصون كرامة الموظف وتحمي من المخاطر التي تواجهه؛

- فتح حوار حقيقي مع النقابات واعتبارها شريكا حقيقيا في كل ما يتعلق بسيادة الوزارة.

السيد الوزير،

تتمين الموارد البشرية، لا يقاس بعدد التكوينات أو العروض النظرية فقط، بل يقاس بالإنصاف، حيث لن يكون هناك أي إصلاح بنيوي إذا لم يصاحب إصلاح حقيقي وشامل في تدبير العنصر البشري.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

وتنشكر السيد المستشار على هاذ الترافع الكبير.

وبغيت فهاذ الإطار، أولا نأكد بأن إيلا كان شي حاجة اللي تنشتغلو عليها داخل الوزارة هو الإنصاف، وإيلا كانت شي حاجة اللي تنشتغلو عليها في الوزارة وهو البعد التشاركي، وبأن نتعتبروه بأن النقابات فيهم جزء لا يتجزأ من الوزارة، بل أكثر من ذلك هي تلعب دورا أساسيا وفعالا من أجل النهوض بالوزارة.

وأنتم تعلمون أين كانت الوزارة وأين هي اليوم الآن؟ وتعلمون كذلك بالنسبة لموظفي الوزارة كيفاش وقع واحد التحول كبير فهاذ الإطار.

وللتذكير، باش الرأي العام يعرف بأن كانت عندنا 35 اجتماعا في إطار الحوار الاجتماعي، منها 14 اجتماعا على الصعيد المركزي، واللي خرجنا بنتائج إيجابية وتنشكر النقابات اللي تفاعلت معنا إيجابا في هاذ الإطار، بل أكثر من ذلك فاشتغلنا كذلك على واحد الشراكة اللي غتكون كذلك مع وزارة الاقتصاد والمالية، وتنشكرها على الدعم ديالها بالنسبة للأعمال الاجتماعية للموظفين، لأن كذلك المتقاعدين تهتمو بهم في إطار الإنصاف اللي تكلمتو عليه.

وبغيت نقول كذلك في إطار الإنصاف، اتفقنا جميعا على معايير الترقية اللي كانت واقفة منذ سنة 2022، واليوم الحمد لله فتم الترقية وانطلقنا فهاذ العملية باش أنه يكون هنالك عمل مجدي يرتكز على الفعالية، تيرتكز على العمل وتيجعل أنه كل واحد يلقي بلاصتو انطلاقا مما قدمه ومن منطوق الاستحقاق، هذا هو الهدف اللي تنشتغلو عليه، وسنظل في هذا الإطار في الإطار التشاركي، في الإطار الهادف إلى النهوض بهذه الوزارة باش أنها ترجع الوزارة القوية اللي تتعطي للعديد من القطاعات واللي تلعب الدور ديالها كاملا، طبقا للتوجهات الملكية للنهوض بهذا البلد.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نشكركم على مساهمتكم القيمة، ونرحب بالسيد الوزير المنتدب لدى وزارة الاقتصاد والمالية المكلفة بالميزانية.

ونمر للسؤالين الموجهان للوزارة المنتدبة لدى وزارة الاقتصاد والمالية المكلفة بالميزانية حول "الصفقات العمومية" تجمعها وحدة الموضوع.

لذا سنعرضها دفعة واحدة.

فريق التجمع الوطني للأحرار والسؤال موضوعه "حكمة الصفقات العمومية المعتمدة".

تفضل السيد المستشار المحترم.

السيد عابد بادل.

المستشار السيد عابد بادل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن حكمة الصفقات العمومية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير المحترم للإجابة.

عفوا.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "حكمة الصفقات العمومية".

فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضل السيد المستشار السيد العلوي يوسف.

من الأشكال، يعني شحال ما مشينا في الدقة نتاع هذاك العناصر نتاع دفتر التحملات، فتكون الشفافية أكثر حضورا.

المسألة الأخرى، وهو الأعضاء نتاع اللجنة، كين شيئين، أولا أنهم يتوصلو بالملف الكامل المرتبط بالصفحة على الأقل ستة أيام، حتى يتمكنوا من الاطلاع على هذه التفاصيل وإعطائهم الفرصة أنهم يفصلو في المنافسة وفق معايير موضوعية.

وثانيا، الإلزامية نتاعهم على أنهم ما تكونش عندهم مصالح مرتبطة بالموضوع نتاع الصفحة بشكل واضح ونهائي.

وفهاذ الإطار، دائما نتاع التطوير نتاع العمل التشريعي المؤطر للصفقات العمومية، تم أيضا الإلزامية نتاع أن الأطراف اللي كتحتوي على العروض نتاع المتنافسين، وجوب القيام بها في جلسة عمومية، حتى يتعرف كل المتنافسين على العروض التي تقدم بها باقي الأطراف.

المسألة الأخرى، مرتبطة بالعمل باللجنة، أصبحت مجبرة أنها تعلق في أدق التفاصيل الاختيارات أو نتاعها، بمعنى أن حتى الناس أو الشركات التي لم تختار في صفقة معينة تتوصل بكل التحاليل التي قامت بها اللجنة.

وباش نبقاو متبعين هاذ العمل، لأن هاذ التشريع نتاع الصفقات العمومية، بطبيعة الحال، يخضع لدينامية متواصلة بتطور بتطور المجال الاقتصادي الذي تشتغل فيه المقاول، يتطور بتطور باقي المؤسسات، كان من اللازم أنه نحدثو مرصد مغربي للطلبات العمومية، حتى يتمكن هذا المرصد من مواكبة هذه التطورات، ويعطي الرأي نتاعو لفض مجموعة من النزاعات حول القراءة والمقروئية نتاع مجموعة من الإجراءات أولا.

ثم ثانيا، المواكبة نتاع هاذ العمل، الصفقات العمومية، والوقوف عند الصعوبات التي قد يجدها أصحاب المشروع أو مشروع معين في كل المؤسسات، وتطويرها بشكل ديناميكي.

والمسألة الأخرى، هي معالجة بعض الاختلالات التي قد تظهر عند تطبيق مختلف المقتضيات نتاع هاذ الصفقات العمومية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

للتعقيب، فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عابد بادل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نرحبكم في إرساء إصلاح شامل لمنظومة الصفقات العمومية، وهو

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير للإجابة على السؤالين، إيلا بغيت تفضلوا إلى المنصة.

السيد فوزي لقجع، الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولا شكرا على هذه الأسئلة حول الصفقات العمومية، وهاذ الصفقات العمومية بطبيعة الحال تشكل أحد الركائز الأساسية للحكامة، حكامة التدبير.

وبطبيعة الحال كمختلف المجالات، فالصفقات العمومية فيما الجانب المرتبط بالتشريع وفيما الجانب المرتبط بالتنزيل، وهذان أمران يجب أن يتكاملا حتى تمر الصفقات العمومية في أحسن الظروف.

فيما يخص الجانب نتاع التشريع، الحكومة أولت هذا الموضوع أهمية مقبولة جدا، حيث أنه منذ الأشهر الأولى كان الانكباب على إعادة النظر فالمرسوم الذي ينظم هذه الصفقات، وجعله أكثر ملاءمة ومطابقة مع المعايير المعمول بها على الصعيد الدولي، والمرسوم اللي خرج فهاذ الإطار يمكن الجزم بأنه يستجيب إلى حدود كبيرة لهذه المبادئ التي كما قلت معمول بها على الصعيد الدولي.

لا بد أن أذكر بأهم هذه التدابير الجديدة التي أدخلت على المرسوم نتاع الصفقات العمومية لضبط إنجازها وإرساء مبادئ الشفافية المرتبطة بها.

أولها كان هو أنه صاحب المشروع أصبح ملزما في إطار الإعلان عن طلب المنافسة في أي مشروع كان أنه يدرج المبلغ التقديري اللي تتعمل أو لا تتنجزو الإدارة حتى يكون هذا المبلغ رقما في متناول كل المتنافسين.

ثانيا، صاحب المشروع كيفما كان القطاع الوزاري أو المؤسساتي الذي يشرف عليه أصبح يعني ملزما أنه يعطي البرمجة نتاع ثلاث سنوات لمختلف الصفقات التي تعتمزم مؤسسته القيام بها وإنجازها خلال ثلاث سنوات، حتى تعطى الرؤية الواضحة والشفافية اللازمة لمختلف المتدخلين ومختلف المقاولات التي تعمل في هاذ الإطار، على أجرة وبرمجة تدخلاتها في هذه المشاريع.

المسألة الثالثة، هو أنه صاحب المشروع وجب عليه أن يضمن لدفتر التحملات اللي يعني دراسة دقيقة لمختلف العناصر التي تشكل هاذ الدفتر، وتجاوز العموميات التي قد تؤول عند فتح الأطراف بشكل

الإصلاح الذي ساهم في تعزيز مناخ الشفافية والتنافس الحر، وتحسين أثر الصفقات العمومية على الاقتصاد الوطني ومناخ الأعمال، ولا نغفل هنا التأثير الإيجابي للطلبات العمومية على سوق الشغل وعلى التنمية الترابية والاستدامة البيئية.

هذه فرصة كذلك لنحيي الحكومة والإدارات العمومية والمؤسسات العمومية على الالتزام الإرادي القوي بالمبادئ الدستورية المتعلقة بالحكامة الجيدة والشفافية والنزاهة والمنافسة الحرة، ويتأكد هذا الالتزام بعد تتبعنا للإجراءات التي تقومون بها، السيد الوزير، للتحويل الكامل نحو منظومة صفقات رقمية، وشفافية تساهم في حسن تدبير المال العام وتحسين مؤشرات النزاهة والمحاربة الفعالة لممارسة الرشوة والفساد، خصوصا وأنكم أول وزير في تاريخ الحكومات المغربية الذي أحال مرسوم الصفقات العمومية للمصادقة عليه في المجلس الحكومي قبل البرلمان لتوسيع النقاش واعتماد مقترحات البرلمان، مبادرة نعتبرها تاريخية وغير مسبوقة.

السيد الوزير المحترم،

اسمحوا لي أن أستثمر هذا التعقيب لطرح بضع مسارات ستساهم لا محالة في تجويد حكمة منظومة الصفقات العمومية وتضمن تحقيق الغايات الكبرى لهذه المنظومة وتضمن النجاعة في صرف المال العام، والتي تدعو المديرين إلى تقييم هذه المنظومة، وخاصة ما يتعلق بمشاكل الصفقات غير المثمرة وإلغاء الصفقات، والتي تؤثر بشكل سلبي على تنفيذ البرامج العمومية.

وفي هذا الإطار، نقترح الاشتغال على إصلاح البوابة الوطنية للطلبية العمومية لمزيد من الشفافية وسهولة الولوج إلى المعطيات، كما نقترح الاشتغال على التأطير القانوني والتنظيمي للأجهزة المتدخلة في الصفقات العمومية من الأمرين بالصرف إلى تأليف لجان الصفقات ولجان فتح الأظرفة وتعزيز أدوار اللجنة الوطنية للطلبية العمومية.

كما نشجعكم على تطوير أساليب الإشهار والنشر المعتمدة في مجال الصفقات العمومية، واعتماد أساليب التسوق والإشهار الرقمي الحديثة، سواء فيما يتعلق بالبرامج التوقعية أو بطلبات العروض أو المحاضر والتقارير المتعلقة بالصفقات، فالنشر الواسع للمعلومة وسيلة فعالة لضمان حكمة الصفقات العمومية.

وهنا لا بد من التركيز على مسألة مراقبة تنفيذ الصفقات العمومية وفق خارطة مخاطر تربط بين كلفة الصفقات ونظام الصفقات المعتمد، بما يساهم في تعزيز الثقة في تدبير الصفقات العمومية، ويضمن الأثر التنموي للمال العام، خاصة في زمن المشاريع التنموية الكبرى التي تتطلب شفافية وحكامة رشيدة لتحقيق الأثر التنموي المستدام.

كما نستثمر الفرصة لنشيد بالنجاح الذي حققه إصلاح منظومة سندات الطلب، وتعميم الرقمنة في هذه المسطرة، يؤكد أن ذلك ساهم في تعزيز وولوج المقاولات الصغيرة والمتوسطة والمقاول الذاتي

والتعاونيات للطلبات العمومية.

لذا ندعوكم، إلى المزيد من الإجراءات المواكبة لهذا الإصلاح لضمان تحقيق الغايات الأساسية، وخاصة تعزيز ضمانات المتنافسين وتقليص السلطة التقديرية للمشتري العمومي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، تفضلوا للتعقيب.

شكرا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

تنشركم السيد الوزير على جوابكم الغني بالمعطيات.

تشكل الصفقات العمومية رافعة هيكلية للاستثمار الإنتاجي وتطوير النسيج المقاولاتي الوطني.

وفي سياق التوجهات السامية لصاحب الجلالة نصره الله، انخرطت بلادنا في دورة استثمارات عمومية كبيرة حيث ارتفعت استثمارات المؤسسات والمقاولات العمومية بنسبة تقارب 20% سنويا، وهذه الدينامية المتوقعة استمرارها حتى سنة 2030.

ولابد في البداية من الإشادة ببعض الخطوات الإيجابية التي عرفها هذا الورش الحيوي خلال السنوات الأخيرة، نذكر منها:

- أولا، المرسوم رقم 2.22.431 الذي أدخل أدوات الشفافية ورقمنة الإجراءات وإحداث مرصد الصفقات العمومية؛

- التخفيض من الأجل القانوني للأداء من 90 إلى 60 يوما؛

- تحديد أجل أقصى لا يتجاوز 30 يوما للإدارة من أجل المصادقة على إنجاز الخدمات؛

- تصفية الفوائد التأخرية من طرف الخزينة العامة للمملكة لفائدة المقاولات بشكل تلقائي دون الحاجة لتقديم طلب من طرف الشركات؛

- إلغاء مكاتب الضبط الورقية (bureaux d'ordre) ورقمنة وتحديث المساطر عبر البوابة الرقمية للصفقات العمومية؛

- تقليص أجل الأداء المتوسط للصفقات العمومية بشكل كبير، حيث انتقل من 144 يوما سنة 2016 إلى 25 يوما سنة 2024؛

- تطبيق نسبة 15% إضافية على الشركات الأجنبية التي لا تتوفر على مقر بالمغرب لتشجيع المقاولات الوطنية.

السيد الوزير المحترم،

على الرغم من هذه الايجابيات، فإن تجويد منظومة الصفقات

أولاً، نحن متفقون جميعاً بأن الورش نتاج الدعم الاجتماعي المباشر التي هو جزء من الإصلاح الاجتماعي الكامل، هو مشروع ملكي استراتيجي ينفذ في إطار مؤسساتي واضح.

وكما كانت لنا الفرصة لمناقشة هذه الأمور في مناسبات عدة، فهو مشروع ملكي أرادته جلالة الملك نصره الله، وفق أجندة زمنية محددة ووفق مكونات لهذا المشروع محددة في مجموعة من الخطب الملكية السامية.

وبالتالي فالتنفيذ نتاج هاذ البرنامج يأتي في هذا الإطار.

والدعم الاجتماعي المباشر - كما قلت - هو حلقة إضافية تنضاف لمجموعة من المبادرات الملكية الرامية إلى صون كرامة المواطن المغربي، تحقيق العدالة الاجتماعية وبناء مجتمع منسجم ومتضامن على أسس مؤسساتية.

وفيما يخص هاذ الدعم المباشر الذي أريد له أن يكون بطبيعة الحال عملياً شفافاً وعادلاً إلى المدخل نتاعو الأساسي والرئيسي، وهي المعطيات التي يوفرها السجل الاجتماعي الموحد، وخصنا لا بد نتفقو على أن الاستفادة من كل برامج الدعم الاجتماعي انتقلنا من واحد المقاربة كانت مبنية على الإدلاء بمجموعة من الوثائق الإدارية إلى سجل اجتماعي موحد.

اللي مهم في السجل الاجتماعي الموحد هو أننا نتحددو المرتكزات والمعطيات التي على إثرها يتدار التقييم، وهاذ التقييم ماشي نهائي هو كيخضع لواحد الدينامية متواصلة قد يدخله البعض في هذا الشهر ويغادره البعض الآخر في الشهر الآخر، ولكن اللي أهم من هذا كله هو أن هاذ التقييم أو لا هاذ السجل الاجتماعي الموحد تبيضن للمواطن اللي حس بالتظلم، اللي حس بأن ما اخذاش حقه أنه يتراعى بكل ما أوتي من حجج ووثائق ليثبت إنصافه في كل الحالات.

وانسجاماً مع هاذ الرؤية، واعتباراً لهذا المدخل، تم إحداث بطبيعة الحال الوكالة الوطنية للدعم الاجتماعي، مؤسسة عمومية مستقلة استراتيجية تخضع للنظام المتعلق بهذه المؤسسات في التعيين، وتعمل بطبيعة الحال حتى تتمكن من الوصول إلى هذه الأهداف وفق مبادئ الشفافية والحياد التام بعيداً عن كل الإكراهات، كيفما كان لونها وكيفما كان شكلها وكيفما كانت طبيعتها، لأن الهدف الأساسي - كما قلت - هو أن يصل هذا الدعم كما أرادته جلالة الملك في بلورة هذا المشروع الملكي الضخم إلى من يستحقه، مع تصحيح متواصل لهذا المسار حتى نصل إلى الهدف المنشود جميعاً إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

السيد المستشار للتعقيب.

العمومية يتطلب العمل على ما يلي:

1- محدودة تقسيم الصفقات، مما يؤدي إلى تفضيل الشركات الكبرى على حساب حساب الشركات الصغيرة، وهو ما يتطلب تفعيل مبدأ التقسيم لتمكين المقاولات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة من المشاركة في الصفقات العمومية؛

2- إصلاح نظام الضمانات (les cautions) من خلال إرجاع الضمانات مباشرة بعد انتهاء الأشغال؛

3- إذ ننوه بنظام الدفع "GID³" الخاص بالخرينة العامة للمملكة، الخاص بصفقات الدولة والجماعات الترابية الذي يعمل بشكل جيد، نتساءل عن إمكانية دمج هذه المنصة مع منصة "AJAL" الخاصة بالصفقات المقاولات والمؤسسات العمومية لتبسيط وتوحيد مساطر الأداء.

وفي الأخير، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نعبر لكم، السيد الوزير المحترم، عن انخراطنا الكامل في تعزيز حكمة الصفقات العمومية.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

السؤال الآتي الثالث موضوعه "حكمة تدبير برنامج الدعم الاجتماعي المباشر".

فريق الأصالة والمعاصرة للسؤال، تفضلوا السيد الخمار.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

حول حكمة تدبير برنامج الدعم الاجتماعي المباشر، نسئلكم السيد الوزير؟

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

السيد الوزير المحترم للإجابة، شكراً.

السيد الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية:

شكراً السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال.

³ Gestion Intégrée de la Dépense.

تفضلوا.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابكم الواضح.

وفي البداية، لا يسعنا في فريق الأصاله والمعاصرة بمجلس المستشارين، إلا أن نثمن الجهود القيمة التي تبذلها الحكومة من أجل تعميم الحماية الاجتماعية، والذي يعد مشروعا ملكيا، كما ذكرتم، كبيرا بأبعاد اقتصادية واجتماعية وإنسانية يعكس الإرادة الوطنية في تعزيز العدالة الاجتماعية والمجالية.

السيد الوزير المحترم،

تعلمون أن تنزيل هذا الورش وبالأخص ما يتعلق منه ببرنامج الدعم الاجتماعي المباشر لا يمكن أن يحقق أهدافه النبيلة إلا إذا تم في إطار حكمة جيدة تضمن الشفافية والفعالية وتكافؤ الفرص، وهو ما تسعون لتحقيقه.

وقد تابعتنا، بفريق الأصاله والمعاصرة بمجلس المستشارين، باهتمام كبير مراحل إعداد هذا البرنامج، ونسجل بارتياح كبير النتائج الهامة التي حققتها الحكومة حتى اليوم، لاسيما على مستوى استدامة الموارد المالية لهذا البرنامج والتي لعبت فيها خبرتكم وجديتكم الدور القاطرة في هذا المجال.

السيد الوزير المحترم،

إننا نؤمن بأن تحقيق العدالة الاجتماعية لا يتم فقط عبر تخصيص الموارد المالية والذي أبلتكم فيه البلاء الحسن، بل أساسا عبر ضمان وصولها إلى من هم في أمس الحاجة إليها، لذلك قد تكون هناك فئات في وضعية هشاشة غير مسجلة في السجلات الرسمية أو تفتقر للوثائق الضرورية مما يعرضها للإقصاء رغم استحقاقها، الأمر الذي يتطلب الحكامة الجيدة لتدبير هذا الملف.

من هنا نثمن الحكامة المعمولة في تدبير هذا البرنامج والتي تتميز:

أولا، بتعزيز شفافية معايير الاستهداف؛

ثانيا، بتحسيس التنسيق تدريجيا بين القطاعات الوزارية والمؤسسات المتدخلة بشكل يضمن تكامل الأدوار وتفاذي التداخل أو التكرار؛

ثالثا، الدراسة كذلك باستمرار للتظلمات والطعون ومن تم إنصاف المتضررين؛

رابعا، الدراسات الدورية التقييمية لمدى تحقيق البرنامج لأهدافه والتي تشمل معطيات رقمية وتحليلات واقعية؛

خامسا وأخيرا، اعتماد كذلك الرقمنة كوسيلة للشفافية والسرعة

مع احترام حماية المعطيات الشخصية وضمان الحق في المعلومة.

السيد الوزير المحترم،

نعلم أنه في حزمة أجندتكم ومهامكم اليومية الكثيرة أنتم منشغلون بقوة بنجاح هذا الورش الملكي الكبير، وأن الرهان اليوم كذلك هو كسب ثقة المواطن في هذا الورش، لأن أي خلل في الحكامة ستكون كلفته ليس فقط مالية، بل أيضا مجتمعية، كما أن نجاح هذا البرنامج من شأنه أن يشكل نموذجا يحتذى به، ليس في باقي برنامج الحماية الاجتماعية ببلادنا، بل بالمنطقة الإقليمية عموما.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤالان المواليان حول "القطاع غير المهيكل" تجمعهما وحدة الموضوع وغادي نعرضها دفعة واحدة.

البداية مع المستشار خالد السطي لطرح السؤال وموضوعه "وضعية الاقتصاد غير المهيكل ببلادنا".

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لا شك أنكم اطلعتم على التقرير ديال المندوبية السامية الصادر في 2024، وأكد ننتظر منكم حول الإجراءات العملية اللي قمتمو بها من أجل إدماج هاذ القطاع في النسيج الاقتصادي الوطني بما يحفظ الكرامة، وكذلك الحماية الاجتماعية لهاذ المعنيين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الموالي موضوعه "القطاع غير المهيكل".

الفريق الحركي لطرح السؤال، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

كيفما جا في المداخلة ديال السؤال ديال الزميل ديالي، على ضوء المستجدات اللي جا بها التقرير ديال المندوبية السامية للتخطيط، كنساء لكم على مستجدات السياسات العامة للحد من هذه الظاهرة.

وشكرا.

والنظام نتاع (CPU⁴) اللي دمجنا فيه الأداء الاجتماعي بالأداء الضريبي في كلفة واحدة، وهذا كله باش نمكنو هاذ القطاع أنه، كما قلت، باش يدخل في النظام بالمقابلة.

علينا أن نقول بأنه رغم الأعداد المهمة التي استفادت من النظامين، والتي تمكنت أنها تمشي في الطريق الصحيح نحو عالم المقابلة، إلا أن التقييم الدقيق لهاذ النظامين لازم أننا نعملوه بشكل جماعي ونزيدو عليه رزنامة من الإجراءات، حتى نجعل منه عاملين أساسيين في تحويل هاذ القطاع غير المهيكل.

وإن شاء الله، نحن منكبون على آخر اللمسات فهاذ النظامين، باش نجيبو لكم مقترحات أثناء تقديم الحصيلة نتاع منتصف السنة المالية نتاع سنة 2025 في بداية شهر يوليوز، الشهر المقبل، إن شاء الله، وتكون عندنا الفرصة داخل لجنتي المالية بالبرلمان لمناقشة التصورات نتاعنا، حتى تكون من بين المواضيع التي سيتناولها مشروع قانون المالية لسنة 2026، أولا التجويد نتاع ما هو موجود.

المسألة الثالثة، أو لا الرافد الثاني الذي يجب أن نستثمره أحسن استثمار، هو الدعم اللي جاي في المرسوم الموجه للمقابلة الصغيرة والصغيرة جدا، يجب أن يراعي هذا التحول، هو اللي عملت عليه الحكومة، انتوما غادي تشوفو الإجراءات نتاعو، المضامين نتاعو المفصلة، وإن شاء الله، غادي يكون من أحد الروافد التي ستمكن هاذ القطاع غير المهيكل أنه يمشي للهيكل الحقيقية المقاولاتية، لما تضمنه هاذ المرسوم من إجراءات تحفيزية، كما قلت، ليعني أكبر جزء صغير، اللي يمكن لنا نتصوروه في عالم المقابلة من دعم لا في التشغيل ولا في الاستثمار ولا في الاستثمار المجالي، لتوطين وضمان العدالة المجالية.

وهذا الرزمة بالإجراءات متكاملة لتجويد ما هو موجود وبالتطبيق السليم للإجراءات التي جات في المرسوم الموجه للمقاولات الصغيرة، أعتقد بأننا غادي نمشيو بواحد الخطى ثابتة، أننا نهيكلو أكبر جزء ممكن من الاقتصاد نتاعنا، حتى ينخرط في مسيرة تنمية ملكية، اللي الوعاء نتاع هاذ الاستثمارات تتوسع وتحتاج إلى مجهود الجميع، بما فيها أولئك الذين يشتغلون في القطاع غير المهيكل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد المستشار السيد خالد السطي، تفضلوا للتعقيب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير للإجابة على سؤاليين، تفضلوا للمنصة ها هي، فضلتوا تما مزيان.

السيد الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

شكرا على هاذ السؤاليين اللي بطبيعة الحال كيغنيو موضوع كان ومازال يشكل هاجسا حقيقيا لكل مشروع تنموي، سواء في الجانب الاقتصادي أو الاجتماعي لبلدنا.

الإشكال نتاع القطاع غير المهيكل يطرح تحديات اقتصادية، اجتماعية أساسية، الإصلاح الحقيقي الشامل والمتكامل هو أننا نلقاو الإجراءات المتكاملة والمتداخلة لنقل المشتغلين في هذا القطاع من قطاع غير مهيكل، قد يدر أرباحا متفاوتة في مختلف المجالات، ولكن كما قلت الهدف هو أننا ننقلوهم إلى نظام مقاولاتي والتطور التدريجي حتى يصبحوا ضمن خانة المقاولات الكبيرة والكبيرة جدا في المستقبل القريب إن شاء الله، هذا هو الإشكال كامل.

بطبيعة الحال، اطلعنا على التقرير نتاع المندوبية السامية للتخطيط والتي تناول بالتحليل القطاع المهيكل في سنتي 2023 و2024 والتي وصل إلى خلاصة أن هناك أكثر من 2 الملايين نتاع وحدات الإنتاج غير مهيكله تشتغل في مختلف القطاعات.

هذه الأرقام بطبيعة الحال توجي بأن هناك اتساع هذه الظاهرة بشكل كبير، كما قلت يطرح تحديا اقتصاديا واجتماعيا أمام بلادنا، ولكن ملي تندخلو في التحليل الدقيق والمعمق لهذه المعطيات، والتي جات بها نفس الدراسة، فأكثر من 85% من هذه الوحدات تصنف، هذه الوحدات الإنتاجية التي قلت بأن العدد نتاعها كيتجاوز 2 المليون، أكثر من 85%، تصنف ضمن خانة الوحدات الصغيرة، وغالبا ما تكون ذات طابع فردي وتزاول في نشاط اقتصادي ما عندوش يعني قيمة مضافة عالية، وبالتالي في غالبية هذه الحالات حتى العتبة نتاع الضريبة على الدخل، اللي هي 40.000 ما تيوصلولهاش هاذ 85% من هاذ 2 المليون، هاذي تكلمت غير باش يكون عندنا واحد التصور على النشاط الاقتصادي اللي تيمارسو هاذ القطاع المهيكل أو لا هاذ 2 الملايين نتاع الوحدات الانتاجية.

وباش نذكر أيضا بالمعطيات المرتبطة بالنظام الجبائي، قمنا جميعا، برلمانا وحكومة، بإجراءين قصد مساعدة هاذ القطاع غير المهيكل إلى ولوج عالم المقابلة، كما قلت، هو نظام المفاول الذاتي

⁴ Contribution Professionnelle Unique.

المستشار السيد خالد السطحي:

شكرا السيد الوزير على هاذ المعطيات.

بطبيعة الحال أكيد أود باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب نؤكد، السيد الوزير، على أن الاقتصاد غير المهيكل لم يعد مجرد إشكال اقتصادي ظرفي، بل تحول إلى قضية مجتمعية عميقة، تمس العدالة الجبائية واستقرار سوق الشغل ونجاعة السياسات العمومية، فقط ذكرت على عدد الشركات، المقاولات، نقول لك كذلك حسب التقرير 2.53 مليون نسمة اللي كيشغلوا فالقطاع غير المهيكل ربما أكثر.

لقد أبرز تقرير المندوبية السامية للتخطيط، على أن هاذ القطاع يشغل ملايين المواطنين، ويشكل نسبة كبيرة من نسيجنا الإنتاجي، لكنه يعاني من هشاشة بنيوية وغياب التأطير القانوني والاجتماعي.

السيد الوزير المحترم،

إن إدماج النشاط الاقتصادي غير المهيكل في النسيج الاقتصادي الوطني، يتطلب إرادة سياسية ومقاربة ميدانية تشاركية، ومن هنا نقترح أربع محاور أساسية:

- أولا: تشخيص دقيق حسب الجهات والأنشطة، بطبيعة الحال ما يمكنش نفس الجهات يكون عندهم نفس النشاط غير المهيكل، كل نشاط، كل منطقة على حدة، عندها مقاربة، خصها لا مقاربة ديالها، والخصوصيات ديالها؛

- النقطة الثانية: إقرار تحفيزات ضريبية وإدارية مشجعة، بطبيعة الحال خص يكون تسهيلات فالتسجيل أو فالتعامل من الناحية حتى يتم تبسيط المساطر القانونية، خاصة راك أشرت السيد الوزير، نظام المقاول الذاتي والمقاولات الصغيرة جدا، مع حماية المنافسة غير المشروعة؛

- النقطة الثالثة: تأهيل مهني ميداني ومجاني، وهنا ندعوكم لإطلاق برامج ديال التكوين تكون قصيرة وموجهة للفئات المعنية، خصوصا على أن هاذ القطاع اللي كيضم كذلك فئة كبيرة من الشباب والنساء، هاذ التكوين بطبيعة الحال غيساعدهم على اكتساب المهارات اللي يمكن تأهلهم قصد الاندماج؛

- النقطة الرابعة: أو المقترح الرابع اللي كنقترحو عليكم، السيد الوزير، وراك أشرت ليه فالجواب ديالكم، هو حوار دائم مع ممثلي القطاع، بحيث لا يمكن فرض الإدماج دون الإصغاء للفاعلين الحقيقيين، وبناء الثقة معهم في إطار حوار يضمن الحقوق ويجنب المقاربة العقابية التي تهدد أرزاق البسطاء.

في الأخير، السيد الوزير، لا يفوتني إلا أن نؤكد على أن أهمية إشراك البرلمان، وراك أشرت لها من خلال اللقاء اللي غيكون مرتقب فالشهر المقبل في إطار لجنتين، وهادي إشارة مهمة وأساسية، بالإضافة للبرلمان مع الفاعلين الاجتماعيين، وأقصد النقابات وكذلك رجال الأعمال،

يعني الفرقاء الاقتصاديين معا، فهاذ المخططات والبرامج، والهدف الأساسي هو هيكله هذا القطاع وجعله من طبيعة الحال يعني مستعاب من الناحية يدخل إلى القطاع المهيكل، وأعتقد هوما غادي يربحو وكذلك حتى الدولة غادي تريح من خلال أكيد الجبايات ومن خلال يعني مجموعة ديال الأمور اللي محرومين منها.

وأكيد راك أشرت كذلك حتى للأمر اللي عندو علاقة بالتغطية الاجتماعية لهاذ الفئة.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

للتعقيب، الفريق الحركي.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد الوزير على المداخلة القيمة ديالكم والمفصلة.

فالواقع، فالبداية، غادي نحاول نجيب واحد مجموعة ديال الأرقام اللي ربما جزء منها جبتوه فالمداخلة ديالكم.

المندوبية السامية للتخطيط كتحدد اليوم أن عندنا أكثر من 2 ملايين ديال الوحدات اللي كتشتغل فهاذ القطاع، اللي كتشغل أكثر من واحد 2 مليون و530 ألف مغربية ومغربي، اللي كيتمثلو واحد النسبة كبيرة من اليد العاملة النشيطة فالقطاع غير الفلاحي، واحد رقم المعاملات جد مهول اللي كيتجاوز واحد 253 مليار درهم، واللي ربما كيفوت على مداخيل الدولة الجبائية واحد 45 ولا 50 مليار ديال الدرهم اللي الدولة اليوم فأمس الحاجة فيها لتمويل البرامج التنموية لا الاجتماعية ولا الصناعية.

كيفما قولتو، السيد الوزير المحترم، ما يمكنش ناقشو هاذ الموضوع هذا، بعيدا عن البعد السوسولوجي ديالو، المجتمع المغربي فهاذ 50 و60 سنة الأخيرة، عرف مجموعة من التغييرات وظهور مجموعة من الحرف والأنشطة اللي ربما جزء كبير منها بقى فالنطاق العشوائي ديالو، وربما قصر ديال النظر ديال الحكومات المتعاقبة على تدبير الشأن العام، ما مكناش أنها تحتويه ودوز به لواحد القطاع مهيكول منظم وخالق للقيمة المضافة.

فاش تنشوفو هاذ الموضوع هذا لا بد أننا نشوفو واحد جوج ديال الزوايا مهمة.

الزاوية الأولى اللي هي ديال الباطرونا والناس اللي تتخدم في القطاع المهيكل اللي تيشوفو فيه، فعلا واحد القطاع منافس اللي تخلق واحد

السيد الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

وباش نستحضر الإرادة السياسية التي تحدث عليها السيد المستشار المحترم غادي نحاول فهاذ الجواب أني نسرد غير ما قامت به الحكومة عمليا وما صرفته الميزانية العامة في هاذ الاتجاه.

اليوم وصلنا لأكثر من 238.4 مليار درهم موجهة كلها لإجراءات تدعم دخل المواطنين والمواطنات، وبطبيعة الحال لتمكينهم من قدرة شرائية أفضل، وكما قلت في العديد من المناسبات حل جميع الإشكالات المرتبطة بالقدرة الشرائية بطبيعة الحال، ما يمكنكليس نوصولو ليه غير بهاذ الإجراءات، ولكن المجهود المالي الذي قامت به الحكومة هو 238.4، مفصلة كما يلي:

- الحوار الاجتماعي: 45.7 مليار درهم، آخر قسط سيصرف في الشهر المقبل إن شاء الله بدون الدخول في التفاصيل، إذن هاذي 45.7 وكيف استفادت منها مختلف الشرائح.

- خصصت الحكومة 88.2 مليار درهم بين 2022 و2024 لدعم المواد الأساسية:

- 53.6 لدعم غاز البوتان؛

- 17.5 لدعم مادة السكر؛

- 16.8 لدعم القمح اللين والدقيق الوطني ضمانا للحفاظ على ثمن الخبز في 1.20 في الوقت اللي عرفت فيه الأسعار نتاع القمح اللين ارتفاعات صاروخية؛

- 8.6 مليار درهم كان هو الدعم اللي وجهته الحكومة لمني قطاع النقل.

- التخفيف من آثار الجفاف على القطاع الفلاحي برسم الفترة 2022-2024، خصصت الحكومة 20 مليار نتاع الدرهم للمحافظة والتخفيف من آثار الجفاف على نشاط الفلاحين بمختلف فئاتهم.

لن أدخل في التفاصيل وفي كلفة الوقف نتاع الاستيفاء ديال الرسوم ديال الاستيراد على مختلف المواد، الأعلاف، إلى غير ذلك.

- الدعم نتاع المكتب الوطني للماء والكهرباء: 12 مليار لـ 3 سنوات متتالية؛

- دعم السكن: إلى حدود 11 يونيو هاذي محينة استفادت 163145 أسرة من هاذ الدعم المباشر، 163145 ملف طلب تم تلقي نتاعو، 52968 أسرة استفادت من الدعم للسكن المباشر بـ 4.3 مليار؛

- التغطية الصحية التي قد نتفق - كما قال السيد المستشار - على

المنافسة غير متكافئة واللي تيمس بجودة الاستثمار الوطني.

من الجانب الآخر، تمهضرو على كثر من 2 مليون ديال المغربي، إيلا استثنينا ذيك القلة اللي تنتفع من هاذ القطاع، اللي تخدمو في واحد الظروف غير لائقة تتفتقد لظروف السلامة بعيدة كل البعد عن مدونة الشغل وقانون الشغل، ولا تخضع لأي ضمانات لا اجتماعية لا تغطية صحية.

لهذا، احنا في الفريق الحركي ندرك مدى تشعب هاذ الإشكال، ولكن فنظرنا هاذ الإشكال هذا إيلا لقي واحد الحكامة وواحد السياسة التقتائية غادي نقدرو نحولو منه من مشكل لواحد قاطرة للتنمية، احنا نقدرو المجهودات اللي تديرها واللي جيتو بها اليوم لا في الجانب الجبائي، لا في الجانب القانوني لا في جانب قانون الاستثمار اللي كان تفصيل ديالو اللي كنسينوه باش نشوفو النقط الإيجابية اللي جات.

ولكن، لايد تكون عندنا واحد السياسة عمومية، كمنتظرو أن المؤسسات المالية تدير الدور الوطني ديالها وأنها تعاون هاذ الناس هاذو اللي ما عندهمشم التمويل، كمنتظرو من المجالس المنتخبة لا جماعيا ولا جهويا بشراكة مع قطاع الصناعة والتجارة أنها توفر لهاذ الناس هاذو واحد الوعاء عقاري بأئمنة مناسبة اللي كيلاءم الأنشطة ديالهم، قطاع التكوين الأكاديمي والمهني حتى هو خصو يدير الدور ديالو باش يواكب هاذ الناس من جهة التكوين ومن جهة المواكبة، راه كايين ناس اللي..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال السادس موضوعه "آثار الإجراءات المالية التي اتخذتها الحكومة على القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات".

فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لطرح السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

آثار الإجراءات المالية التي اتخذتها الحكومة على القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات، نسائلكم السيد الوزير؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير للإجابة.

شكرا.

مباشر أو غير مباشر وكل تغيير يطرأ على أسعار الضرائب، مدى انعكاسه على الأثمان وعلى القدرة الشرائية للمواطنين وعلى الاقتصاد الوطني وعلى الملزمين به.

أيضا، مع تقدير مدى الآثار الاقتصادية والاجتماعية لكل امتيازات والتحفيزات الضريبية، بهدف حذفها أو الإبقاء عليها، وذلك مراعاة للوظيفة الأساسية للضريبة المتمثلة أساسا في تحمل التكاليف العمومية وضمان التوزيع العادل والمنصف للثروة وتعزيز التضامن بين المواطنين وتحقيق التوازن الاجتماعي وتقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال السابع موضوعه "المراقبة الضريبية وضمانات الملزمين بالضريبة".

فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم السي ابليل مولاي عبد الرحمان.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

هاذ السؤال كان تيتطرح مرة مرة، وما فيها باس نطرحوه عاوتاني، لأنه هاذ الموضوع ديال المراقبة الضريبية كتشكل دائما واحد الهاجس بالنسبة للخاضعين للضريبة وبالنسبة للمقولة بالخصوص.

ومناسبة باش نذكرو بأن العالم بأسره تيعتبر الحق ديال الإدارة في المراقبة هو اللي تيطابق الحق ديال الملزم والخاضع للضريبة باش يصرح بذلك الشئ اللي بغي، وطبعا الإدارة عندها الحق باش تراقب المصدقية ديال التصاريح الجبائية الضريبية، سواء ما يتعلق بالدخول بالأرباح بالقيمة المضافة بالمصدقية ديال المحاسبة.

وهاذي مناسبة أيضا، باش نذكرو بأن المراقبة الضريبية ما خصهاش تكون واحد المشكل وواحد الهاجس بالنسبة للمقولة، لأنه خاصة بالنسبة للمقاولات اللي تيقدمو التصاريح دياهم، التصاريح الصادقة والحقيقية إلى آخره، خاصة وأنه احنا نتشهدو تنقرو بأنه مؤخرا وهاذ الحكومة هاذي فجميع قوانين المالية تلتقاوا واحد مجموعة ديال المقتضيات اللي تتعزز الضمانات ديال الملزمين فهاذ الإطار.

السؤال ديانا طبعا أمام هاذ الضمانات الكثيرة القانونية اللي كاينة في أسميتو، كيف يتم تفعيل هاذ الضمانات اللي كاينة عند الملزمين في

أنها تحتاج إلى مزيد من التدقيق في المستفيدين حتى تكون الوضعية سليمة 100%، خصصت لها الحكومة اليوم إلى حدود اليوم، أكثر من 23 مليار نتاع الدرهم؛

- والمبلغ المقدم في إطار الدعم الاجتماعي المباشر 36 مليار منذ انطلاقه.

وهذه هي المركبات وهذه هي التجليات نتاع 238.4 مليار درهم وجهتها الحكومة إلى دعم، كما قلت، الدخل نتاع مختلف الشرائح الاجتماعية والتي بطبيعة الحال تستحق المزيد حتى تحافظ على قدرتها الشرائية كاملة وتتمكن جميعا إن شاء الله من مواجهة الصعاب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار للتعقيب شكرا.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

إننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، إذ نقدر أهمية الإجراءات والتدابير المتخذة لدعم القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنين وتخفيف العبء المالي عن الأسرة المغربية عبر تنزيل التدابير الضريبية والجمركية ذات الطابع الاجتماعي، ودعم أسعار بعض المواد، وإعفاء بعض الواردات من المواد الأساسية من الضريبة على القيمة المضافة، وتعليق بعض الرسوم الجمركية بخصوص مواد أخرى، وخاصة بعض المنتجات الفلاحية واللحوم وبعض الحيوانات الحية.

ورغم ما تم اتخاذه من إجراءات وتدابير إضافية للحفاظ على استقرار الأسعار، إلا أن الإشكال لازال قائما بالنسبة لبعض المواد الاستهلاكية الأساسية كاللحوم والأرز وزيت الزيتون، بل يزداد الأمر صعوبة، السيد الوزير، كلما حلت بعض المناسبات والأعياد، وهو ما يجعلنا نتساءل اليوم عن مدى أهمية الإجراءات والتدابير لمواجهة الدعم والقدرة الشرائية للمواطنين وتحسين مستوى معيشتهم في ظل هذا الوضع، وعن التدابير والآليات التي يمكن اتخاذها لحماية المستهلك والتصدي لمختلف الممارسات الماسة بحقوقه، والتي لازالت منفلة من المراقبة والزجر.

إننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، لا نخفيكم قلقنا من الآثار السلبية لاستمرار هذا الوضع وتداعياته على القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنين، ونرى أنه لا بد من بلورة رؤية جديدة ومقاربة إصلاحية عميقة للمنظومة المتعلقة بحرية الأسعار والمنافسة وحماية المستهلك، ومن ابتكار آليات جديدة لتطوير مهمة الرقابة والتصدي لمختلف الممارسات التي تمس بحقوقه وتقوية مراقبة الأسعار، وذلك قصد حماية المواطنين من التلاعب بالأثمان.

وفي نفس الإطار، نؤكد على الأهمية البالغة لتقييم أثر كل دعم

بالنسبة لهاذ المراقبة، كايئة واحد العملية قبل ما يمشي المراقب أو لا الإطار ديال..

سالا الوقت السيد الرئيس؟

هاذ المراقبة فيها واحد قبل ما يمشي هاذ المراقب أولا كنديرو البرنامج السنوي بطريقة إلكترونية، نتاع كافة الملمزم وفق واحد المعايير مهمة وواضحة، من شحال من عام أشنو هي (la fréquence) اللي ما درتش المراقبة، وأشنو هو التطور ديال رقم المعاملات، إلى غير ذلك.

هي فرصة أيضا أني نوجه الدعوة للسادة البرلمانين، سواء بمجلس المستشارين ولا بمجلس النواب أنهم يجيو شي نهار للإدارة العامة للضرائب، ويطلعو عن كذب عن الطريقة اللي تتم بها المراقبة الضريبية حتى يتأكدو بأنها تسمو على أن تكون أداة لتصفية حسابات معينة.

المسألة الثانية وهي الإجراءات والتدابير اللي كتكون خلال العملية ديال المراقبة، فيها المحضر نتاع بداية التحقيق ما خصوش يدوز 15 يوم، كايين الحق عند الملمزم أنه يستعين بخبير يرافقه أثناء هاذ الشي، حددنا الأجل نتاع المراقبة وقلنا لما يكون أقل من 50 مليون نتاع الدرهم المراقبة ما تعداش 3 شهور، باش ما نأثرش على النشاط الاقتصادي نتاع المقاوله و6 شهور لما كتتجاوز هاذ الحد.

قلنا أيضا بأن كايين مسطرة تواجبية وفيها محضر اللي الملمزم يقدم كافة الشروحات نتاعو، وبعد الانتهاء من عملية المراقبة فالملمزم عندو الحق يقدم الطعن وعندو الحق يمشي للمحكمة الإدارية في الأجل اللي محدها القانون، وعندو الحق يبرم يعني الصلح مع الإدارة نتاع الضرائب، إن هو اقتنع بالنواقص التي قدمتها له الإدارة.

هاذ المراقبة الضريبية اللي كما قال السيد المستشار هي إجراء عادي في الممارسة الاقتصادية، هذا هو المنطق اللي خصنا ناخذوه بها، ولكن حتى الإدارة نحن نسير في الاتجاه على أن المراقبة تكون متعلقة ببعض الأسطر نتاع الميزانية، المقاوله اللي قد تثير يعني تساؤلات معينة، مكنت أنه بعد هذه العملية نطلعو العدد نتاعها والإيرادات نتاعها، مشينا من 2823 مليون نتاع الإيرادات المراقبة سنة 2021 لأكثر من 9.6 مليار درهم في سنة 2024، ثم الملفات التي روقبت انتقلنا من 50.000 سنة 2021 لأكثر من 60.831.

وقلت دائما بأنه الغاية من هذه المراقبة، هي التأكد بأن التصريحات التي تقدمها المقاوله هي تصريحات دقيقة تخضع للفوترة الحقيقية، تستجيب أو تعكس النشاط الاقتصادي للمقاوله حتى تضمن الدولة حقها، كما أنها ملزمة لتوفير الشروط للمقاوله لريح ما تأتي لها من حقوق.

شكرا.

إطار المراقبة الضريبية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير للجواب على السؤال.

شكرا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف

بالميزانية:

شكرا السيد المستشار، السيد الرئيس، على هاذ السؤال، اللي هي فرصة باش نذكر ونوضحو هاذ العملية المراقبة الضريبية التي تثير من وقت لآخر جدلا، فيه النقاش.

وكما قلتو السيد المستشار، فملي تيكون عندك واحد النظام ضريبي مبني على الإقرار على (la déclaration) ولا بد تفرنو بالمراقبة نتاع الإدارة الضريبية، وهاذ المراقبة اللي تنقوم بها الإدارة الضريبية فهي بطبيعة الحال مؤطرة باحترام مجموعة من المساطر والنصوص اللي جاية في المدونة العامة للضرائب، واللي تيصوت عليها البرلمان، وهي المراقبة إما تتم في عين المكان وغادي نرجع للتفاصيل أو لا بالفحص نتاع المستندات والوثائق نتاع شي ملزم.

وبالتالي - فكما قلت - العملية دالمراقبة الضريبية اليوم، تيقومو بها أطر أستغل هذه الفرصة نتاع المديرية العامة للضرائب لأتوجه لهم بالشكر الجزيل والصادق على التضحيات اللي تيقومو بها، وهوما جزء مهم في المعادلة اللي حققت لنا 238 مليار نتاع الدرهم اللي مكنت واعطت لنا الهوامش أننا نواجهو مختلف الظروف، الصعبة منها خاصة، فرصة باش نأكد على الكفاءة نتاعهم وعلى الحياد نتاعهم، وعلى أنهم هم ناس يطبقون مقتضيات القانون، بعيدا عن تصفية أية حسابات كما قيل في العديد من المجالس، التي على أي نعتبرها خارج السياق، ولا تستجيب للحد الأدنى من الاستقامة لا الفكرية ولا الأخلاقية.

وبطبيعة الحال أستغلها فرصة أيضا، أني، لأن هاذ المراقبة الضريبية عوض ما نواجهو الرأي العام بأمر قد تبتعد عن الحقائق، زعما كنوجه دعوة مفتوحة إلى السادة رؤساء لجان المالية داخل مجلس المستشارين ولا مجلس النواب، أننا نعقدو جلسة أنية لمناقشة كل القضايا المرتبطة بالمراقبة الضريبية، إن هم توصلو بشكايات في هذا الموضوع، من أي مقاوله كانت ومن أي ملزم كان وبطريقة شفافة وواضحة، ونوضحو المسار اللي درنا فيه العملية، وتكون لنا القدرة لنعتذر للملمزم، إن نحن أخطأنا في حقه وأن نرجع له حقه كما يطالب بذلك القانون.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نظرا لأهمية الموضوع، كنا ملزومين باش نفوتو الوقت المحدد.

السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليل:

السيد الوزير، كنشكرك على سعة الصدر وكيشهر لي فالمجلس خصنا نلتقطو بإيجابية هاذ المقترح ديالكم، أنه في إطار اللجنة ديالنا نديرو واحد اللقاء حول هاذ الموضوع ديال المراقبة باش نوقفو على بعض الحقائق.

الحقائق الأساسية، اللي الحقيقة رقم 1، هو احنا فالكلية كنا كنقروا بأن القانون المغربي، المصدر المادي التاريخ ديالو هو القانون الفرنسي، القانون الفرنسي واحد المرجعية في حقوق الإنسان وفي حقوق المواطن وفي حقوق الخاضعين للضريبة، وغادي نلقاو بأن الضمانات اللي عندنا فالمراقبة وفي القانون الجبائي المغربي تتجاوز في بعض المسائل الضمانات اللي كاينة فالقانون الفرنسي.

عندي 3 ديال الملاحظات بكل بساطة:

الملاحظة الأولى، السيد الوزير، المراقبة هي واحد الوسيلة هي ماشي هي غاية، بمعنى أنه ملي كنديرو مراقبة نقدرو نلقاو إخلالات نقدرو ما نلقاوشاي إخلالات، ولهذا المراقبة خصنا نربطوها بالمسألة ديال التهرب الضريبي، إيلا كاين التهرب الضريبي راه غادي يكون واحد المراجعة مبنية عليها مبالغ إضافية، إيلا ما كاينش تهرب وما كاينش إخلالات اللي كتأدي للتهرب الضريبي، بحال إخلالات بسيطة ما خصهاش تكون إعادة تقدير رقم المعاملات في هذا الإطار.

وهنا أنا ما كرهت واحنا بصدد المراجعة ديال القانون التنظيمي للمالية، لأن كل مرة تنقلو فالمراقبة الضريبية مثلا فالسنة اللي جاي فالتقديرات غادي ندخلو فيها القدر والقدر، ما كرهناشاي نحيدو هاذ (a) (rubrique)، لأن ما كنعرفوشاي واش غندخلو فالمراقبة الضريبية شي حاجة ولا ما غاديش ندخلو فيها بالنسبة للعام الجاي.

الملاحظة الثانية راه حاليا الأغلبية ديال الخاضعين للضريبة، الأغلبية ديال المقاولات كيجاولو ما أمكن أنه يقومو بالالتزامات الجبائية ديالهم، ما بغاوش منازعات مع الإدارة ديال الضرائب وما بغاوش يعطيو واحد المبرر للإدارة ديال الضرائب باش تخضعهم للمراقبة الجبائية.

ولهذا، راه الحجم، دابا اليوم الحجم ديال (spontané) الأداء التلقائي ديال سميتو.. راه يتجاوز راه واحد 99% مثلا ولا أكثر كاع فهاذ الإطار.

الملاحظة الثالثة، خصنا نوصلو السيد الوزير السياسة ديال الإصلاح الجبائي، صحيح أن في إطار هاذ الحكومة دارت واحد المجموعة

ديال الإصلاحات الجبائية اللي همت الضرائب الثلاثة كلها، ولكن باقيين بعض المقتضيات فالقانون الضريبي كتشكل موضوع نزاعات ضريبية دائمة، خصها واحد التدخل الجبائي باش نحيدو هاذ اللبس ونحيدو هاذ الغموض.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثامن موضوعه "تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمتقاعدين".

فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم حول الأوضاع الاجتماعية للمتقاعدين في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير للإجابة، شكرا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية:

شكرا السيدة المستشارة على هذا السؤال.

على أي مهما كان وصف الظروف الاجتماعية للمتقاعدين فهي تحتاج إلى عناية أكثر وأكبر.

أولا، المتقاعدين هم الوالدين نتاعنا جميعا، هم ناس قضوا حياتهم خدمة للوطن سواء فالقطاع العام أو في القطاع الخاص.

والجانب الثاني أيضا، هم شريحة مجتمعية بطبيعة السن فتعيش ظروفًا تستوجب مصاريف إضافية.

أعتقد بأنه الاهتمام بهذه الفئة الاجتماعية هاذ السنة نتاع 2025 كان أساسيا، الإعفاء الضريبي الكلي اللي درنا للدخول نتاع التقاعد، واللي مكنت 160.000 أو أكثر من 160.000 متقاعد أنهم يحسنوا الدخل نتاعهم على شطرين، آخر شطر غادي يكون في البداية نتاع يناير 2026، شيء أساسي، قد لا يعني جميع المتقاعدين، وأنا متفق، ولكن شرط أساسي وإشارة واهتمام أساسي بهاذ الموضوع.

للاتحاد المغربي للشغل، وتشكيل لجنة مشتركة حكومية، نقابية، لمتابعة مخرجات هاذ الحوار واقتراح البرامج العمومية الموجهة لهاذ الفئة؛

3- الأخذ بعين الاعتبار أوضاع المتقاعدين ومطالبهم أثناء إعداد مشروع المالية لسنة 2026، وتضمينه تقريراً مفصلاً حول أوضاع هذه الفئة وتخصيص اعتمادات مالية للزيادة في المعاشات وتقرير إعفاءات وتخفيضات ضريبية على المعاشات التكميلية؛

4- تحسين المنظومة الصحية والاجتماعية وتوسيع التغطية الصحية، لتشمل جميع الأدوية والأمراض المزمنة، وإنشاء صندوق دعم صحي واجتماعي خاص بالمتقاعدين لتسهيل ولوجهم للخدمات الصحية والاجتماعية؛

5- إقرار جواز خاص بالمتقاعدين وعموم المسنين لتمكينهم من الاستفادة من التخفيضات والعروض المجانية على النقل ومختلف الخدمات الثقافية والرياضية والترفيهية، واقتناء الأدوية كذلك؛

6- تعزيز دور الجمعيات والمؤسسات الأعمال الاجتماعية الناشطة في مجال تقديم الخدمات الاجتماعية للمتقاعدين، وتمكينها من التكوين والوسائل المادية الكفيلة بتطوير خدماتها الاجتماعية لهذه الفئة.

وختاماً، السيد الوزير، نؤكد أن هذه المقترحات هي وفاء منا لالتزامنا الجماعي الإنساني بما يضمن العدالة الاجتماعية، ويعكس احترام الدولة لهذه الفئة التي قدمت الكثير للوطن، وعلى الحكومة أن تتبناها في سياستها العمومية المتوجهة لهذه الفئة وفق مقاربة التقائية لتزليل مختلف برامج القطاعات الوزارية، ما يتطلب بالفعل إرادة سياسية حقيقية لإيلاء هذا الملف الأهمية التي يستحقها.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة.

السؤال التاسع والأخير، موضوعه "تقييم تأثير الميزانية على عيش المواطنين" من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم، السيد الرئيس، السي لحسن حداد، تفضلوا.

المستشار السيد لحسن حداد:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أولاً، بغيت نعبر لكم على التقدير الكبير للنهج الذي تتقوده، يعني تتقوده في وزارة المالية، سواء ما يتعلق بالإصلاحات الهيكلية ولا تعزيز

المسألة الثانية التي كانت وبالتالي غادي نطويو بعد هاذ الملف نتاع تضريب الدخول المتقاعدين، لنمر إلى تفكير آخر.

الإجراء الثاني اللي كان مرتبط بالأيام بالاشتراك، واللي تحلات في القطاع الخاص الشرط نتاع 3240 يوم، فباش تمكن أنه واحد الشريحة اللي خدمت أقل تستفيد من التقاعد، هو أيضاً تراكم إيجابي في هاذ الموضوع.

كما قلت في البداية، نحن جميعاً مطالبون، وغتكون عندنا الفرصة إن شاء الله، في مشروع قانون المالية، لنجد هوامش إضافية، يجب أن توجه لهذه الشريحة، التي أتفق معكم، السيدة المستشارة، وأنا سمعت لهاذ المدخلات في العديد من المناسبات، وعندي قناة يعني ترسخت على أنهم يعني هوما ناس اللي ما تيستافدوش من الزيادات الأتوماتيكية للأجور، اللي تيستافدو منها الناس اللي تيشتاغلو ولكن هم ناس، كما قلت، ليس فقط يتاخذو النتائج السلبية نتاع التضخم مما يحول إلى غير ذلك، ولكن أيضاً الظروف نتاعهم نتاع السن، الله يرحم ضعفنا فذاك السن كل هو، راه كل هو يتحتاج لعلاجات إضافية، إلى غير ذلك.

أنا متفق، علينا جميعاً أن نفكر لإيجاد الحلول ولإيجاد الروافد والمدخل والهوامش الأساسية لمعالجة الأوضاع نتاع هاذ الفئة، التي تستحق وتتطلب منا مجهوداً جماعياً لتحسين، ولو نسبياً، ظروف معيشتها.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

السيدة المستشارة للتعقيب.

تفضلوا.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكراً السيد الوزير على الجواب ديالكم والتعاطف معكم مع هاذ الفئة، اللي هي كما جاء على لسانكم، هي فئة اللي فنت عمرها والشباب ديالها في خدمة هاذ الوطن، وفيها الآباء ديالنا والأمهات وكذلك الأرامل، وهاذ الفئة اللي هي الآن في مرحلة عمرية تتحتاج فيها الدعم والرعاية.

وفي هاذ الإطار، واعتباراً لواقع هاذ الفئة الذي يتنافى وحجم التضحيات اللي قدمتها، في ظل الارتفاع الكبير لتكلفة المعيشة، نتقدم باسم فريق الاتحاد المغربي للشغل بالمقترحات التالية:

1- مراجعة طريقة احتساب قيمة التقييم السنوي للنظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد (RCAR⁵) التي لا تواكب ارتفاع التكلفة المعيشية؛

2- إطلاق حوار وطني شامل حول أوضاع المتقاعدين وإشراك ممثلهم النقابيين، وفي مقدمتهم الاتحاد النقابي للمتقاعدين التابع

⁵ Régime Collectif d'Allocation de Retraite.

التقييم نتاج هاذ السياسات العمومية هو مفهوم جديد أدخل في إطار المشروع نتاج القانون التنظيمي الجديد الذي يوطر قانون المالية الحالي، والتي دخلناه جميع وقلنا هاذ التقييم خصنا ولا بد بطبيعة الحال تنخصصو واحد المجموعة دالنفقات لمجموعة من البرامج يجب أن يكون بإمكاننا كمشرعين أننا نعرفو الأثر نتاج إنجاز المشروع، سواء كان سدا، أو فلاحيا، أو طريقا، أو بنية تحتية، إلى غير ذلك.

لنكن صرحاء وتتشفوفو هاذ الشيء، اليوم فهاذ التقييم الكمي يعني (quantitatif) مشينا بخطوات ميزانة وصلنا لمستويات أعلى، نستغل الإصلاح الذي نحن بصده اليوم نتاج القانون التنظيمي لقانون المالية حتى نُدخل بشكل كامل ومتكامل هاذ التقييم الكمي (qualitatif) باش نقدرو يعني يكون بإمكاننا أننا نقيم الأثر، ما أثر 500 ولا 200 ولا 300 مليون نتاج الدرهم التي أنفقناها في الإقليم الفلاني على الساكنة؟ لأن في نهاية المطاف، خص الأثر سواء اقتصادي أو اجتماعي أو مرتبط بالعيش يكون أثر مباشر على هاذ السكان.

وهاذ الإصلاح ماشي تعطلنا فيها، لأنه يتطلب التدرج، يتطلب إحداث الهياكل الإدارية المرتبطة بهاذ الشيء، لأن خصك اللي يتبع المشروع داخل الإدارة، خصك الناس اللي يكونو مختصين في التقييم، خص حتى المؤسسات المرتبطة اللي كتدير (l'audit) إلى غير ذلك، دخل هاذ الشيء في هذا..

واحنا كيف اتفقنا جميعا على أن القانون التنظيمي، الحمد لله شاركنا فيه بالاقترحات المختلفة جاهز، وغادي نقطعو شوط آخر نحو تقييم الأثر، وأنداك الميزانية ديال المواطن اللي كترافق مشروع قانون المالية، أينما وجد في ربوع المملكة غيكون بإمكانه يعرف أشنو هو الأثر نتاج ذلك الدرهم اللي خصصت له الحكومة ولا ذلك المقدار ديال الفلوس على الحياة اليومية نتاجو ليقول نعم أنا تكفيت، والمشاكل اللي كانت عندي تعالجت، مازال محتاج إلى اعتمادات إضافية في نفس البرنامج في السنوات المقبلة، أو لا أننا نراجعو التوجه ككل على الطلبات ولا التنفيذ والتقييم نتاج ذلك الميزانية الموجهة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد الرئيس للتعقيب، شكرا.

المستشار السيد لحسن حداد:

أنا فقط أثنم ما جاء به السيد الوزير.

وبالفعل يعني هاذ المسألة ديال أنه إيجاد مؤشرات حقيقية ديال تقييم الأثر على المواطنين مهمة جدا وخصنا نمشيو فيها.

ونحن في البرلمان، يعني نريد أن نذهب في هاذ الإطار هذا، باش

الشفافية وتوزيع الحماية الاجتماعية، هاذو خطوات جريئة ولمسنا الآثار ديالها على مستوى الحكامة، ولا مناخ الثقة اللي سايد يعني بالنسبة لتدبير الميزانية العمومية.

ولكن من موقعنا كبرلمانيين قرايين من المواطنين دائما نسمعو واحد السؤال يتكرر دائما، تيقلنا هاذ الأرقام اللي تتقولو لنا أشنو هو الأثر ديالنا على الحياة ديالنا مباشرة؟

والإشكال في نظري ماشي في جودة السياسات، أنا ننظن بأن السياسات المتبعة هي سياسات جيدة في هاذ الإطار، ولكن هو الربط ما بين الميزانية والواقع ديال المواطن، كيف للمواطن باش يشوف الأثر ديال الميزانية على المعيشة ديالو، على العلاج ديالو، على التعليم ديال الأبناء ديالو، على الفرص ديال الشغل ديالو، والسؤال ديالي:

واش عندنا شي آلية كافية ولا أدوات كافية تقييم ديال الأثر الاجتماعي والجهوي للميزانية؟

واش كايين ممكن التفكير في شي آلية بسيطة واضحة تتجعل هاذ الأثر مفهوم ومقروء لدى المواطن.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير للجواب على السؤال، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية:

شكرا السيد الرئيس، السيد المستشار على هاذ السؤال، اللي بطبيعة الحال الامتداد نتاجو تيرتبط بالمالية العمومية، يعني بالبحث في هاذ الأمور المالية العمومية ودور الميزانية بشكل عام.

الآن كايين الإشكال النظري اليوم بحكم التطورات اللي عرفتها المالية العمومية في جميع الدول وبمختلف المناهج وبمختلف المدارس، كلها هي تتوصل لخلاصة واحدة وأن الميزانية نتاج البلد هي الآلية الجامعة لمختلف السياسات العمومية، في مختلف الميادين لا الاقتصادية، ولا البنية التحتية، ولا الاجتماعية، ولا الثقافية، إلى غير ذلك.

يعني لا نجد سياسة عمومية مهما كان توظيفها خارج الميزانية نتاج الدولة إيلا جمعنا الروافد المتعددة لهذه الميزانية من ميزانية نتاج الميزانية العامة، ولا "SEGMA" اللي تنصوتو عليهم هنا، يعني المرافق المسيرة بطريقة مستقلة والحسابات الخصوصية، والميزانية نتاج الجماعات الترابية، هذا هي اللي تتلخص لنا الإنجاز نتاج السياسات العمومية.

⁶ Services de l'Etat Gérés de Manière Autonome.

نعم أنه تنظن أنه المسألة اللي غتاخذ وقت طويل، واحد الوقت، ولكن هادي مسألة أساسية جدا لأنها تتقرب المواطنين من تدبير الميزانية العمومية.

وشكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

نشكركم السيد الوزير المحترم على مشاركتكم القيمة.

وبهذا، نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأعمال الشفوية.

رفعت الجلسة.

يكون مؤشرات، منها مؤشر وطني وجهوي لقياس الأثر الاجتماعي للميزانية، مؤشر ربما سنوي مبسط يترجم الأرقام إلى نتائج محسوسة، ما هو حجم الاستثمار العمومي لكل مواطن في كل جهة؟ التطور ديال المؤشرات ديال الولوج إلى مرافق معينة؟ عدد مناصب الشغل؟

هاذو كلها مؤشرات، وهذا يعني مقارنة مهمة جدا، لأن هادي هي اللي غادي ترجم يعني السياسات العمومية إلى مسائل محسوسة بالنسبة للمواطنين، ويمكن لنا أننا نقيسو هاذ الأثر هذا بالنسبة للمواطنين.

وأنا متفق معكم، السيد الوزير، يجب إيجاد ترسانة ديال يعني كيفية تتبع، شكون هوما الفرق اللي غادي تتبع، يعني يجب إيجاد كذلك المؤشرات ديال التتبع، المؤشرات واش هي جهوية ولا وطنية، إلى غير ذلك، على كل البرامج اللي هي لأنه اللي غادي يكون التدبير بالبرامج في هاذ الإطار.

محضر الجلسة رقم 228

التاريخ: الثلاثاء 27 ذو الحجة 1446 هـ (24 يونيو 2025م).

الرئاسة: المستشار السيد يحفظه بنمبارك، النائب الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وست وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثالثة عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات المحترمت،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين المحترم لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين المحترم، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد محمد رضى الحميني، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أحال مجلس النواب على المجلس مشاريع القوانين التالية:

- مشروع قانون رقم 02.23 يتعلق بالمسطرة المدنية في إطار قراءة ثانية بعد تعديل المواد 31، 35، 90، 407 و477؛

- مشروع قانون تنظيمي رقم 09.25 بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 106.13 المتعلق بالنظام الأساسي للقضاة؛

- مشروع قانون رقم 03.25 يتعلق بهيئات التوظيف الجماعي للقيم

المنقولة.

وتقدم السيدات والسادة أعضاء المجلس في الفترة الممتدة من 17 يونيو 2025 إلى تاريخه بمجموعة من الأسئلة:

- عدد الأسئلة الشفهية: 67 سؤالا شفويا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 117 سؤالا كتابيا.

كما توصل المجلس من الحكومة خلال نفس الفترة بـ 98 جوابا كتابيا.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، وموضوعه "الخريطة الجامعية والحديث عن الأنوية الجامعية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، قبل الدخول في موضوع السؤال الهام الذي ألح فريقنا على طرحه اليوم، نود أن نثمن بهذه المناسبة الرؤية الاستراتيجية الطموحة التي تتوفر عليها وزارتك والتي تروم إعادة هيكلة التعليم العالي وفق خريطة جامعية جديدة.

وبناء على تشخيص دقيق ومقاربة واضحة مكنت من رصد الأعطاب الكبرى التي ترزح تحتها الجامعة المغربية من قبيل اكتظاظ خانق يتجاوز 50.000 طالبا في بعض الكليات وارتفاع نسبة الهدر الجامعي التي تفوق 45%، وكذا خصائص مهول في التأطير البيداغوجي بمعدل أستاذ واحد لكل 173 طالبا وبحث علمي محدود الفعالية ومفتقر إلى التمويل.

السيد الوزير المحترم،

إن توقفنا عند هاذ التشخيص، هو مدخل لإبراز الجهود المضنية، التي تقومون بها أمام هذه المعطيات والأرقام الموروثة المؤلمة، بل تعكس عمق الأزمة التي يتطلب تجاوزها نقلة نوعية وليس مجرد إصلاح شكلي.

لذلك، نحن على يقين تام، أنكم تدركون حجم التحدي الذي يواجهكم.

لا بد أن أؤكد كذلك، بأنه الخريطة الجامعية أو إعادة النظر في الخريطة الجامعية، هو مشروع أتى به الرؤية الإستراتيجية 2015-2030، وأكدته المادة 12 من القانون الإطار، هاذ الخريطة الجامعية تجيب على مجموعة من التساؤلات ومن الإكراهات التي طرحتها السيد المستشار المحترم، وهو وضع الجامعة في إطار المقومات الدولية من حيث الأهداف.

ثانيا، تكريس الجهوية الموسعة كما قلتم؛

وثالثا، العدالة المجالية التي هي مسألة جد استراتيجية وأساسية، لأنه عندما تدخل جامعة أو مؤسسة جامعية إلى مدينة أو إقليم، فتقع هناك ثورة ثقافية واقتصادية واجتماعية، وتحرك كلما يحيط بها.

مراحل تقدم الخريطة الجامعية، انتهت الوزارة كما وعدتكم سابقا، في العمل على هذه الخريطة الجامعية، السيد رئيس الحكومة يشرف شخصيا على هاذ المشروع الجبار، وهي الآن في القنوات الإدارية والمسطرية التي أتمنى أن تصلكم، لأنها قوانين حتى تجيب عن هذه الإشكاليات.

بالنسبة للمراحل المقبلة من بعد الخريطة الجامعية وإحداث الجامعات، الوزارة ستباشر إلى إحداث جيل جديد من المؤسسات الجامعية لا تشبه المؤسسات الحالية والتي تجيب عن المستجدات والحاجيات الجهوية والوطنية، وكذلك الحاجيات الدولية، لأنه المهن مع الوقت تصبح أكثر فأكثر مهنا دولية.

ثانيا، الوزارة في إطار هاذ الخريطة الجامعية للعمل على التحويل التدريجي للمؤسسات ذات الاستقطاب المفتوح إلى مؤسسات ذات الاستقطاب المحدود حتى تجيب على تساؤلكم الوجيه حول الأعداد الكبيرة التي توجد في بعض الكليات.

بالنسبة في انتظار خروج هذه القوانين، الوزارة باشرت إلى مجموعة من المبادرات التي أعتبرها مهمة وأساسية، تقسيم الكليات المتعددة الاختصاصات إلى عدد من الكليات المستقلة بذاتها، كما هو الحال في الناظور والتي أتى الاقتراح من مجلس الجامعة لجامعة محمد الأول، والتي حولت مؤسسة واحدة إلى 4 مؤسسات، والتي ستجيب في إطار كذلك العدالة المجالية على الخصاص.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "الهدر في أسلاك الدكتوراه".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

وهنا، اسمحوالي، السيد الوزير المحترم، أن أذكركم بأن هناك نقطة يراها الجميع، بأنها المدخل الأساسي للإجابة عن مختلف الإشكاليات التي تعانها منظومة التعليم العالي برتمته، المتمثلة في الإحساس بنوع من غياب العدالة المجالية، حيث أن الجميع يشعر بأن الخريطة الجامعية تعكس سوء توزيع المؤسسات الجامعية على مجمل التراب الوطني، الشيء الذي يطرح إشكالات حقيقية لعدد مهم جدا من الطلبة، خاصة المنتمين للأقاليم لا تتوفر على جامعات أو كليات مثل أزيلال وخنيفرة والفقيه بن صالح والرشيدية وتاونات.

السيد الوزير المحترم،

من بين الحلول التي سبق وتبنتها وزارة التعليم العالي في عهد سابق لحل هاذ الإشكالية، هو مشروع إحداث أنوية جامعية، وقد شرعت فعلا الوزارة في تنزيله على أرض الواقع، عبر إبرام مجموعة من الاتفاقيات مع الجهات والأقاليم، وكان من المفترض أن تتوفر العديد من الأقاليم على كليات ومدارس عليا وأنوية جامعية، لكن هذا المشروع، السيد الوزير، تم التراجع عنه في مرحلة أخرى، رغم أنه في الحقيقة موضوع اختلاف في التقدير، وإن كان البعض يراه من بين الحلول المهمة للإجابة على العديد من الإشكاليات التي يعانها التعليم العالي، خاصة بالأقاليم التي تعرف كثافة سكانية عالية.

لذلك، السيد الوزير المحترم، الرأي العام يريد منكم رؤية واضحة حول هذا المشروع، خصوصا بعد الحديث عن إمكانية إعادة إحيائه وفق تصور جديد، لإعادة هيكلة منظومة التعليم العالي والبحث العلمي. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم، للإجابة على السؤال.

السيد عز الدين المداوي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون الكرام،

لا بد أن أذكر بالتعهدات التي أعطيتها في هاذ المجلس الموقر، فيما يخص السؤال الذي يرجع بطريقة دورية ومستمرة، وهو النواة الجامعية، فقد تعهدت بالإجابة عن هاذ السؤال في إطار مشروع شمولي ومتكامل، يجيب على هذه الإشكالية، حتى نتجاوز قانونيا إمكانية التراجع عن أي مرسوم أو عن أي مشروع في إطار الاستمرارية ديال السياسات العمومية.

لا بد أن أذكر كذلك، بأنه الجامعة تحدث بقانون، والمؤسسة تحدث باقتراح من الجامعة، ولا تحتاج إلى قانون.

المستشار السيد سعيد شاكر:

سؤالنا السيد الوزير المحترم كيتمحور حول الهدر في أسلاك الدكتوراه.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم.

لا بد بأن أؤكد بأنه سلك الدكتوراه هو الذي يميز الجامعات على الصعيد الدولي وعلى الصعيد العالمي، وهو الذي يكون التحدي الكبير لتقدم الجامعة وإعطائها المكانة التي تستحقها فيما يخص تقدم البلاد التي تنتهي إليها.

أولا بعض الملاحظات:

كميا الأعداد ديال المسجلين في الدكتوراه ضعيف جدا بالمقارنة مع دول أخرى، اليوم عندنا 46 ألف، ولكن حسب المعايير الدولية فيهم 40% من الموظفين والمستخدمين، كيخصنا نوصلو على الأقل لـ 150 ألف أو 200 ألف مسجل في الدكتوراه.

من ناحية الكيف، لا بد أن أؤكد هنا أن هناك غياب للقيادة لتوجيه البحث العلمي اللي تيغلب عليه حاليا الجانب الأكاديمي واللي ما كيهتمش بزاف وما فيهش التوازن ما بين النظري وما بين التطبيقي والتكنولوجي.

الأسباب موضوعية ومتعددة، منها ما هو قانوني ومنها ما هو مالي ومنها ما هو تنظيمي، ومنها ما هو بشري، ومنها ما هو غياب التقييم.

مجموعة ديال التدابير اللي اتخذتها الوزارة للإجابة على سؤالكم، وهو اللي دارتو فالقانون الجديد المنظم للتعليم العالي اللي ما كانش فالقانون 01.00، فصل كامل ومجموعة كبيرة من المواد اللي اعطت للبحث العلمي المكانة ديالو والابتكار كذلك:

- إحداث وضعيات جديدة للإجابة على الجانب البشري بما فيها الباحث ما بعد الدكتوراه، الأستاذ المنتسب وكذلك الأستاذ الباحث اللي يقدر ما يكونش مغربي كما هو الحال في مجموع المعمور والأستاذ الفخري، مهندسو وأطر وتقنيو البحث العلمي، وما إلى ذلك؛

- إعادة كذلك هيكلية وتنظيم البحث لأنه ما مصابوش بطريقة اللي يمكن لها تعطي النتائج ديالها؛

- إطلاق النسختين الأولى والثانية من الطلبة المؤطرين اللي فيها 1000 وما يزيد بواحد المنحة ديال 7000 درهم؛

- الرفع من عدد المنح من خلال اتفاقيات مع مجموعة من القطاعات الوزارية، منها الوزارة المنتدبة في الانتقال الرقمي؛

- إحياء الدكتوراه بشراكة بين الدولة والمقاولة، البرنامج الوطني الكبير، اللي اطلقناه هادي واحد الشهرين واللي كتبلغ القيمة ديالو 1 مليار ديال الدرهم، أول مرة في التاريخ ديال بلادنا، وكذلك مجموعة ديال التدابير الأخرى اللي بدأت تعطي النتائج ديالها فيما يخص عدد الأطروحات المفهوسة اللي كتقدم، أو عدد المنشورات العلمية اللي تتطلع باستمرار.

الإصلاح ديال البحث العلمي والإجابة عن التساؤلات، خصوصية ديال الوقت، لأنه الاستثمار فيه تيخص واحد النوع من الوقت باش تكون واحد النوع ديال المرودية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

أحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد سعيد شاكر:

السيد الوزير المحترم،

ونحن بصدد مناقشة سلك الدكتوراه، وجب علي تقديم الشكر كرئيس جامعة ابن طفيل سابقا، وسبق درست عندكم أكثر من 20 سنة، التقينا فيها عشر سنوات، يعني شبه إجماع الأساتذة الجامعيون وإداريون يقرون بكفاءة تكم وبأخلاقكم العالية.

السيد الوزير المحترم،

بما أنني دوزت واحد التجربة بالقنيطرة، يعني، مناقشة أطروحتين منها واحد أطروحة الدكتوراه بجامعة القنيطرة، لمست المجهودات ديالكم كرئيس جامعة، من أجل تفادي هاذ الهدر في سلك الدكتوراه، لكن من خلال واحد الدراسة على الصعيد الوطني، تبين لنا، يعني في هاذ الموضوع ديال الهدر في سلك الدكتوراه، تبين لنا ما يلي:

يعني إلى رجعنا إلى (les statistiques)، الإحصائيات سنة 2017 كانت واحد النسبة ديال مناقشة الدكتوراه فقط 5.7%، وحاليا النسبة لازالت هزيلة، مدة مناقشة أطروحة الدكتوراه اللي خصها تكون ما بين 3 إلى 5 سنوات، ما تتعدى حاليا واحد المعدل ديال 10 سنوات، يعني واحد النسبة كبيرة من المسجلين بسلك الدكتوراه الأعمار ديالهم اللي خص يكونو شباب، تيتجاوز ما بين 30 إلى 50 سنة، يعني هاذ طالب الدكتور اللي العمر ديالو 50 سنة ما بقى لو ما يعطي، السيد الوزير المحترم، ما غاديش يعطي في البحث العلمي، ولاسيما هاذ البحث العلمي احنا محتاجينو في مواضيع اللي هي آنية واللي كتجاوب مع الإشكاليات والرهانات الحالية.

هاذ المسجلين عندهم شغل، كيف ما قتلو السيد الوزير، تيشغلو

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

لا بد أن أؤكد أنه كما، العدد ديال الأسرة على الصعيد الوطني ضعيف جدا، 60.000 سرير بالنسبة للقطاع العمومي و40.000 بالنسبة للقطاع الخاص، وهذا يعتبر ضعيفا؛

ثانيا، من ناحية الكيف، لا بد أن أؤكد أن هناك ثلاثة ديال الأنواع ديال الأحياء الجامعية، الأحياء القديمة اللي في الحقيقة الخدمات ديالها ضعيفة أو نقدر نقولو ضعيفة، وكاين هناك أحياء جامعية متوسطة لا بأس بها، والأحياء الجديدة التي تعتبر من ناحية الخدمات ممتازة أو جيدة جدا.

بالنسبة للتدابير، باش نجابو على هاذ الشي، قررنا ووجهنا المكتب الوطني للأعمال الاجتماعية والثقافية باش يستمر في الجهود ديالو، ولكن بوحده ما غيقدرش يجابو على هاذ الإشكالات، فلذلك تم التفكير في إرساء نموذج جديد مبتكر لإنشاء وتدير الأحياء الجامعية في إطار الشراكة مع القطاع الخاص، قطاع عام-خاص، وكذلك قطاع عام-عام.

هاذ المشروع اللي بكل صدق نقولها جات الفكرة من السيد الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، والتي لم أتردد للبدء في تكريسه، والسيد رئيس الحكومة كذلك يشرف مباشرة على هاذ المشروع الكبير، وتم الاجتماع مؤخرا عليه والتنفيذ ديالو، كندبروه احنا ووزارة المالية في إطار من التناغم الكامل، لأنه قناعة عندنا بأنه هاذ هو المخرج الأساسي باش نجابو.

غادي نبدأو بنينو 100.000 سرير سنويا ابتداء من هاذ السنة ديال 2025، إن شاء الله قبل النهاية ديال سبتمبر غتكون فتح الأظرفة، وكذلك تبادر الوزارة لمجموعة من التدابير القانونية بالنسبة للمكتب الوطني للأعمال الاجتماعية والثقافية، راجعنا القانون ديالو اللي غتبدلو التسمية ديالو اللي غيولي المكتب الوطني للحياة الجامعية، لأنه مكلف بمجموعة ديال الحوايج اللي ما كايناش في التسمية ديالو.

ثانيا، إحداث مديريات جهوية ديال هاذ المكتب باش يكون قريب من الطلبة، واللي العمل ديالو غيتحول تدريجيا من التدبير والبناء إلى المواكبة ديال القطاع الخاص، فيما كيخص الخدمات اللي تيأديها للطلبة وكذلك كنخدمو مع الشركاء ديال الجماعات الترابية، ومع الندوة ديال رؤساء الجهات كذلك في المستقبل القريب غادي نتلاقو بهم باش نمشيو مجموعين باش نجابو على هاذ الإشكال اللي تيتطرح علينا كاملين بالنسبة للطلبات والطلبة ديالنا.

وكنتمناو إن شاء الله في واحد الوقت وجيز نستطعو نجابو على هاذ الإشكال وخصوصا في أفق (la coupe du monde) ديال 2030 اللي غادي نحتاجو كذلك هاذ البنيات التحتية اللي غتساهم كذلك

في القطاع الخاص والقطاع العام، يعني ما عندهمش الوقت باش يبدعو، ما عندهمش الوقت باش يجتهدو.

كاين النقطة الأخرى، يعني تشوفو الهزلة ديال الميزانية المخصصة لسلك الدكتوراه، وضعف التحفيز المادي للأستاذ المشرف، الأستاذ المشرف إيلا ما عندهمش التحفيز ما غاديش يتجاوب مع الطالب، آخر شيء عنده هو يتجاوب مع الطالب مع المشروع ديال البحث ديالو.

لهذا السيد الوزير، تنقترحو ما يلي:

أولا، بغينا الصرامة في مدة التكوين بسلك الدكتوراه، وتكون ما بين 3 إلى 5 سنوات؛

بغينا كذلك دكاترة شباب اللي مازال فيهم ما يبدعو ومازال فيهم ما يعطيو في البحث العلمي، وعندهم المهارات في مجال الرقمنة أو في اللغة الإنجليزية، يعني هاذ الشي فعلا جا القانون الجديد ديال السنة الدراسية 2023-2024؛

بغينا كذلك العدالة المجالية، السيد الوزير، يعني كانت واحد الأنوية جامعية، كانت فمجموعة من المدن، وهنا تنذركم، السيد الوزير المحترم، مدينة تاونات اللي محتاجة للجامعة ومحتاجة لسلك الدكتوراه، يعني في جامعة اللي ممكن ترى النور، إن شاء الله في العهد ديالكم بمدينة تاونات؛

نطالب كذلك بتوفير التمويل الكافي والتحفيز المادي للأستاذ المشرف، يعني الأستاذ الجامعي المشرف على أطروحة الدكتوراه؛

ونطالب كذلك بتحديد دفتر الضوابط البيداغوجية وتبسيط الإجراءات.

والله ولي التوفيق، السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "وضعية الأحياء الجامعية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير،

عن وضعية الأحياء الجامعية، نساءلكم؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير للإجابة على السؤال.

إذن احنا كنعقولو اليوم ندعوكم لتوسيع عدد الأحياء الجامعية، فنحن بحاجة إلى بناء أحياء جامعية جديدة لسد الخصاص، يعني كتحترم الكرامة ديال الطالب وكتبلي الطلب المتزايد في ظل ارتفاع نسبة الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا ولضمان تعليمهم الجامعي.

السيد الوزير،

هناك جهات كثيرة في بلادنا كتفتقر لجامعات مستقلة وكتوفر فقط على الكليات، علما أنها تحتضن عدد كبير من الطلاب والطالبات، وعلى سبيل المثال جهة- طنجة- تطوان- الحسيمة وجهة درعة- تافيلالت.

فمن أجل تفعيل العدالة المجالية وحق جميع جهات المملكة في الاستفادة من التساوي من المشاريع التي تم برمجتها برسم ميزانية الدولة، يتعين إنجاز أحياء جامعية في هته الجهات، بل أصبحت من الأمور الضرورية وذات الأولوية، لأن أغلب أسر الطلبة تعاني الأمرين من أجل تغطية نفقات الدراسة والسكن، هذه النفقات التي تزيد من معاناة أرباب الأسر وتثقل كاهل قدرتهم الشرائية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "تحديات التعليم العالي بالمغرب ورهان التصنيف الدولي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد القادر الكيجل:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

عن موضوع تحديات التعليم العالي ورهان تصنيف الجامعة المغربية، نساثلكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم والأستاذ والزميل العزيز.

التصنيفات الدولية متعددة ومعقدة ونسبية، أنتوما الأستاذ الجليل كتعرفو هاذ الشيء كثير، ولكن السؤال ديالكم فرصة باش نوضح مجموعة ديال المسائل.

لا بد التصنيفات ماشي هدف في حد ذاته، هي آلية لتحسين والدفع

في النجاح ديال هاذ التظاهرة الدولية باش يكون كذلك التعليم العالي يساهم من جهته في هاذ العمل الجبار.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة، في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كنشكركم السيد الوزير المحترم ومن خلالكم السيد رئيس الحكومة المحترم اللي كيتابع بالفعل وباهتمام بالغ وبشكل مباشر وشخصي يعني كيسهر على تعزيز الطاقة الاستيعابية للأحياء والإقامات الجامعية.

كنشكركم كذلك على اللغة الواقعية واللي بعيدة على لغة الخشب، لأن اعترفو بما كيعاني هاذ القطاع، حيث أننا كنعرفو أن السيد رئيس الحكومة ترأس باستمرار هاذ الاجتماعات واللي كتهدفو من خلالها للسعي إلى افتتاح أحياء جامعية جديدة وتوسيع أخرى قائمة، إضافة إلى إنجاز مشاريع جديدة - كما قلتو - بشراكة مع القطاع الخاص، قطاع عام- قطاع خاص.

هاذ الشيء هذا اللي خصو يكون اليوم حاضر بقوة كشريك استراتيجي في هاذ المجال، لأن هو قطاع مواطن.

كلنا نأمل بأنكم لن تخيبو أملنا ورجاءنا في هاذ المسعى وديال واحد الرجاء ديال القطاع الطلابي الكبير يعني المغربي والأسر ديالهم بالعمل أولا على تحسين جودة وخدمات هاذ الأحياء برؤية جديدة، لا سيما في الشق المتعلق بدعم الحياة الطلابية بالأنشطة الجامعية الموازية.

السيد الوزير،

الأحياء الجامعية تتشهد واحد الاختلالات بنيوية، وتحديات متراكمة على مر عقود من الزمن، خصوصا على مستوى الجودة، القدرة الاستيعابية للخدمات المقدمة، الاكتظاظ الكبير الذي يظل عنوانا بارزا في هاذ المجال وعائقا كبيرا لتطوير منظومة التعليم ببلادنا، حيث فرض نفسه بقوة، فمجموع عدد الأسرة أنا دابا سمعت الأرقام اللي اعطيتي كيغطي غير 12% من عدد الطلبة، يمكن هذا فالقطاع العام، مما يجعل ظاهرة الاكتظاظ فاضة نفسها بقوة وكتعمل على إقصاء العديد من الطلبة من الاستفادة، ناهيك عن نقص الأمن والرقابة، بالإضافة إلى ضعف خدمات التغذية، وغيرها، اللي بغيت نقول، من النقائص ولا الإكراهات اللي أبان عنها خلاصات المهمة الاستطلاعية المؤقتة حول الظروف والإقامة بالأحياء الجامعية اللي شكلها مجلس النواب مؤخرا.

ومباشرة غتغطي الأكل ديالها فيما يخص التصنيفات ومجموعة من التدابير الأخرى.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

شكرا السيد الوزير.

هو نشكركم على تفاعلكم الجاد مع سؤالنا وعلى ما قدمتموه من توضيحات تكشف الجهود المبذولة لتطوير منظومة التعليم العالي وتعزيز إشعاع جامعتنا في سماء التصنيفات الدولية، رهان نراه مفصليا في أفق استراتيجي لبناء مغرب المعرفة.

نسجل بكل تقدير أن جوابكم توقف عند محطة إصلاحية هامة، لكن ورغم أهمية هذه الخطوات، فإن انعكاساتها على واقع التصنيف العالمي لا تزال محدودة، إذ تبقى جامعتنا متواضعة الحضور في قوائم التميز العلمي على الصعيد الدولي.

إن التصنيفات الجامعية الكبرى سواء (QS) ولا (TIMES) ولا "شنغهاي" (Shanghai)، لا تقيم بالظاهر، بل تقيس العمق العلمي بعدد المقالات المحكمة، ووقعها في المشهد البحثي من خلال معدلات الاقتباس، وتنظر في نسبة التأطير وجودة التكوين وفي مدى الانفتاح على العالم عبر التبادل الأكاديمي والشراكات العابرة للحدود، ولذلك فالسعي إلى الترتيب ليس ترفا ولا زخرفا، بل هو مرآة لجودة المنظومة وللإرادة في الانخراط في اقتصاد المعرفة بقوة وندية.

رغم النجاحات، لا يزال واقع الجامعة المغربية يئن تحت وطأة التحديات البنيوية المزمنة:

- تمويل ضعيف للبحث العلمي لا يرقى لطموح أمة تتوق للريادة؛
- خصاص حاد في الأطر يثقل كاهل الأساتذة ويضعف جودة التأطير؛
- هشاشة في ثقافة النشر العلمي، وغياب آليات التحفيز والتأهيل؛
- تفاوتات صارخة بين جامعات المركز والأقاليم، تقوض مبدأ الإنصاف المجالي؛
- وتلكؤ في تفعيل الوكالة الوطنية لضمان الجودة التي كان من المؤمن أن تصبح رافعة مركزية في إصلاح المنظومة.

وكذلك هناك مجموعة من المقترحات من أجل تصحيح الارتقاء، ومن موقعنا كفريق ينتهي إلى الأغلبية ويؤمن بأن الجامعة قلب الوطن النابض نقترح:

بالجامعة للأمام، أغلب التصنيفات الدولية الكبيرة والتميزة تركز على البحث العلمي بالأساس.

كذلك، التصنيفات لا بد أؤكد بأنه من بينها هي عملية تقنية، كذلك عملية تقنية تحتاج إلى أطر متمكنة من الآليات ديال هاذ التصنيفات، هاذ الشي اللي كنفقروه في مجموعة ديال الجامعات.

هناك كذلك لا بد أن أقول لأن هناك تصنيفات في متناول الجامعات المغربية وكتبان، كاین مجموعة ديال الجامعات اللي كترتب.

وهناك كذلك تصنيفات أخرى ما غيمكنش نوصلو لها، لأنه كترتکز على بعض المقومات اللي صعبية، منها خص يكون عندك (Prix Nobel) خص يكون عندك مجموعة ديال المسائل اللي لحد الآن احنا ما واصلينهاش، ولكن تنعملو باش نوصلو الجامعات ديالنا باش تقدر على الأقل تدخل فهاذ التصنيفات الكبيرة.

فيما كيخص المقارنة، خصنا نقارنو ما هو مقارن، ما يمكنش نقارنو الجامعات ديالنا مع جامعات كبيرة في بعض التصنيفات بحال التصنيف ديال "شنغهاي" اللي كيجيو فيه الأولين هما الجامعات الكبيرة اللي الميزانية ديالهم كتفوت بعض النوبات حتى 35 أو 40 مليار ديال الدولار، بينما الميزانية ديالنا احنا ديال التعليم العالي كله ما كتوصلش بالنسبة.. فإذن خصنا ناخذو هاذ الشي كله بنوع ديال الحذر ونشجعو الجامعات ديالنا ونعطيوها الآليات باش تحسن التصنيفات. أولا، التصنيفات اللي فالمتناول ديالها، ومن بعد نأهلوها باش تدخل فالصنيفات الأخرى.

مجهودات جبارة كتقوم بها الجامعات المغربية كذلك رغم الإكراهات اللي عندها، 2017 كانت عندها 3 ديال الجماعات اللي مصنفة، اليوم عندها 11، مجموعة ديال التدابير اللي جينا بها باش تحسن هاذ التصنيفات، منها القانون الجديد اللي إن شاء الله منين غيدوز غينظم هاذ الجامعات في إطار أقطاب جامعية وجهوية كبيرة اللي غتحسن مباشرة التصنيفات ديال الجامعات ديالنا.

فقط بالنسبة للقطب ديال الرباط غنأكد لكم بأنه غيكون أكبر قطب ديال التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار بالنسبة لإفريقيا كلها وعندي اليقين بأنه الجامعات ملي غتصوب القطب ديالها وتبدا تنشر باسم القطب التصنيف ديالها غيوصل لحتى "شنغهاي".

مكانة البحث العلمي كذلك قلتم في القانون الجديد، مكانة التصنيف التعاقد درناه، اللي غادي نوقعوه في (juillet) مع الجامعات، والآليات اللي كنخدمو فيها مع الجامعات باش نمكنوها من الجانب التقني ومن الجانب البشري اللي غيمكن لها يحسن لها.

وكذلك الموارد المالية، المشروع اللي طلقنا مع المؤسسة ديال المكتب الشريف للفوسفاط، وكذلك مع جامعة محمد السادس ديال مليار ديال الدرهم آلية كبيرة اللي غتحسن البحث العلمي وتحسن الابتكار

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم، للإجابة على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**السيد المستشار المحترم،**

كما قرأت سؤالكم، أعتقد بأنه خصصتم فيه أو ركزتم على التشغيل، الربط بين التشغيل كما وصلني السؤال، لأنه من الصعب جدا أن أتكلّم عن كل التدابير لتحسين التعليم العالي، وأنا تحت تصرف هاذ المجلس الموقر، في إطار لجنة موضوعاتية خاصة، حتى أقدم لكم استراتيجية بكل أبعادها فيما يخص النهضة أو النهوض بالجامعة المغربية والإجابة على الإكراهات وكذلك الرؤية للجامعة المستقبلية، حتى تكون منظومة التعليم العالي عند حسن ظن صاحب الجلالة نصره الله وكذلك عند حسن ظن كل المغاربة.

بالنسبة.. حول اندماج الشغلين لسوق الشغل، لا بد أن أذكر بالعمل الجبار اللي درتو الهيئة الوطنية للتقييم لدى المجلس الأعلى في سنة 2021، وبينات بأنه ما يقال نسبي جدا فيما يخص المعطلين، وميزت بين جوج ديال المؤسسات ذات الاستقطاب المحدود من مدارس الهندسة ومدارس ديال التجارة وكذلك كليات الطب وما إلى ذلك، اللي النسبة ديال الانصهار في التشغيل تفوق 90% في مدة 18 لشهر، وكذلك التقييم بالنسبة للمؤسسات ذات الاستقطاب المفتوح أو الكليات بينات بأنه تفوق 70% فيما يخص النسبة ديال التشغيل، فهاذ الشي كيخصو يتخاذا بواحد النوع ديال النسبة، والتشغيل ما مرتبطش فقط بالجامعة بوحده، ولكن مرتبط كذلك بواحد المسألة جد أساسية، وهي نسبة النمو، بقدر ما طلعات نسبة النمو بقدر ما كتوقع العملية ديال التشغيل، ولكن الجامعة ومنظومة التعليم العالي لا بد باش تقوم بالدور ديالها، باش حتى هي تولي مكان لإحداث الثروة وكذلك للتشغيل الذاتي، وهذا ما نعمل عليه في إطار المشروع الشمولي لإصلاح التعليم العالي.

مجموعة ديال التدابير الأساسية اللي اخذتها الوزارة أو كتأخذها، بالنسبة للقانون اللي كترجعلو اللي هو العمود الفقري، اللي غيرتكرز عليه الإصلاح ديال المنظومة ديال التعليم أو التجويد ديالها، المحورية ديال التشغيل أساسية، أي كلمة فيه وأي مادة فيه، الهدف ديالها هو الإجابة عن التساؤل ديالكم والإجابة على الحاجيات الجهوية والوطنية وكذلك الدولية.

إضافة إلى التنوع المستمر وتجديد دفاتر الضوابط البيداغوجية اللي كندروهو والمأسسة ديال التعليم اللي جات فالقانون، ولات دابا مأسسة منين غادي يدوز إن شاء الله، التعليم بالتناوب والتعليم عن بعد والتعليم مدى الحياة بما فيه التوقيت الميسر، وإرساء وتعميم المراكز الابتكار البيداغوجي اللي طلبناها من الجامعات في إطار التعاقد

- تسريع إخراج الوكالة الوطنية لضمان الجودة وفق منطق الكفاءة والاستقلالية والنجاعة؛

- إطلاق برامج لدعم النشر العلمي بتكوين الأستاذة وتغطية نفقات النشر وربط التحفيز بالإنتاج؛

- تمكين المختبرات من موارد تليق بطموحاتها مع تمييز إيجابي للمناطق الهشة جامعا؛

- توسيع جسور التعاون الأكاديمي مع المحيط الإفريقي والمتوسطي؛

- الارتقاء بوضعية الأستاذ الباحث ماديا ومعنويا وتحفيزه على الإبداع والعتاء؛

- تقليص الفجوة بين الجامعات وجعل العدالة المجالية روح السياسة التعليمية؛

- دعم الطلبة الباحثين بمنح تشجيع النشر وفتح أبواب التبادل العلمي أمام طموحاتهم.

في الختام، نشدد على أن تحسين ترتيب الجامعة المغربية ليس رهانا تجميلا، بل هو معركة سيادة ومعركة تنمية، فمن لا يملك مكانا في خريطة المعرفة يظل أسير التبعية في الاقتصاد والفكر.

ندعم وزارتك في المسعى الإصلاحي، وندعو إلى مزيد من الجرأة في الإصلاح والتدرج في التغيير، حتى تصبح جامعتنا قاطرة حقيقية للنموذج التنموي الجديد ومصدر إشعاع للمغرب في محيطه الإفريقي والمتوسطي والدولي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الخامس موضوعه "إشكاليات التعليم العالي بالمغرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الله مكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن التدابير الإصلاحية لتحسين وضعية التعليم العالي، نسائلكم

السيد الوزير؟

شكرا.

فما المانع، السيد الوزير، من تحديد مراكز إجراء المباراة على صعيد الجهات؟

نسجل كذلك أن معايير الولوج إلى المدارس العليا في غاية التعقيد، وعليه نؤكد في الفريق الحركي على ضرورة تبسيط شروط الولوج إلى هذه المدارس، من خلال مراجعة شرط العتبات، معتبرين أن معدلات الطلبة لم ولن تكون المعيار الوحيد لضمان تكوين طبيب أو مهندس ناجح.

هي مناسبة كذلك، السيد الوزير، لطرح إشكالية تباين لغات التدريس بين الثانوي التأهيلي والتعليم العالي، وهو ما يخلق صعوبات للطلبة خاصة في التخصصات العلمية، ونريد منكم تقديم تصور الحكومة للهندسة اللغوية بما يراعي أحكام الدستور ويوفر مواكبة للمستجدات العالمية.

ثالثا، السيد الوزير المحترم، في نفس الإطار نؤكد على أهمية العودة إلى نظام "الباشلور" في التكوين الجامعي بعد خسارة ثلاثة سنوات من عمر الإصلاح الإستراتيجي الذي أسس له القانون الإطار.

ونتمنى كذلك الحسم الإيجابي في مصير المؤسسات والأنوية الجامعية المعطلة في العديد من الأقاليم والجهات دون مبرر ولا بديل مقنع.

السيد الوزير،

إشكالية أخرى، الطلبة تيشدو (les licences) دياولهم، كين اللي تيشدو الماستر، وما تتعطيهموش (les diplômes) على ثلاثة الشهور ونتاع 10 شهور، علاش؟

خص الناس يشدو يعطيهمش الوريقات دياولهم، كين اللي تيبغي يمشي لبرا تيبغي يدي الديبلوم دياولو يمشي، كين تأخير حتى 10 شهور، كين الناس السنة اللي فات شدو الماستر اليوم مازال ما تعطاوهومش الديبلوم دياولهم، تتعطيهم واحد الشهادة، وهاذيك الشهادة في غالب الأحيان ما تيقبلوهاش في بعض الامتحانات.

رابعا، وختاما السيد الوزير المحترم، ضرورة الاستثمار في الأحياء الجامعية، وتطوير نظام المنح الجامعية وفق أسس الإنصاف الاجتماعي والمجالي وكذا الرفع من ميزانية البحث العلمي، البحث العلمي راه هو الأساس دبال هاذ الشي.

وملف آخر، السيد الوزير، يطرح واحد عدة تساؤلات، هاذ الحكومة تتمتاز بواحد الحاجة، كل وزارة عندها فيها الفراقشية دياولها، الفراقشية وصلو حتى لعندكم حتى انتوما، ولا البيع والشراء في الديبلوم.

نتمنى تعطينا شي نظرة على هاذوك الناس اللي باعو ذوك الديبلوم، واحد العدد كبير دبال الديبلوم، واليوم الناس اللي شاربين الديبلوم صبحو تيمارسو مهام كبيرة ومسؤوليات كبيرة في الدولة.

اللي عندنا معاهم.

ومراكز تتبع المتخرجين (les centres de carrières) بشراكة مع الوكالات ديال التشغيل (l'ANAPEC¹) وكذلك النظام الوطني للطلاب المقاول اللي غيخرج يشوف الوجود قريبا جدا، والنظام الوطني للطلاب الرياضي، وكذلك النظام الوطني للطلاب الفنان، وتعزيز القدرات اللغوية ديال الطلبة ديالنا، بمنتوج وطني جديد، أي نحيدو (ROSETTA) ابتداء من الدخلة الجاية وغنعضوه بواحد المنتوج مغربي اللي سميتو (اللغة Sup)، اللي فيه الاسبانية والفرنسية والإنجليزية والعربية والأمازيغية.

مواكبة الاستراتيجيات العمومية والقطاعية والمشاريع الكبرى ديال سيدنا، بالنظر المستمر وإعادة النظر في دفاطر الضوابط البيداغوجية، ومجموعة كبيرة من التدابير التي لا يسمح لي الوقت للتكلم عنها، والتي أتمنى أن أتكلم عنها قريبا في إطار جلسة موسعة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الله مكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تفاعلا مع جوابكم، نود في الفريق الحركي التأكيد على ما يلي:

أولا، السيد الوزير، في البداية نئي التلاميذ الناجحين في البكالوريا وعائلاتهم، ونتمنى لهم التوفيق في مسارهم الدراسي الأكاديمي المستقبلي، كما نتمنى لباقي التلاميذ الذين لم يحالفهم الحظ في الدورة العادية النجاح والتوفيق في الدورة الاستدراكية المقبلة.

ثانيا، السيد الوزير، بعد مرحلة البكالوريا يواجه الطلبة تحديات كثيرة، أولها إشكالية التوجيه التي تعد لحظة حاسمة في تحديد مستقبل التلاميذ ورسم مساره الأكاديمي، نتيجة ضعف المواكبة والدعم التوجيهي، مما يتطلب منكم، السيد الوزير، إعطاء الأهمية اللازمة لهذه المسألة، خاصة في ظل ازدواجية التدبير الحكومي لمنظومة التربية والتكوين.

نسجل كذلك، السيد الوزير، إشكالية برمجة امتحانات الولوج إلى المدارس العليا في أوقات متقاربة، بل أحيانا في يوم واحد، مما يحرم الطلبة المنحدرين من مناطق بعيدة من التنقل نحو مراكز اجتياز هذه الامتحانات، وهو ما يمس في العمق من مبدأ تكافؤ الفرص وبالعدالة المجالية والجهوية المنشودة.

¹ Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس موضوعه "أوضاع عاملات وعمال المناولة بالمؤسسات الجامعية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كنتسائلكم على التدابير المزمع اتخاذها من أجل ضمان احترام شركات المناولة لمدونة الشغل ودفاتر التحملات؟

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

فهاذ السؤال غادي نجاب، غادي نقرا هاذ الشي لأنه ما فهمش استراتيجة وتفكير لأنه مسائل عملية فقط، غادي نقول لك أش كتدير الوزارة وأش كتدير الجامعات.

لا بد بعدا في الأول باش نأكد لك بأنه الوزارة والجامعات كيحرصو، واللي ما كيحرصش خصو يحرص بشكل تام على صون الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، الحقوق كلها، جميع اللي تيعمل عندنا، سواء كانوا موظفين رسميين أو كانوا عمال ديال المناولة لأنهم تيوليو معنا، خصنا لا بد نردو لهم البال على غرار بحال اللي عندنا رسميين.

بالنسبة للخدمات، تبرم جميع الخدمات، خصوصا المتعلقة بالخدمات ديال المناولة من طرف الوزارة وكذلك الجامعات في إطار الاستقلالية ديالها ولكن وفق المرسوم الجديد، اللي كيحددو قانون الصفقات العمومية 2.22.431 مع التقيد الصارم بمقتضيات مدونة الشغل، من خلال هاذ المرسوم الجديد للصفقات، المشرع ضمن لهاذ الفئة من العمال والعاملات الحقوق ديالها، هاذ النوع من الصفقات يبرم بناء على طلب عروض بزيادة، أي إضافة إلى تحديد القيمة التقديرية للصفقة من قبل المؤسسات العمومية المفوضة لهذه الخدمات يتم الأخذ بعين الاعتبار، ما يلي:

- الحد القانوني للأجر: كتشرف عليه وزارة المالية لأنه كتحضر في طلبات العروض، إيلا ما كانتش هاذ الشروط ما كيدوزهمش المراقب المالي وأؤكد ذلك؛

- العطلة السنوية المؤدى عنها: أيام العطل والأعياد، الراحة الأسبوعية؛

- حصة المشغلين من التحملات الاجتماعية: التأمين عن حوادث الشغل وهامش ربح ديال الصفقة.

وكتعمل الوزارة بتنسيق مع الجامعات على تنفيذ وتتبع هاذ الالتزامات، من بين الإجراءات المتخذة:

- إشراك ممثلي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في الفتح ديال الأطراف؛

- دعوة ممثلي مفتشية الشغل وممثلي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للقيام بالمتعين، إيلا بانث لهم شي حاجة اللي ما كايناش، وإيلا وصلاتهم شي شكاية أو إيلا وصلاتنا احنا شي شكاية؛

- إلزام الشركات بالإدلاء بالوثائق التي تثبت انخراط العمال بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي قبل تمكينها من مستحققاتها، هذا اللي كيسميوه الخازن المؤدى ديال الجامعة أو ديال الوزارة كيشرط هاذ الأمور هاذي؛

- كذلك الوزارة والجامعات كتتفاعل ولا بد ما تتفاعل أكثر عند الضرورة مع جميع الشكايات والتظلمات اللي كتوصل فهاذ الإطار.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا لكم السيد الرئيس.

استمعنا لكم السيد الوزير وكنشكركم على الرد ديالكم، ولكن واقع الحال مختلف تماما عما ذكرتم.

هاذ الملف وإن كان لا يهم قطاع التعليم العالي فقط، فإننا نجد أنفسنا مضطرين لإعادة طرحه وطرح قضية عاملات وعمال المناولة التي لم تجد طريقها للحل بعد، في الوقت اللي واحد الدولة مجاورة لنا قد تم فيها منع هاذ النوع من التشغيل.

رغم أن عاملات وعمال المناولة يعانون، السيد الوزير، من ظروف عمل لا تلي أدنى متطلبات الكرامة، فإن مختلف الإدارات تصر على الاستمرار في الاختباء وراء هذه العقود للتهرب من مسؤوليتها القانونية والاجتماعية.

احنا، السيد الوزير، في الاتحاد المغربي للشغل، كنتساءلوكم:

ما هي الإجراءات الملموسة اللي اتخذتها الوزارة لحصر أعداد عاملات وعمال المناولة وتقييم ظروف عملهم ومدى احترام حقوقهم في

الجامعات والأحياء الجامعية؟

لماذا تستمر الاختلافات المتعددة مثل هزالة الأجور، عدم التصريح الكامل لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وغياب شروط الصحة والسلامة؟

متى ستتم مراجعة دفاتر التحملات لضمان استقرار هؤلاء العمال واحترام الحد الأدنى للأجور والتعويض عن الساعات الإضافية؟

أين هي آليات الرقابة التي من شأنها ضمان تنفيذ العقود وفقا للقوانين الاجتماعية؟

لماذا لا يتم إدماج هؤلاء العمال ضمن الأطر الرسمية للمؤسسات الجامعية؟

لماذا لا نستطيع حتى ضمان حق هؤلاء العمال في التنظيم النقابي والمفاوضة الجماعية؟

السيد الوزير،

إن هذه الفئة من العمال والتي تساهم بشكل أساسي في استمرارية عمل مؤسسات التعليم العالي والأحياء الجامعية تستحق إجابات واضحة وتدابير عاجلة.

وعليه، فإن فريق الاتحاد المغربي للشغل يطالب بما يلي:

- أولا، إجراء دراسة عاجلة لتقييم وضعية عمال المناولة ونشر النتائج ديالها؛

- ثانيا، تعديل دفاتر التحملات لضمان استقرار العمال والحفاظ على الأقدمية ديالهم؛

- احترام الحد الأدنى للأجور وعدد ساعات العمل 191 ساعة شهريا؛

- التصريح الكامل لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؛

- توفير شروط الصحة والسلامة المهنية.

- ثالثا، إنشاء لجان رقابة مشتركة مع مصالح تفتيش الشغل لمراقبة تنفيذ العقود؛

- رابعا، العمل على إدماج العمال في الأطر الرسمية للمؤسسات الجامعية.

السيد الوزير،

إن التشغيل بالمناولة يعتبر تميزا في الاستخدام والمهنة وهو ممنوع بمقتضى الاتفاقية الأساسية رقم 111 لمنظمة العمل الدولية والمصادق عليها من طرف بلدنا، ويعاقب على ارتكابه وفق أحكام المادة "9" من مدونة الشغل ومقتضيات القانون الجنائي.

لذا، فإننا ننتظر إجراء اتكم العملية لتحقيق العدالة الاجتماعية إنصافا لهؤلاء العمال الذين يشكلون مع غيرهم العمود الفقري

لمؤسساتنا التعليمية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير المحترم، في بضع ثواني.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

شكرا السيد الرئيس.

أؤكد فقط بأنه الكلام اللي قلت ليك، هاذ الشي ديال المناولة كيتعمل في إطار القانون، اعطيتك حتى الرقم ديال جديد الصفقات العمومية رقم 2.22.431.

هاذ الشي ديال المناولة الخارجية هاذي واحد (la pratique) واحد العملية اللي معروفة على الصعيد الدولي كله، العالم كله، كايين المناولة تدار باش كتخفف شوية العبء على الدولة، وما إلى ذلك.

ثانيا، كناكد بأنه الملاحظات ديالك أو التدخل ديالك ما يمكنش نجابو عليه حيث هناك وزارة ديال التعليم بوحدينا، احنا ما عندناش الآليات احنا باش نمشيو نفتشو، احنا اللي علينا تنديرو في دفتر التحملات مضبوط ومنين توصلنا شي حاجة تنديرو الواجب ديالنا، ولكن كل واحد وشغالاتو.

احنا ما منعنا حد يدير النقابة، ما منعنا حد يمشي يشتكي، ما جات عندنا شي شكايه وما اعطينهاش (la suite) ديالها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السابع موضوعه "مشروع النظام الأساسي لموظفي التعليم العالي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

مآل مشروع النظام الأساسي لموظفي التعليم العالي، نسائلكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا للاهتمام بالموارد البشرية ديال البلاد كلها في القطاع العام والقطاع الخاص، تعد من الأولويات ديال الحكومة المغربية وديال قطاع التعليم العالي.

لا بد أن أذكر بتاريخ هاذ المشروع، ما أن قدمت للوزارة وجدت المشروع الذي ابتداء سنتين قبل مجيئي، ومع ذلك كان في استطاعتي أن أقول لممثلي النقابات الأكثر تمثيلية، وإن كنت فخصوص هاذ المشروع هذا، كنت أود أن تكون هناك كل النقابات، لأنه لا فرق لدي بين النقابات، وإن كانت تمثيليتها ماشي كبيرة، فانضبطت في إطار الاستراتيجية ديال السياسات العمومية، وقلت مع نفسي العمل ديال سنتين اللي دارتو الحكومة، ما يمكنش نجي أنا ونعاودو ونطلب الوقت، كان يمكن ندير هاذ الشئ، وكنتيو غتفهموه، حتى نعرف أش كاين فيه.

لم أضع سؤالاً واحداً، اجتمعت مع ممثلي النقابات الثلاثة، وقلت لهم أسيدي باسم الله، هاذ المشروع بديتيوه عامين، هذا مشروع حكومي ماشي مشروع ديال الوزير، في إطار الاستراتيجية ديال السياسات العمومية مشينا فيه، وكانت اجتماعات متواترة، درت أكثر من 30 اجتماع فالمجموع، وصلنا لواحد المسودة اللي اتفقنا عليها مجموعين مع النقابات الثلاث، والمسودة هزينها، الوزارة دارت العمل ديالها وحطاتها فالمساطر ديالها.

السيد رئيس الحكومة يتابع عن قرب، وتناقشنا مع السيد وزير المالية كذلك، ولكن ما كيمكنش هاذ المشروع اللي عامين ما خرجش ومنين نجي أنا اخذيتوه حتى (janvier) عاد بديت فيه، كتطلبو مني باش نخرجو أنا فواحد الظرف وجيز.

أنا لم أصرح يوماً بأنه كان هناك تراجع على هذا المشروع، ولم أصرح يوماً بأنه كان هناك عقبات، ولكن أنا أتفهم المساطر الإدارية، خصها الوقت ديالها، ما كاينش شي نظام أساسي اللي خرج فظرف ديال 3 أشهر ولا 4 أشهر.

بالنسبة للأساتذة ديال التعليم العالي أكثر من 3 سنين باش خرج لهم النظام الأساسي ديالهم، فاجتمعت ووجهت نداء للنقابات، آخر اجتماع كان يوم الجمعة 13 يونيو، واعطيتهم المستجدات اللي واقعة فهاذ المشروع، وقلت لهم أودي هاذ الشئ اللي كنسمع أنا ما عندي علم عليه، ما كاين لا تراجع ولا والو، ولكن خص، ودارو جوج ديال الاجتماعات مع الوظيفة العمومية ووزارة المالية، احنا في إطار النقاش بالإشراف ديال السيد رئيس الحكومة، باش نوصلو هاذ المركب لشط الأمان ديالو، فالوقت اللي غادي نوصلو لو مجموعين.

إذن، أنا أعتبر بأنه المشروع راه واخذ الطريق ديالو، خصو الوقت ديالو، وإن شاء الله غادي نوصلو باش نحققو هاذ المشروع الطموح ديال الموظفين والأطر ديالنا إن شاء الله.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إن دور الموظف في قطاع التعليم العالي، هو دور محوري ومتكامل يساهم بشكل كبير في حسن سير المؤسسات الجامعية والمعاهد العليا، سواء على المستوى الإداري أو التقني أو البيداغوجي، الموظف ليس فقط منفذ المهام الإدارية، بل هو فاعل أساسي في تحقيق الجودة والاستمرارية والتطور داخل المنظومة الجامعية وتأمين دوره يمر عبر التحفيز والتقدير المؤسسي.

فهاذ الإطار، السيد الوزير، نثير باسم مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل مجددا قضية طال أمدها، وهي عدم إخراج النظام الأساسي لموظفي التعليم العالي، رغم أنه ملف استوفى بشأنه النقاش داخل الإطار الحواري، سواء مع الوزارة الوصية، أو كما عقدت لقاءات قطاعية في نفس الاتجاه، ما يجعل استمرار هذا التأخير غير مبرر ومثار للاستغراب والاستياء، لقد تم فتح حوار موسع حول هذا النظام الأساسي وتم التوافق على خطوطه العريضة والجوهرية مع مختلف الفرقاء الاجتماعيين.

لكن ورغم كل ذلك، لازال هذا النظام حبر على ورق، ولم يفعل ولم يخرج إلى الوجود، مما يطرح علامة استفهام حقيقية حول جدية الحكومة في التزاماتها ومدى احترام النتائج التي تمخض عنها الحوار الاجتماعي، وهو ما كان وراء الإضراب والاحتجاج الأخير أمام وزارته.

السيد الوزير،

حينما يستكمل الحوار وتبنوا عليه انتظارات واقعية ويترك بعد ذلك للتنفيذ في رفوف التأجيل، فإننا أمام استهتار بمصير فئة كاملة من موظفي القطاع ممن يشتغلون بصمت داخل الجامعات ومراكز البحث، ويدفعون الثمن من استقرارهم النفسي والاجتماعي.

إننا في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل نعتبر أن هذا التأخر غير المبرر هو شكل من أشكال التماطل الإداري الذي يقام منسوب الاحتقان داخل القطاع ويضرب في العمق مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة ويعمق أزمة الثقة بين المكونات الجامعية ومصالح الوزارة،

عمرا ما يزيد على 20 سنة، أي منذ صدور القانون 01.00 سنة 2000. ولكن، السيد الوزير المحترم، أكدتم خلال لقائكم مع الجامعة الوطنية لموظفي التعليم العالي والأحياء الجامعية بتاريخ 2015/06/13 عن عزمكم عن إصلاح هاذ الإطار القانوني المنظم والمؤطر للتعليم العالي بما يضمن الحفاظ على الوضعيات النظامية ديال الموظفين وعلى مكتسباتهم في الوظيفة العمومية.

كما كذلك، أفدتم بصريح العبارة بأن مشروع النظام الأساسي الذي توافقنا عليه جميعا، أن هاذ المشروع هو في أطوار متقدمة لدى الأجهزة المختصة بالتصديق واللجان المختصة، اللي هي وزارة المالية ووزارة الوظيفة العمومية.

كذلك، هناك الإطار المرجعي للكفاءات والمهن الذي عرضته كذلك وزارتكم على المجلس الأعلى للتربية والتكوين.

وللمزيد من التوضيح نسائلكم، السيد الوزير، عن مسار الحوار الاجتماعي القطاعي في هذا الإطار.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم الإجابة على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

لا بد أن أؤكد بكل صدق بأنه المكانة ديال الأطر وديال التقنيين، كل مكونات الجانب الإداري، قناعة أكاديمية وقناعة كونية بأنه عامل إستراتيجي وأساسي في نجاح المنظومة.

وكما أعطي المثل دائما وبدون مزايدات، الطاقم الإداري برئيسه ووزيره وعمدائه وموظفيه وتقنييه، وهاذوك الناس اللي تيكونو في (le banc de touche) ديال واحد مقابلة ديال كرة القدم، إيلا ما كانوش هاذوك مقادين ومصاوبين ومرتاحين، كيما ما بغى يكونو اللاعبين اللي عندك راه ما غاديش تنجح.

إذن هاذي قناعة من الانتباه للموارد البشرية بكل المكونات ديالها، خصوصا الإدارية والتقنية ديالها، مسألة مبدئية وجوهرية وأساسية.

والوزارة لم ترفض يوما الحوار، أبدا، أبدا، وأؤكد كان بإمكانني أن أوقف المشروع حتى ناخذ الوقت ديالي، لأن ماشي أنا اللي درتو، ولكن في إطار الاستمرارية والالتزام والاعتبار اللي تيعطيه العبد الضعيف للمكونات ديال المنظومة ديال التعليم كلها، ومن بينها أخواتي وإخواني الموظفين بكل أشكالهم، تابعت المشروع وسرعته، وما لم يعمل في سنتين صوبناه في 3 شهور ووصلنا، وحطيناه في القنوات ديالو.

وأؤكد السيد رئيس الحكومة والسيد الوزير المنتدب في المالية، يتبعو معنا هاذ الملف، ولكن راه "غير الموت اللي تنجي مرة واحدة"،

زد على ذلك رفضكم للحوار مع النقابة الأكثر تمثيلية ومحاولة رفضكم للحوار الاجتماعي المشترك الذي استنفذ مهامه ولم تعد شروطه متوفرة.

وعليه، نطالب السيد الوزير بما يلي:

- أولا فتح حوار جاد ومسؤول مع النقابات الأكثر تمثيلية ومع كافة النقابات الممثلة في القطاع؛

- الإفراج الفوري عن النظام الأساسي لموظفي التعليم العالي في صيغته التي تم التوافق عليها؛

- احترام مخرجات الحوار الاجتماعي وجعلها ملزمة للحكومة، لا مجرد التزامات أدبية؛

- وأخيرا، تحسين الوضعية الإدارية والمادية والاجتماعية لهذه الفئة التي تشتغل في صمت، لكنها تعتبر ركنا أساسيا في سير المؤسسة الجامعية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثامن موضوعه "الحوار القطاعي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الإله السبيبة:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

مما لا شك فيه أن قطاع التعليم العالي عرف في عهدكم مسارا تشاوريا وتشاركيا متميزا، فبعد أسابيع من تعيينكم قمتم بحل مشكل الطلبة الأطباء، هاذ المشكل اللي كان قد عمر 11 شهرا، وبعد ذلك قامت وزارتكم بالانكباب على تفعيل وأجراء مقتضيات اتفاق الحوار الاجتماعي ديال الأساتذة الباحثين، حيث تم تسوية الوضعية لعدد كبير وفئات عريضة من الأساتذة الباحثين.

ولكن يبقى المكون الإداري كذلك الذي يدخل في صلب اهتماماتكم، السيد الوزير المحترم، ضمن أولويات ملفه المطلي، هناك نقطتان أساسيتين، ويتعلق الأمر:

أولا، بإصلاح القانون المؤطر للتعليم العالي 01.00 وحذف مصطلح مستخدم من قاموس اللغوي لهاذ القانون، مما يضمن الحفاظ على المكتسبات ديال الموظفين في إطار الوظيفة العمومية؛

والنقطة الثانية، وهي إخراج النظام الأساسي، هاذ النقطتين قد

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة فاطمة الزهراء عمور، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كلكم كتعرفو بأن الوزارة كتعطي أهمية كبيرة للمرشدين السياحيين، لأنهم كيلعبو دورا كبيرا في تبيين التراث الطبيعي والثقافي الوطني وفي تحسين جودة المنتج السياحي ديال بلادنا.

فهاذ الإطار، كنشغلو على تسوية وتحسين الوضعية ديال المرشدين السياحيين وعلى تعزيز مهنة الإرشاد السياحي، واتخذنا مجموعة من الإجراءات:

أولا، تنقومو بتنزيل القانون 05.12 المتعلق بمهنة الإرشاد السياحي اللي كينظم المهنة واللي اخذا بعين الاعتبار أهمية التكوين في تحسين جودة الخدمات اللي كيقدموها المرشدين السياحيين.

نص هذا القانون على ضرورة تتبع تكوين أولي بالمعاهد التابعة لقطاع السياحة من أجل الولوج للمهنة، ونص كذلك على تتبع تكوين مستمر إجباري كل 3 سنين باش يمكن للمرشدين السياحيين يطورو الخبرات ديالهم ويستمررو في مزاولة هاذ المهنة.

ثانيا، كنعملو على تعزيز قدرات المرشدين السياحيين عبر دورات تكوينية مجانية، ونبغى نذكر بلي أطلقنا المنصة الرقمية (Tourisme Academy) اللي من بين الأهداف ديالها مواكبة جميع المرشدين السياحيين في جميع الجهات باش يستافدو من دورات تكوينية مجانية في أي وقت كيناسبهم وفي مجالات متعددة، مثل التقنيات المهنية للتواصل ومرافقة مجموعات السياح وإدارة علاقات العملاء وغيرها.

وخلقنا كذلك شعبة مرشد الفضاءات الطبيعية بمعهد السياحة بورزازات وشعبة مرشد المدن والمدارات السياحية بالمعهد العالي الدولي للسياحة بطنجة (ISITT²).

ثالثا، الوزارة نظمت 2 ديال الامتحانات المهنية في 2018 وفي 2023 لتسوية وضعيات الأشخاص اللي كيتوفرو على كفاءات ميدانية في مهنة الإرشاد السياحي، ولكن ما عندهومش شرط التكوين المطلوب لولوج هاذ المهنة.

فهاذ الصدد، تم تسليم 1108 اعتماد لمزاولة مهنة المرشد السياحي في 2018 و1299 في 2023.

تخص مجموعة ديال المسائل اللي نمشيو فيها، واحد النوع ديال التدرج، وهاذ الشئ ديال المستخدمين اللي طرح الأستاذ الجليل والممثل والسيد المستشار، ما عندناش احنا، ما حطيناهش في القانون نهائيا، لأنه احنا عارفين أش تنديرو، بالعكس احنا بغينا الموظفين والأطر ديالنا يكونو في واحد الوضعية اللي تناسبهم، وتنصنطو عليكم باستمرار، واحنا اللي دعينا للاجتماع الأخير، اللي وقع فيه واحد النوع ديال التشنج، الذي في الحقيقة أحزني، لأنه، أودي، كون خرجات الوزارة وقالت لك هاذ الشئ ما كاينش منو، راه غيمكن ذيك الساعات ندوزو للإضراب وندوزو للاعتصام، وأنا عندي النقابات كلها والمشروع منين بديناه، بديناه مع ثلاثة النقابات الأكثر تمثيلية.

وأؤكد مرة أخرى كان بودي باش يكونو النقابات كلها، ولكن نتحترم المساطر، القانون بقينا في هاذ الإطار، واحنا اللي دعينا له، وكذلك هاذ الشئ اللي قال السيد المستشار احنا التزمنا به وتنخدمو فيه، والتقيت مع السيد رئيس الحكومة في إطار الجلسة اللي كانت عندنا مع السيد وزير المالية، حول المشاريع الإستراتيجية الكبرى، وتكلمنا عن هذا.. احنا غادين، إن شاء الله، باش نوصلو هاذ المشروع.

ولكن، لا بد هاذ المشروع إيلا بغينا نوصلوه، ونجحو فيه ونتناولوه مجموعين وتتعاونو عليه مجموعين فواحد الجو ديال الثقة المتبادلة، اللي لا بد منها والاحترام المتبادل بيناتنا، التعاضد بيناتنا، باش نقدر نوصلو لأن حتى واحد ما واقف ضد هاذ المشروع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا.

ونرحب بالسيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

ونتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وموضوعه "تسوية وضعية المرشدين السياحيين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المداني أملوك:

شكرا.

السيدة الوزيرة المحترمة، نسائلكم عن تسوية وضعية المرشدين السياحيين؟

² Institut Supérieur International du Tourisme de Tanger.

وأمام هذه الوضعية الصعبة نطالبكم، السيدة الوزيرة المحترمة، بتسريع تسوية الوضعية القانونية للمرشدين السياحيين الذين يتوفرون على تجربة مهنية وكفاءة عالية، لأنه لا يعقل أن نستمر في حرمان هذه الفئة من حقها في الحصول على البطاقة المهنية في ظل ما تعرفه السياحة المغربية من دينامية كبرى.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الأسئلة الموالية حول السياحة المغربية تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

والبدائية مع سؤال فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب وموضوعه "النهوض بالسياحة في الأقاليم الجنوبية".

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سيدي الطيب الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسائلكم السيدة الوزيرة المحترمة عن التدابير المتخذة للنهوض بالسياحة في الأقاليم الجنوبية؟

وشكرا السيد الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثاني موضوعه "تحديات السياحة بالمغرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة، نسائلكم عن تصوراتكم من أجل تطوير العرض السياحي الوطني وتعزيز الدور التنموي للقطاع؟

ووضعنا برنامج تكوين بشراكة مع المعهد العالي الدولي للسياحة بطنجة لفائدة المرشدين السياحيين اللي نجحو فهاذ الامتحانات، اليوم أصبح عندنا 4590 مرشد سياحي في المغرب، وهاذ العدد المهم معلوم غادي يمكننا باش نواكبو العدد المتزايد ديال السياح اللي كيزورو بلادنا.

رابعا، خرجنا النصوص القانونية اللي مكنت المرشدين السياحيين من الاستفادة من الحماية الاجتماعية، بما فيها التغطية الصحية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المداني أملوك:

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن بلادنا لازالت تحطم أرقاما قياسية غير مسبوقة في القطاع السياحي، أرقاما تبين باللموس بأن هذه الحكومة تعمل وفق رؤية طموحة مكنت من حصد هذه النتائج المثمرة والتي تعزز التوجهات الكبرى لمنظومتنا الاقتصادية المغربية المتنوعة والمستدامة، رؤية متجددة قائمة على تثمين المؤهلات السياحية وتطوير العرض السياحي من خلال جعل القطاع محفزا قويا للاقتصاد الوطني.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن هذه الرؤية الطموحة وهذه النتائج المحققة التي حققها القطاع كانت بفضل مساهمة المرشدين السياحيين الذين يلعبون أدوارا مهمة بالنهوض بالقطاع بمختلف المناطق والجهات، خصوصا بالمناطق الصحراوية والجبلية، لأن هذه الفئة هي التي تسوق لصورة المغرب ولعمقه الحضاري والثقافي كأمة ذات ثقل حضاري وإنساني عميق.

اليوم، العديد من الشباب الذين يمارسون مهنة الإرشاد السياحي يشتغلون خارج الإطار القانوني، وفي ظروف جد صعبة مما يضعهم في وضعية هشاشة قانونية ومهنية.

وكما أن العديد من المرشدين السياحيين، هناك من أمضى أكثر من 30 سنة في ممارسة هذه المهنة ويتوفرون على تجربة مهنية عالية، لازالوا في حدود اللحظة يشتغلون خارج الضوابط القانونية ويعانون من الإقصاء.

اليوم، هناك آمال عريضة متعلقة عليك، السيدة الوزيرة المحترمة، في معالجة هذا الملف من طرف هذه الفئة التي لم تتمكن من النجاح في الامتحان الأخير المتعلق بالمرشدين السياحيين، وذلك اعتبارا لما راكمته من تجربة وخبرة مهنية وحنكة سياسية كبيرة جعلت من هاذ القطاع محركا قويا للاقتصاد الوطني.

تقريبا 8%، وإن شاء الله هاذ الصيف غادي تكون المؤشرات السياحية كذلك جد إيجابية.

هاذ التقدم الكبير حققناه تحت القيادة الرشيدة ديال صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وبفضل الاستثمارات الهادفة ديال الحكومة في هاذ القطاع الحيوي للاقتصاد الوطني.

فللتذكير، خارطة الطريق 2023-2026 تخصص لها 6 دالمليار ديال الدرهم واللي الأهداف ديالها كانو نوصلو لـ 17.5 سائح في أفق 2026، نحققو 120 مليار درهم من مداخيل العملة الصعبة، ونخلقو 200.000 فرص شغل مباشرة وغير مباشرة.

هاذ الخارطة اعتمدت على تصور جديد للعرض السياحي اللي هو مبني على تجربة الزبون عبر 9 ديال السلاسل موضوعاتية و5 ديال السلاسل أفقية، وركزنا على تنوع العرض السياحي ديال 12 جهة، باش كل جهة يمكن لها تطور العرض ديالها في السلاسل اللي عندها مؤهلات فيها.

وتنواصلو تنزيل خارطة الطريق من خلال المحاور التالية:

✓ المحور الأول: هو الترويج وإنعاش النقل الجوي.

فيما يخص هاذ المجال، الوزارة عندها استراتيجية واضحة، وتشتغل على عدة محاور:

1- الحملة الترويجية "المغرب أرض الأنوار" اللي أطلقنا في 20 دولة في نفس الوقت؛

2- استعمال شبكات التواصل الاجتماعي؛

3- العلامة التجارية (visit morocco) المخصصة للسياحة الدولية؛

4- الشراكة مع عدة شركات الطيران ومنظمي الرحلات ووكالات الأسفار؛

5- المعارض السياحية حول العالم؛

6- الفيزا الإلكترونية اللي 95% منها تتمم السياحة.

وتنعطيو كذلك أهمية كبيرة للسياحة الداخلية، وتنقومو بحملات وطنية متواصلة لعلامة السياحة الداخلية، "نتلاقوا في بلادنا" عبر العديد من وسائل التواصل الرقمية للترويج.

أما فيما يخص إنعاش النقل الجوي، فمقاعد النقل الجوي ارتفعت في 2023 بـ 23% و بـ 19% في 2024، وعندنا كذلك عدة شركات مع منظمي الرحلات ووكالات الأسفار الرقمية، هذا بالنسبة للمحور الأول.

✓ بالنسبة للمحور الثاني: تعزيز الاستثمار في الإيواء السياحي وكذلك الترفيه.

عبر عدة برامج وآليات، بالنسبة للإيواء أطلقنا برنامج (Cap Hospitality) اللي هو آلية خاصة ومبتكرة، اللي كتهدف إلى تسريع

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثالث موضوعه "النهوض بالسياحة المغربية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوع "خارطة الطريق 2023-2026".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

نسائلكم السيدة الوزيرة عن خارطة الطريق 2023-2026؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على الأسئلة في وحدة الموضوع.

بغيتي تفضلي للمنصة السيدة الوزيرة؟

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

اليوم، الحمد لله بلادنا كتعرف إنجازات قياسية في القطاع السياحي في 2024 اللي مازال الحمد لله مستمرة في 2025.

فإيلا اخذينا هاذ 5 أشهر الأولى بلغ عدد السياح 7 مليون و200 ألف سائح اللي هي زيادة ديال 22% مقارنة مع 2024، وليالي المبيت بلغت 11.8 مليون بزيادة ديال 13%.

حققنا كذلك 34 مليار درهم من العملة الصعبة اللي هي زيادة ديال

- "الصحراء والواحات": التي فيها تجارب سياحية جديدة؛
 - عندنا كذلك السلسلة ديال "المحيط والأمواج": التي فيها الرياضات المائية بحال (kitesurf) و(surf)؛
 - عندنا "الشاطئ والشمس"؛
 - عندنا "المدارات الثقافية": فين كنغزرو التراث اللامادي ونجعلو من القصور والقصبات وجهة جذابة؛
 - بالإضافة إلى السياحة الداخلية.
 وكتستافد كذلك من السلاسل الأفقية التي ذكرت سابقا.

وكيتعتبر كذلك النقل الجوي من بين الروافع المهمة التي كتستافد منها السياحة في الأقاليم الجنوبية، وهنا نعطي مثال ديال الخطوط الجديدة التي حلينا، بحال مدريد- الداخلة، ولانزاروت- الداخلة، كما أن هاذ السياحة كتستافد من برامج الإنعاش والترجيع التي كيقوم بها المكتب الوطني المغربي للسياحة.

فيما يخص دعم وتشجيع المقاولات السياحية في المناطق الجنوبية، كنقومو بتشجيع الاستثمار في البنيات التحتية والإيواء والترفيه عبر عدة برامج وآليات، تكلمت على برنامج "Go Siyaha"، كايين كذلك بنك المشاريع التي تكلمت عليها والتي فيها مشاريع التي كتهم المناطق الجنوبية، مثل الترحلق على الرمال (sandboarding) والمخيمات (les bivouacs) ومراقبة النجوم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، أعطي الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد عزيز يوسلخن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

بداية، أود أن أنوه بتنظيم المنتدى البرلماني للتعاون الاقتصادي "المغرب - سيماك" المنظم من طرف مجلس المستشارين وبرلمان مجموعة (CEMAC⁴) بشراكة مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب (la CGEM⁵) يوم الجمعة الماضي بمدينة العيون، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة نصره الله.

تجديد غرف الإيواء السياحي المصنف، باستثمار إجمالي قدره 7 مليار ديال الدرهم، منها 4 المليار كقرض تتحمل الدولة الفوائد ديالها.

عندنا كذلك، معلوم، الميثاق الجديد للاستثمار التي تيمكن يوصل الدعم ديالو حتى 30% بالنسبة للقطاع السياحة، وعندنا صندوق محمد السادس للاستثمار التي تخصص فيه واحد الشق كامل لهاذ القطاع.

بالنسبة للترفيه، أطلقنا برنامج "Go Siyaha"، للتشجيع على خلق وتطوير 1700 مقولة سياحية، وصلنا اليوم ل 957 مشروعاً مقبولاً، والتي فيه 3 ديال المكونات:

- عندنا استثمار السياحة التي تندعمو مشاريع التنشيط السياحية بالنسبة ل 35%، والمشاريع الخاصة بالإيواء مع التنشيط بالنسبة ل 30%؛

- عندنا كذلك المواكبة السياحية، التي تندعمو المقاولات السياحية في عملية تحولها الشامل بنسبة 90%؛

- وعندنا تطوير السياحة التي تهم المشاريع المستدامة وتيوفر منحة ديال 40% من المبلغ الإجمالي للمشاريع.

عندنا كذلك على الصعيد الجهوي شركات جهوية للتنمية، خاصة بالمقاولات الصغرى والمتوسطة، التي هوما (SDR³)، كما أطلقنا بنكا للمشاريع، التي هي (banqueprojetstourisme.ma) عبر منصة رقمية التي تتجمع 200 مشروعاً نموذجياً في جميع جهات المغرب، وكتهم مختلف السلاسل السياحية.

وغادي نزيدو في العدد ديال هاذ المشاريع تدريجياً باش نوصلو، إن شاء الله، ل 800 مشروع.

تنواصلو كذلك الترويج للمشاريع القاطرة، التي هي 14 مشروع التي تتساهم في تعزيز السلاسل السياحية في الجهات.

بالنسبة للسياحة في أقاليمنا الجنوبية، فنظرا للمؤهلات السياحية الواعدة ديال هاذ المناطق، رجعت تتعرف إقبالا متزايداً من قبل السياح المغاربة والأجانب، هاذ النوع من السياحة عرف انتعاشة مهمة واستفاد من الإنجازات القياسية التي عرفتها بلادنا على الصعيد الوطني.

فعلى سبيل المثال وفي الجهات الثلاثة لأقاليمنا الجنوبية، وصل عدد الوافدين على مؤسسات الإيواء السياحي تقريبا 80.000 خلال الخمس شهور الأولى من 2025، التي هي ارتفاع ديال 48% مقارنة مع 2019، يعني قبل جائحة "كوفيد"، وصل عدد ليالي المبيت إلى حوالي 195.000 أي زيادة ديال 49%.

كتستافد السياحة في الأقاليم الجنوبية من خارطة الطريقة 2023-2026 عبر عدة سلاسل موضوعاتية، التي هي:

⁴ Communauté Economique et Monétaire de l'Afrique Centrale.

⁵ Confédération Générale des Entreprises du Maroc.

³ Société de Développement Régional de Tourisme.

السيدة الوزيرة المحترمة،

أشكركم على تفاعلکم وتوضيحاتکم القيمة، حقا شهدت الأقاليم الجنوبية لبلادنا تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله إرساء أسس إقلاع اقتصادي مستدام خلال العقدین الأخيرین، وذلك بفضل البنيات التحتية المتطورة والمشاريع المهيكله مثل ميناء الداخلة الأطلسي، وكذا تثمین الموارد الطبيعية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

يحتل القطاع السياحي مكانة استراتيجية في تسريع وتيرة التنمية بهذه الجهات التي تزخر بثروات طبيعية استثنائية وبتراث ثقافي صحراوي غني، فضلا عن توفرها عن بنية تحتية طرقية حديثة وعالية الجودة، مثل إنجاز الطريق السريع تزنييت- الداخلة.

وعلى الرغم من هذه المؤهلات الكبيرة فإن الأقاليم الجنوبية، السيدة الوزيرة، لا تمثل سوى أقل من 2% من إجمالي عدد ليالي المبيت السياحية على الصعيد الوطني، كما أنها لم تنل نصيبها من البرامج الهادفة إلى دعم القطاع السياحي على غرار (Cap Hospitality) و"Go Siyaha" وغيرهما.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نرى بأن أقاليمنا الجنوبية منصة اقتصادية قارية نحو إفريقيا وأداة فعالة للدبلوماسية السياحية الذي تعزز المكتسبات الدبلوماسية المحققة، لذا فإننا ندعو إلى العمل على ما يلي، السيدة الوزيرة:

- خلق برنامج سياحي تنموي خاص بالأقاليم الجنوبية يتماشى مع التحضير لاستضافة مونديال 2030؛

- توسيع وإعادة تهيئة مطارات الأقاليم الجنوبية بمواصفات دولية، واستقطاب شركات الطيران المنخفضة التكلفة لربط العيون والداخلة وكلميم بخطوط جوية مباشرة نحو أوروبا؛

- تعزيز جاذبية الاستثمار في مجالات الإيواء الفندقي والترفيه والأنشطة السياحية وبشكل خاص الفنادق والعلامات التجارية الكبرى؛

- إحداث محطات سياحية متكاملة بمواصفات عالمية، وذلك بما تزخر به هذه المناطق من مؤهلات عالية؛

- اعتماد إستراتيجية تسويقية طموحة وموجهة من أجل تموقع مدن مثل العيون والداخلة، كلميم، كوجهات سياحية دولية متكاملة، خاصة في الأسواق الأوروبية والإفريقية.

وفي الأخير، السيدة الوزيرة، إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، نعبر عن انخراطنا للعمل مع وزاراتكم من أجل تسهيل وتيرة الاستثمار وتعزيز الترويج لهذه الأقاليم ذات المؤهلات العالية، بما يحقق التنمية

الاقتصادية والاجتماعية تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة حفظه الله.

وشكرا.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على توضيحاتكم والبيانات المهمة التي تقدمتم بها.

غير خفي على الجميع الأهمية التي يحظى بها قطاع السياحة في المغرب على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، بالنظر لعائداته المالية التي يحققها للبلاد وكذلك على مستوى مناصب الشغل التي يوفرها بشكل مباشر وغير مباشر.

ولا يتسع المقام هنا لبسط جميع المعطيات والبيانات المهمة التي بات يزخر بها القطاع، غير أنه السيدة الوزيرة، من المهم التأكيد على أن تنمية وتطوير قطاع السياحة، رهين بالتزام وطني شامل ينطلق من المواطن إلى المسؤول ويتجسد في تحقيق تنسيق وتكاملية حقيقية بين كل الفاعلين في إعداد برامجهم ومخططاتهم وتدخلاتهم مركزيا وترابيا، الأمر الذي يجعل تنمية السياحة ليس مسؤولية وزاراتكم وحدها، بل هو مسؤولية جماعية تتقاسمها مع العديد من القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية والمجالس المنتخبة وفعاليات المجتمع المدني، بل إنها رهينة لجزئيات وتفصيل قد تبدو بسيطة في بعض الأحيان، لكن تأثيرها سواء بالإيجاب أو السلب كبير على سمعة المغرب.

فالسياحة تفترض الاهتمام بكل التفاصيل والأمور التي يقابلها السائح منذ ولوجهم مطارات المملكة، إلى حين مغادرته لها، وطوال إقامته وتجواله وتعاملاته بشكل لا يسمح بوقوع ما من شأنه أن يكدر صفو وأريحية مقام السائح، سواء فيما يتعلق بضمان الأمن بمفهومه العام أو فيما يتعلق بالنظافة وجمالية المدن والشوارع وتوفير المرافق بمختلف أنواعها وتيسير الولوج إليها، وتوفير النقل بجودة عالية وبكل أنواعه وتوفير تنشيط سياحي متنوع واحترافي طيلة السنة، ومراقبة الأثمان والجودة، وردع كل أشكال الاحتيال والغش وغيرها من الأمور الأخرى الكثيرة التي تجعل وجهة المغرب وجهة موثوقة ومحترفة في مجال السياحة.

السيدة الوزيرة،

جعل المغرب وجهة سياحية دولية تستقطب الأجانب أمر مهم وجيد، لكن من الضروري وبنفس الحرص إيلاء عناية خاصة بالسياحة الداخلية عبر توفير عرض سياحي موجه للمواطن المغربي، يوفر له خدمات بجودة وتنوع وكلفة مناسبة، تجعل السفر متاحا وميسرا لجل المواطنين مع توفير عروض ومنتجات سياحية تتلاءم وخصوصيتهم وعاداتهم وإمكاناتهم المادية ونمط استهلاكهم، وهنا لا بد أن أفتح قوس في الدور الذي يمكن أن تلعبه مؤسسة الهندسة السياحية (SMIT⁶).

المؤهلات السياحية في المغرب، السيدة الوزيرة، ليست محصورة في المناطق الساحلية أو المدن التاريخية فقط، بل جل التراب الوطني من طنجة إلى الكويرة، يزخر بالمؤهلات سياحية واعدة ومهمة ومتنوعة، تحتاج إلى الانتباه إليها وتثمينها واستحضارها في كل مخططات تنمية السياحة والنهوض بها لتوسيع خريطة الوجهات السياحية وتنوع العرض السياحي المغربي.

وفي هاذ الإطار، أشير إلى ضرورة جعل المراكز السياحية الكبرى للمغرب، قاطرة للتنمية الترابية الجهوية لدعم تنمية المدن الصغيرة والجماعات والمراكز المحيطة بها من خلال دمجها في كل المخططات السياحية التي يتم اعتمادها، بحيث تتوسع مجاليا عائدات التنمية السياحية وتتمدد بشكل أوسع وتساهم في تحقيق نهضة تنموية مجالية حقيقية.

وخير مثال لهذا التصور التنموي للسياحة هو جهة درعة-تافيلالت التي تزخر كل مدينة فيها، كل جماعة، كل مركز بمؤهلات ومقومات سياحية مهمة، لكن لا تحظى للأسف بما يكفي من العناية والإدماج في المخططات والبرامج السياحية وتحتاج إلى تثمينها والاهتمام بها للمساهمة في تحقيق نهضة تنموية مجالية حقيقية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

المعطيات التي تضمنها جوابكم معطيات قيمة ودقيقة ومحفزة، وندعوكم السيدة الوزيرة لتكثيف التواصل مع الرأي العام للتعريف بهذه المنجزات وكشف زيف الادعاءات المغرضة التي ينشرها الفاشلون،

وهو ما يساهم في تحفيز الطاقات ونشر الأمل ومحاربة اليأس.

فقطاع السياحة من القطاعات التي عرفت طفرة لا ينكرها إلا جاحد، والأرقام المسجلة غير مسبوقه، كما أن الإصلاحات التي استطعتم تنزيلها تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بمنهج التدبير السياسي الحكيم، ساهمت في تعبئة المهنيين في اتجاه تحسين جودة المنتج السياحي الوطني وتوسيع حصص السياحة المغربية من الأسواق الجديدة والواعدة ومعالجة الصعوبات المختلفة التي تعترض الحركة السياحية وتحفيز السياحة الداخلية.

هذه فرصة كذلك، لنطرح معكم قضايا السياحة في الجهة التي ننتهي لها ونعزز بالدفاع الجدي عنها، وهي جهة بني ملال-خنيفرة والتي استطعتم فيها بكل جرأة تسريع وتيرة النمو السياحي بفضل تدخلاتكم والجهد الكبير الذي تبذلونه في تسويق هذه الجهة سياحيا من خلال التنزيل الفعلي للعقد التطبيقي لخارطة الطريق السياحية وتطوير العرض السياحي والترفيهي للجهة وتعزيز الترويج والربط الجوي، التي بوأت المنطقة مكانتها ضمن هذه الرؤية الاستراتيجية لمنطقة سياحية ذات بعد بيئي بامتياز وبمشاريع مهمة، منها نذكر المحطة السياحية لخنيفرة وكذلك (téléphérique) بني ملال وبأزيلال، وبمشاريع مهمة، وهو ما نعتبره إنصافا للمناطق الجبلية وسيساهم في التعريف بالمؤهلات الطبيعية التي تزخر بها وسيفتحها أمام توافد الاستثمارات في هذا القطاع.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نعزز بما تقدمونه في هذا القطاع ونشجعكم على المزيد من العطاء، ونعلم المكانة التي تعطونها لهذه الجهة وجهودكم لاستثمار المؤهلات الطبيعية والسياحية لجهة بني ملال-خنيفرة، وهي فرصة لتتحمل مسؤوليتنا السياسية جميعا ونكون واضحين بخصوص ضرورة وفاء كافة الأطراف المعنية بالتزاماتها خصوصا مجالس الجهات.

ونخص بالذكر مجلس جهة بني ملال-خنيفرة وبعيدا كل البعد على المزايدات السياسية الضيقة التي تحرم الجهة من حقها في التنمية الشاملة والمستدامة، علما بأن مجلس الجهة صادق على ما يناهز من 500 اتفاقية شراكة بما يناهز 50 مليار درهم تشمل جميع القطاعات دون تنفيذ، بدعوى أنها لا تتوفر على اعتمادات مالية لتنفيذ هذه المشاريع، في الوقت الذي تبرمج وتنفذ المشاريع التي تحمل الصبغة السياسية الفئوية بلجنة الإشراف خارج المجلس التداولي لمجلس الجهة، وما هو ما يشكل خرقا سافرا للقوانين المعمول بها.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نؤكد على ضرورة مواصلة هذه الجهود باعتبار أن هذه الجهة واعدة بمؤهلاتها السياحية وتنوع المنتج السياحي الوطني وتطويره.

وشكرا.

⁶ Société Marocaine d'Ingénierie Touristique.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

إننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب ندعو إلى التنفيذ الكامل لما تضمنه خارطة طريق 2023-2026، وعلى وجه الخصوص تشجيع السياحة الداخلية وإيلائها العناية والاهتمام اللازمين، باعتبارها أولا سوق على المستوى الوطني، حيث أصبحت تشكل ثلث العدد الإجمالي ليالي المبيت في الفنادق.

السيدة الوزيرة،

لقد أصبحت العروض السياحية الداخلية تتجه لتصبح صعبة الولوج ليس فقط على الطبقة البسيطة، بل على الطبقة المتوسطة أيضا، وهو ما يدفعه إلى البحث على عروض تفضيلية خارج المملكة بسبب غلاء أسعار الخدمات، خاصة في فصل الصيف، حيث تعرف ارتفاعا مهولا يكتوي بناها السائح المغربي الذي أصبح يواجه صعوبات كبرى في زيارة مناطق بلاده، وهو ما يستوجب على تقوية وملاءمة مضامين خارطة الطريق في جانبها المتعلق بالسياحة الداخلية والرفع من سقف أهدافها لتكون في مستوى تطلعات وطموحات السائح المغربي.

جعل الموارد البشرية في صميم التنمية السياحية، وذلك عبر النهوض بأوضاعها المادية والاجتماعية والمهنية وإعطائها ما تستحقه من عناية واهتمام.

وفي هذا الإطار، السيدة الوزيرة، نجدد التأكيد على حماية التشغيل بالقطاع التي لازالت تعاني للأسف من العديد من الممارسات والخروقات التي تمارسها بعض المؤسسات السياحية داخل القطاع للدوس على حقوقها وحريات النقابية، وذلك في تحدي سافر لقوانين الشغل، وهو ما ينهنا إليه في العديد من المناسبات ومواجهة العمل غير المهيكل الذي يعاني منه القطاع السياحي، حيث ينتشر بشكل كبير، خاصة في ظل إمكانيات التي توفرها المنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع السياح واستقطابهم، ما ينطوي عليه ذلك من مخاطر كبيرة على القطاع وعلى حقوق العاملين فيه.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للرد على التعقيبات.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السادة المستشارون على هاذ التعقيبات اللي كيينو الأهمية اللي كتعطيو لقطاع السياحة.

أنا تتأكد لكم أن جميع الجهات كنتستافد من هاذ خارطة الطريق عبر الخصوصية ديالها، لذلك عندنا هاذ العدد المهم من السلاسل اللي كتهم الجهات وغادي نعاود نذكرهم باش تشوفو بأن ما كاينش شي جهة اللي تقصات.

بالنسبة للسلاسل الموضوعاتية عندنا المحيط والأمواج، اللي كتركزو فيه على الرياضات المائية، مثل الأقاليم الجنوبية ولا جهة سوس- ماسة.

عندنا الطبيعة والرحلات في الهواء الطلق اللي كتركزو فيها على تطوير السياحة الخضراء، مثلا في بني ملال- خنيفرة.

عندنا السلسلة ديال (City Break) يعني سياحة المدن اللي كتركزو على تنوع العرض مثلا في الدار البيضاء- سطات، مراكش- أسفي، وفي طنجة- تطوان- الحسيمة.

عندنا سياحة الشاطئ والشمس، مثلا في سوس- ماسة وجهة الشرق.

عندنا سياحة الصحراء والواحات اللي كتنطورو فيها تجارب سياحية جديدة، مثلا في درعة- تافيلالت أو الأقاليم الجنوبية.

عندنا (MICE⁷) يعني سياحة الأعمال، هنا بغينا المغرب يستقبل عدد أكبر من السياح بغرض المعارض والمؤتمرات، مثلا في مراكش والرباط، الدار البيضاء.

عندنا سياحة المدارات الثقافية، فين كنعززو التراث اللامادي، مثلا في جهة فاس- مكناس والرباط- سلا- القنيطرة.

عندنا السياحة الداخلية الخاصة بالشاطئ اللي كنشغلو فيها على ملاءمة العرض مع متطلبات السياح المغاربة.

وعندنا السياحة الداخلية الخاصة بالطبيعة اللي كتنطورو فيها تجارب جديدة كتوافق احتياجات وميزانية السائح المحلي، واللي كهمو بجوج جميع الجهات.

باش نزيدو نخلقو تجربة سياحية متميزة كنشغلو كذلك على

⁷ Meetings, Incentives, Conferencing, Exhibitions.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس موضوعه "استراتيجية تنزيل برنامج فرصة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسائلكم عن استراتيجية تنزيل برنامج فرصة الخاص بدعم المبادرات الفردية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

نذكر بأن في إطار تنفيذ التوجهات الملكية السامية المتعلقة بإدماج الشباب في سوق الشغل، عملنا على إطلاق برنامج "فرصة"، الذي يهدف إلى مواكبة وتمويل الأشخاص الحاملين للمشاريع، خاصة في صفوف الشباب منذ مرحلة فكرة المشروع حتى مرحلة التزليل ديالو.

هاذ البرنامج الذي خصصت له الحكومة غلاف مالي ديال 2 مليار و500 مليون درهم لمواكبة 20.000 حامل مشروع في النسختين 2023/2022، عرف نجاحا كبيرا في جميع جهات المملكة، وبغيت نعطيك بعض المؤشرات التي تتأكد على هاذ النجاح.

توصلنا بأكثر من 300.000 طلب في 2022 و2023، في النسخة ديال 2022 مولنا 10.000 حامل مشروع، يعني 100% من الهدف المحدد، وفي 2023 مولنا 11.200 حامل مشروع، يعني بنسبة 112% من الهدف المحدد.

بالنسبة لتوزيع المشاريع الممولة في الجماعات القروية والمدن الصغيرة، كانت 60% سنة 2022 ووصلت إلى 72% في 2023 يعني أن ما ركزناش غير على المدن الكبرى.

بالنسبة للنساء المستفيدات، دازت من 20% في 2022 إلى 45% في

2023.

خمسة ديال السلاسل اللي هوما أفقية، اللي هي:

- المطبخ المغربي والمنتوجات المحلية؛

- المهرجانات والمواسم؛

- الصناعة التقليدية والمهارات المحلية؛

- الإيواء البديل بحال المخيمات والإيواء عند الساكنة؛

- والتنمية المستدامة.

بغيت نضيف كذلك أن هاذ خارطة الطريق ركزت، معلوم، على العرض، ولكن ركزت كذلك على جودة الخدمات، واعطينا واحد الأهمية كبيرة للرفع من قدرات العاملين في القطاع السياحي.

فهاذ الإطار، تنشغلو على تكوين وتقوية العنصر البشري، وأطلقنا عدة برامج من بينها عندنا برنامج "Cap Excellence" اللي تهدف إلى وضع معايير التكوين المتميز في 12 مؤسسة، لحد الآن تم وضع آليات تدبير جديدة في 2 ديال المؤسسات، مازال عندنا 4 ديال المؤسسات اللي غادي يتداروا في 2025 والباقي في 2026.

عندنا برنامج الأطر المتوسط "Med Management" اللي تيسهدف تكوين أطر متوسطة لتسيير وتأطير مشاريع الفنادق والمطعمة والسياحة، عندنا 2000 شخص اللي استافدو (Déjà) من هاذ البرنامج خلال السنة الدراسية 2024/2023، و2000 في سنة 2025/2024.

وعندنا برنامج التكوين المستمر المتميز، اللي تيسهدف إلى خلق مناهج للتكوين المستمر عن بعد، اللي تيشمل أحدث التقنيات والمهارات باش نوصلو إلى 8000 مستفيد من هنا لـ 2026، ويتم حاليا الاشتغال على المنصة الإلكترونية.

وفهاذ الإطار كذلك أطلقنا برنامج "كفاءة"، اللي تيسهدف إلى منح شهادة الاعتراف بالخبرة المهنية لفائدة حوالي 7550 شخص ما بين 2026/2023، وهاذ البرنامج الأول من نوعه في قطاع السياحة، وكانوا المهنيين تيتسنوه سنين هاذي، وفأول عملية استفادوا تقريبا 1100 مستفيدا خلال 2024.

وفي الأخير، نبغي نأكد لكم أن هاذ الدينامية اللي تيعرفها قطاع السياحة، بفضل الرؤية السديدة ديال صاحب الجلالة نصره الله، بغينا الشباب والمستثمرين ينخرطوا فيها بقوة، وكيف ما نتعرفو في بلادنا غادي تنظم عدة تظاهرات دولية، اللي هي كأس إفريقيا وكأس العالم، وهاذي الشي معلوم غادي يساعد في تسويق صورة المغرب أكثر وأكثر، بالإضافة إلى أننا مازال معلوم تنديرو مجهود كبير باش نزيدو نربطو بلادنا بأهم أسواق سياح في العالم.

شكرا.

أن يدفع بالمبادرات إلى الأمام دفع بآلاف الشباب إلى الهاوية، من الديون والملاحقات والإحباط الشامل.

السيدة الوزيرة،

الشباب ديال هاذ الوطن محتاج للمواكبة ودعم حقيقي وتشجيع، راه كأس العالم على الأبواب والشباب بغاوي يحققوا طموحاتهم وبغاوي يساهموا في نجاح هاذ العرس الكروي، وبغاوي يبدعوا، لكن باش؟ بالشفوي؟

وظلقوا، السيدة الوزيرة، طلقوا لهم الدعم، وطلقوا لهم التمويل يديرو مشاريع، يحققوا ذاتهم راه الأغلبية ديال الشباب عندهم الأمل فهاذ الفترة ديال المونديال.

وأياضا، السيدة الوزيرة، مرزوكة العالمية اللي فيها طاقات شابة بغاوي يزيدو بها للقدام لكن ما لقاوش مع من، ما لقاو لا تمويل، لا والو، والطريق الجهوية 702 من تنجداد مرورا بأماغا حتى لمرزوكة اللي كيدوزو منها الآلاف ديال السياح، كايينين ناس عندهم الأراضي عندهم كلشي خصهم غير التمويل، لهذا كنتمناو تديرو اللازم مع هاذ الناس. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة في بضع ثواني، تفضلي.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

اسمح لي السيد المستشار، ولكن هاذ الأرقام اللي قدمت غير صحيحة، وما عرفتش منين جبتوهم.

احنا هاذ الشباب اللي ما اخداوش.. احنا فعلا ما يمكننا نقبلو كلشي حيث كيف قلت عندنا 300.000 طلب، وكانت الميزانية محدودة، (donc) هاذ الشباب اللي راه احنا استقبلناهم كاملين، هاذ الناس اللي جاو عندنا استقبلناهم ودرنا اتفاقيات مع الأبنك باش يمكن لهم يواكبوهم ذوك اللي بغاوي، حيث هاذ الناس راه اخداو خبرة، وعندهم مشروع اللي هو واجد وفيه (Business Plan) وعاوناهم دابا هما في استطاعتهم يسيرو مشروع، خصهم يلقاوا التمويل، احنا درنا اتفاقيات مع الأبنك بشروط تفضيلية وكنعاونوهم وكنواكبوهم باش يمشيو يشوفو هاذ الأبنك وياخذو هاذ القرض.

أنا كنتظن بأن هاذ الناس أهم حاجة ماشي هو التمويل، هو المواكبة وهاذ الشي اللي كانوا كيقولوا لينا هاذ الشباب، لأنهم ما كانوا عارفين راسهم كيف يحولو الفكرة ديالهم إلى مشروع، واليوم كيغرفو راسهم تواكبو من طرف الحاضنات، وهاذ الشي هو اللي مهم واحنا فخورين به فهاذ البرنامج.

وبلغ عدد المستفيدين من التكوين عبر منصة "Forsa Academy" أكثر من 50.000 مترشحا، حاليا تنقومو بتتبع جميع المستفيدين من التمويل واللي هوما 21.200 مستفيد لمدة سنتين باش نساعدوهم على إنجاح المشاريع ديالهم، وفيها الإطارات كتتم المواكبة ديال المستفيدين من النسخة الأولى 2022 من طرف المؤسسات المالية والمكاتب الجهوية المكلفة بهاذ المهمة والمستفيدين ديال النسخة 2023 كتم المواكبة ديالهم من طرف الحاضنات.

ونبغي نأكد لكم كذلك أن برنامج "فرصة" كان له تأثير ملموس على سوق الشغل، حيث تم تسجيل حوالي 37.000 منصب شغل جديد حتى الآن اللي منهم 44% نساء.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة الوزيرة المحترمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد سما عيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن برنامج "فرصة" الذي كان يفترض أن يشكل مدخلا لدعم روح المبادرة لدى الشباب تحول للأسف إلى مصدر خيبة حقيقية واحتقان اجتماعي واسع، بسبب الفجوة الصارخة بين الأرقام المعلنة والواقع الفعلي على الأرض.

ففي الوقت الذي أعلنت فيه الوزارة عن تمويل ما مجموعه 21.200 مشروعا خلال سنتي 2022-2023، بما يشمل 10.000 مشروعا في النسخة الأولى و11.200 في النسخة الثانية، فإن التقارير الرسمية نفسها تؤكد أن عدد المشاريع التي استفادت فعليا من التمويل إلى حدود 2023 لم يتجاوز 1400 مشروعا فقط، من أصل حوالي 30.000 ملف تم انتقاؤه، هذه النسبة التي لا تتعدى 5% تعكس بوضوح ضعف التنفيذ وغياب الجدية في الوفاء بالوعد المعلنة.

والأدهى من ذلك أن مؤسسة وسيط المملكة توصلت بأكثر من 300 شكاية رسمية من شباب تم قبول ملفاتهم واستكملوا الإجراءات الإدارية، دون أن يتلقوا التمويل الموعد.

أما على المستوى الميداني، فقد وثقت التنسيقات الجهوية للمتضررين أكثر من 3000 حالة مشابهة، مما يظهر حجم الأزمة واتساع رقعتها في صفوف الشباب الحالم بالكرامة والاعتماد على الذات، وهنا يتحول الأمل إلى أزمة وكتحول المبادرة إلى ملاحقة، أنا صراحة ما شفت لا فرصة لا فرصتين، بان ليا غير شروط تعجيزية والمتابعات القضائية، وهاذ البرنامج كان عليكم تسميوه مسابقة إقصائية، فبدل

السنة في جميع الجهات، وماشي غير فالصيف وفالبحر، حيث هذا هو المشكل كلشي كيبغي يمشي لنفس المنطقة في نفس الوقت وهاذ الشئ اللي كيطلع الأثمنة وهاذ الشئ علاش احنا كنشغلو على هاذ الجوج ديال السلاسل باش المغاربة يوليو يسافرو طول السنة ويكونو معلوم الأثمنة مناسبة.

وفي إطار التحضير للموسم الصيفي، تنقومو بوضع خطة عمل كترتكز على عدة محاور:

- تحسيس الفاعلين السياحيين باش يقترحو عروض سياحية ملائمة مع انتظارات السياح الأجانب والسياح المغاربة ومغاربة العالم، وكذلك باش يقدمو خدمات ذات جودة عالية؛

- ثانيا، تكثيف عمليات التأطير ومواكبة المقاولات السياحية، باش يحسنو جودة الخدمات.

- كذلك الترويج السياحي عبر حملات تواصلية، خاصة إطار الحملتين "نتلاقوا فيبلادنا" و"المغرب أرض الأنوار"، وتعزيز الربط الجوي، حيث يقوم المكتب الوطني المغربي للسياحة بالتعاقد مع شركات الطيران ومنظمي الرحلات من أجل برمجة عدد مهم من المقاعد نحو المغرب خلال هاذ الموسم الصيفي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

السيدة الوزيرة،

تنشكركم على الجواب ديالكم اللي استمعنا ليه بامعان، والذي استعرضتم من خلاله الانتعاش الذي يشهده القطاع السياحي ببلادنا. لكننا نجد أنفسنا أمام تحديات كبرى تخص شمولية هذا النجاح وغياب عدالة توزيعية بين المغاربة.

ويبقى السؤال المطروح، السيدة الوزيرة، أين مكان المغاربة خاصة الطبقة المتوسطة وكذا العاملين والعاملات فهاذ القطاع من هاذ الدينامية؟

بالنسبة للطبقة المتوسطة، فلا يزال الحق في التمتع بالسياحة الوطنية حلم بعيد المنال بالنسبة للبعض، ويرهق كاهل البعض الآخر بسبب ارتفاع أسعار الفنادق وتدني جودة الخدمات.

فأين تكمن عدالة استفادة عموم المغاربة من حق السياحة الوطنية، رغم الاقتراحات وذاك الشئ اللي جا في لسانكم السيدة الوزيرة؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السؤال السابع موضوعه "الإجراءات المتخذة لاستقبال الموسم السياحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

ما هي الإجراءات المتخذة لاستقبال الموسم السياحي ببلادنا؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيدة المستشارة على هاذ السؤال.

فعلا، السياحة الداخلية اليوم كتعرف إقبال كبير فالمغرب، وبلغ عدد ليالي المبيت في الفنادق المصنفة خلال 2024، 8.5 مليون ليلة مبيت، يعني 30% من عدد ليالي المبيت بالفنادق المصنفة، وخلال هاذ الخمس شهور الأولى من هذه السنة وصلنا تقريبا 3 مليون ديال ليالي المبيت اللي هي زيادة ديال 4% مقارنة مع 2024.

ونظرا لهاذ الأهمية خصصنا للسياحة 2 سلاسل موضوعاتية اللي هي:

السياحة الداخلية في الشاطئ والسياحة الداخلية فالفضاءات الطبيعية.

وفهاذ الإطار، كنشغلو على توفير عرض سياحي اللي يكون مناسب من حيث الجودة والأثمنة.

فيما يخص فصل الصيف، فالطلب كيكون أكبر من العرض، وهاذ الشئ معلوم كياتر على الأثمنة، هاذ الشئ كلنا كنعرفوه، لذلك العمل ديالنا هو الرفع من الطاقة الاستيعابية في الإيواء السياحي المصنف، فمثلا أكادير، وهاذ الشئ كنعرفوه على أرض الواقع، أكادير ارتفعت الطاقة الإيوائية بين 2021 و2025 بـ 5000 سرير.

من ناحية أخرى كنشغلو باش تكون السياحة الداخلية طول

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيدة الوزيرة في بعض دقائق.

السؤالان المواليان حول "المؤسسات غير المصنفة" تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضهما دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة وموضوعه "عدم تصنيف مجموعة من دور الضيافة (الرياض) بمدينة مراكش".

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

حول عدم تصنيف مجموعة من دور الضيافة بمدينة مراكش ومدن أخرى في المملكة نسائلكم السيدة الوزيرة المحترمة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الموالي موضوعه "مواكبة المؤسسات غير المصنفة قصد الانخراط في عملية تسوية وضعيتها القانونية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

في البداية، بغيت نهنئك على المجهود اللي كيتبذل فقطاع السياحة، هذا واحد من القطاعات طبعاً الرائدة وهي رافعة من رافعات الاقتصاد ديالنا، الزميل ديالي سبق طرح السؤال حول غير المصنفة، وحتى احنا كنا طرحنا السؤال حول مواكبة المؤسسات غير المصنفة.

خلينا نطرحو السؤال بشكل أعمق، ونقولو اليوم، واش المواكبة فقط لغير المصنف أو حتى للمصنف، يعني باش نطرحو السؤال بشكل عام وبشكل دقيق، نقولو اليوم الوضعية ديال المؤسسات السياحية في بلادنا، اليوم هاذ الأرقام اللي وصلنا لها احنا مزيان، ولكن واش يعني ما كاينش واحد (le manque à gagner) واش ما يمكنش كنا نوصلو لأحسن لهاذ اللي وصلنا لو من جهة.

ثانياً، اليوم أشنو هي السياحة اللي بغينا في بلادنا؟ واش ما كتشوفيش السيدة الوزيرة، احنا غادين فواحد الاتجاه ديال السياحة

من جهة أخرى، فلأسف العديد من العاملات والعمال لا يزالون يشتغلون في ظروف عمل غير لائقة، حيث:

- عقود العمل الغامضة والهشة هي الأصل والمعمول بها في هذا القطاع، مما يعرضهم للاستغلال والحكرة، بالإضافة إلى ساعات عمل طويلة دون أي تعويض؛

- غياب شروط الصحة والسلامة المهنية؛

- غياب التغطية الصحية؛

- عدم التصريح أو التصريح الكلي لدى (la CNSS⁸)؛

- التمييز الذي تعاني منه العاملات، خاصة فيما يتعلق بالمساواة فالأجور والحق والترقية؛

العنف والتحرش الذي يتعرض له بعض العاملات والعمال فهاذ القطاع من طرف الزبناء أو المشغلين، على حد سواء.

فأين هي آليات المراقبة لضمان احترام القوانين الشغلية، السيدة الوزيرة؟

إن كسب الرهانات الدولية المقبلة بما تحمله من تحديات، لا يتوقف فقط على المجهودات المبذولة على مستوى البنيات التحتية وتشديد الفنادق المصنفة والمنتجعات السياحية والتسويق لمنتجاتنا الوطنية رغم أهميتها، بقدر ما يتوقف أيضاً على النهوض بأوضاع الشغيلة في هذا القطاع، وتحسين جودة الخدمات السياحية المقدمة، سواء للسياح المغاربة أو الأجانب، وذلك من خلال:

- تعزيز التكوين المستمر: فكيف يمكن المراهنة على تأهيل كفاءات هاذ القطاع، وبلادنا تتوفر على معهد عالي وحيد للسياحة الدولية ومعاهد مهنية هنا وهناك؟ وجا على لسانكم السيدة الوزيرة، أنه كاين مجموعة من الدورات التكوينية (en ligne) وغيره، ولكن هاذ كيبقى غير كاف إيلا بغينا نستقبلو المراحل المقبلة؛

- كذلك، تحسين ظروف العمل واحترام القوانين الشغلية والاجتماعية والحد من هشاشة العقود والشغل الموسمي؛

- ضمان استقرار أكبر لأجراء القطاع عبر دعم النماذج السياحية ذات القدرات التشغيلية المستدامة؛

- إرساء الحوار الاجتماعي القطاعي كآلية وحيدة لمعالجة مختلف الإشكاليات المطروحة.

السيدة الوزيرة،

ما يمكنش نهضرو على نجاح الموسم السياحي دون الالتفاتة إلى أوضاع العاملين والعاملات في هاذ القطاع، اللي تيشكلوا العمود الفقري.

⁸ Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

الشي المسؤولية ديالك انت السيدة الوزيرة، هاذ القطاع فيه مجموعة ديال المتدخلين وملي تيكون هو غادي في الطريق ديالو اللي خصو يكون فيه راه كيحيب واحد العدد ديال الامتيازات والإيجابيات لبلادنا، واحنا مقبلين كما قلت قبيلة على واحد العدد ديال.. واش فعلا غنكونو قادرين في الطاقة ديالنا الاستيعابية بالشروط اللي تيشترطو هاذ الناس اللي غيجيو عندنا اليوم في المونديال أننا نستقبلوهم.

لهذا أشكرك السيدة الوزيرة.

وأشكركم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤالين المتعلقين بالمؤسسات غير المصنفة.

تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

السادة المستشارون المحترمون،

في الحقيقة كيف قلتو قطاع السياحة هو قطاع أفقي، كيطلب واحد المجهود من جميع المتدخلين، وخص نعرفو بأن هاذ الشي كيطلب شوية ديال الوقت، ما ننساوش فين كنا في 2021 وفيين احنا اليوم.

باش نركز على الإيواء السياحي كنعرفو بأن اليوم كيمثل حلقة أساسية في الخدمات السياحية وعندو أهمية كبيرة في التجربة السياحية اللي كييعيشها معلوم السائح في بلادنا.

تكلمتو على مواكبة المؤسسات غير المصنفة، اليوم كنعقدو مجموعة من اللقاءات الجهوية مع مؤسسات الإيواء المعنية، خاصة دور الضيافة والرياضات وكنشجعهم على الانخراط في نظام التصنيف، وكنواكبوهم كذلك مع (les CRI⁹) ملي كيوجدو الملفات ديالهم احنا كنشغلو معهم باش يوجدو الملفات ديالهم ويمشيو يشوفو (les CRI) في تسوية وضعيتهم للحصول على التراخيص اللازمة، حيث هاذ الشي ماشي ما كيدارش فنهار، راه احنا كنشغلو معهم ولكن كيف قلت لكم هاذ الشي كيطلب شوية ديال الوقت، حيث كاين (le manque à gagner) حتى احنا بغينا هاذ الأرقام يدخلو فالأرقام ديالونا.

تعملو كذلك على تبسيط ورقمنة المساطر الخاصة بمنح التراخيص لدور الضيافة والرياضات، لحد الآن استطعنا نصنفو 1715 دار الضيافة على صعيد المندوبية الجهوية ديال السياحة ديال

ديال (la masse) وغنعطي أمثلة بالمدينة ديال أكادير.

اليوم الشريط الساحلي في أكادير، للأسف، نقولها بكل صدق وبكل وضوح، اليوم الشريط الساحلي ولا فيه هذيك الظاهرة ديال (all inclusive)، للأسف اللي بكل صدق هذاك الإيطالي اللي اخترع هاذ المشروع هذا جابو في الأول باش يدار في المناطق اللي هي خارج المدينة، فإذا به اليوم في المناطق وربما أكادير أصبحت هي المدينة الوحيدة اللي فيها هاذ الظاهرة في المغرب، وهي ظاهرة مرضية، علاش؟ هذاك السائح كيبي من المطار كنركبوه كنديوه كنسكنوه كياكل كيشرب كيجلس في (la plage privée)، ماذا استفادت المدينة من هذا السائح؟

(Les restaurants) ديالنا راه بداو كيموتو في المدينة ديال أكادير، باش نكونو صرحاء، (la côte) اللي كانت اليوم عندنا منطقة سياحية كانت أكبر منطقة كنتستقبل، اليوم تعيش واحد الوضع اللي في الحقيقة مؤلم، وبالسبب ديالو هاذ (all inclusive).

ولكن في نفس الوقت هذيك المنتجع السياحي ديال تغازوت، اللي المفروض أنه يكون في البرنامج ديالو (hôtel) واحد اللي داير هاذ البرنامج ديال الكل في الكل، وباقي الفنادق كلها ما تديرش هاذ..

لذلك، اليوم السؤال ديالنا، السيدة الوزيرة، أشنو هي الاستراتيجية باش نصنفو هاذ الفنادق، ثم تكلمتي ذاك النهار السيدة الوزيرة في مجلس النواب على هذاك (le client mystère)، يعني (le client) "الشبح"، اليوم هاذ التصنيفات ديال (5 étoiles) كيفاش تتعطى؟ واش ما كاينش الآليات ديال الرقابة؟ اليوم راه ملي تتمشي (les hôtels) الآخرين في (l'Europe) ولا هذا، راه (5 étoiles) كيبي السيد كيدخل، كيدخل بعدا من الاستقبال، إيلا استقبلوه هاذوك الناس اللي كيستقبلوه ما كيهضروش اللغات كلها تينقط، تيدخل تيعيط في التليفون إيلا ما جاوبتو (la sonnette) الأولى، الثانية، كيعاود ينقط، يعني كاين واحد العدد ديال الأمور اللي تدخل في هاذ التصنيفات.

احنا اليوم تنعيطو تصنيفات وهذا، ميزان هاذ الشي اللي درنا اليوم في الدعم ديال المؤسسات الناس اللي بغاو يستثمرو في السياحة، ولكن أنا هذاك الرقم ديال نوصل لـ 50 مليون ديال الدرهم عاد ندعم، لم لا ندعم باقي المشاريع الأخرى اللي أقل من 50 مليون ديال الدرهم؟

ميزان كندعمو كذلك الاستثمارات في أكادير، اللي تكلمت عليها هاذوك الشركات قبيلة اللي تيدعمو في حدود 10 دالمليون ديال الدرهم في حدود 30% بالنسبة للفنادق اللي هي كانت (déjà) كتشغل، علاش ما تستافد حتى المناطق الجديدة، وعندنا واحد المنطقة في أكادير ديال صونابا، منطقة سياحية اللي فيها واحد العدد ديال القطع أرضية اللي غير مستغلة، والمفروض أنه الوزارة اليوم أنها تدير واحد المجهود، تدير يد الله مع هاذوك الناس باش تخرج وباش هاذيك المنطقة ما تبقاش فهاذ الوضع اللي هي عليه اليوم.

كاين القطاع هاذ القطاع فعلا هو قطاع أنا ما تنقولش بأنه هاذ

⁹ Centre Régional d'Investissement.

مراكش.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، أعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نشكركم السيدة الوزيرة المحترمة على توضيحاتكم القيمة بخصوص هاذ الموضوع الهام، المتعلق بدور الضيافة أو ما يعرف بالرياض أو دور الضيافة، والتي تيساهم طبعاً في تقوية العرض السياحي الوطني، نظراً لما تمثله يعني دور الضيافة من تراث معماري وثقافي.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لقد ساهمت دور الضيافة بشكل واضح وفعال في تنوع العرض السياحي الوطني وجلب شرائح واسعة، ليس من السياح الباحثين عن تجارب سياحية فريدة، تجمع بين الأصالة المغربية والمعاصرة من الخدمات المقدمة فقط، بل من المستثمرين الأجانب الذين أغراهم يعني التجربة الخاصة المغربية، إن لم نقل المنفردة في العالم، والتي توفر بنية إقامة يعني فريدة تتيح للزائرين التعرف على الثقافة المغربية عبر التصميم المعماري، الأجواء التقليدية، أي يعني الطعام المحلي وكرم الضيافة التي يمتاز بها الشعب المغربي.

السيدة الوزيرة المحترمة،

رغم المساهمة الأساسية ودور الضيافة في تقوية وتشجيع العرض السياحي ببلادنا، مازال عدد منهم مهم من هذه الدور غير مصنفة وغير مرخص لها مثل عشرات الرياضات ودور الضيافة بمراكش وبفاس وتاونات ومدن أخرى كذلك، حيث أن هذا الوضع يشكل خلافاً لتنظيمياً واضحاً ينعكس سلباً على الزائر والمستثمر واليد العاملة والتنمية المحلية وكذلك في مداخل الدولة من الضرائب والجبايات المحلية، فضلاً على التأثير السلبي على التنمية الاقتصادية المحلية وخلق فرص الشغل المستدامة.

على سبيل المثال، السيدة الوزيرة المحترمة، في إقليم تاونات يقوم السيد العامل في إقليم تاونات بمجهودات جبارة لتنمية وتشجيع السياحة، لكن مع الأسف بعض المؤسسات الأخرى لا تسهل البعض منها بعض المرات تعقد مشاريع الاستثمار في السياحة، وبالتالي تضعف هذه المشاريع وتقلص كذلك فرص التشغيل وتنقص من إشعاع إقليم تاونات، رغم أن هذا الإقليم له جمال في الطبيعة وإمكانيات سياحية جد مهمة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

كما سبق وذكرت أن عدداً من دور الضيافة أصبح له إشعاع دولي

اطلقنا مؤخرًا عملية مهمة مع شركة (la SMIT) للقيام بتشخيص مجموعة من المؤسسات ومواكبتها في عملية التصنيف، وبيدنا بورزازات كعملية نموذجية.

من ناحية أخرى، الوزارة قامت بتعاون مع الشركاء ديالنا بإطلاق ورش إصلاح الإطار القانوني للإيواء السياحي، خرجنا القانون 80.14، راكم سمعته به، المتعلق بالمؤسسات السياحية وأشكال الإيواء السياحي الأخرى، والمراسيم التطبيقية ديالو، وكذلك خرجنا 5 ديال القرارات مهمة، هاذي واحد 15 يوما، اللي كتخص المؤسسات السياحية، الهدف من هاذ النصوص هو تكييف نظام التصنيف مع تطور وتنوع العرض الإيواء السياحي.

من بين المستجدات اللي جات فهاذ القرارات، عندنا أن جميع المؤسسات غادي يبدوا بتصنفو على حسب النجوم، يعني ما غيبقاوش عندنا (les catégories)، إذن غادي يمكن لنا نقارنو بين المنتوجات وكذلك اللي مهم، هو أن ما بقيناش غادي نعطيو النجوم، غادي نوليو نعطيو النجوم فواحد المدة محددة، (l'hôtel) اللي جديد غادي نعطيوه 7 سنين ومن بعد كل 5 سنين غادي تكون مراقبة، يعني ملي تتعطي لشي حد 5 ديال النجوم راه خص يحافظ على ذيك الجودة إيلا بغا يحافظ على النجوم ديالو، وهاذي حاجة جديدة اللي ما كانتش قبل.

كذلك، تكلمتو على (le client mystère)، (le client mystère) عندو واحد (la grille) اللي فيها 800 معايير اللي حددنا مع المنظمة العالمية ديال السياحة، يعني عندنا ذاك (le client mystère) ملي تيجي غادي يدوز نهار ولا يومين، راه غادي يدوز على كلهم (les détails) باش يمكن لو يراقب، وهاذ الشيء ملي تيدوز ومن بعد تيدير ذاك التشخيص، تيمكن (l'hôtel) يضيع نجمة، إيلا ما كانش في المستوى ديال النجوم اللي عندو التصنيف فيها.

ثالثاً، معلوم، غادي نعطي واحد العاميين للمهنيين باش نخليو لهم الوقت باش يوجدوا راسهم، باش هاذ العملية التصنيف الجديدة.

كذلك، وضعنا دفتر تحملات اللي تبيضن جودة وسلامة الخدمات المقدمة للسياح، واليوم تنشغلو على مراسيم أخرى لهاذ المنتوجات الأخرى اللي غادي تزيد في الطاقة الاستيعابية، تنشغلو على القرارات اللي غادي ينظمو (bivouac) غادي ينظمو الإيواء للساكنة والإيواء البديل وكذلك الإيواء اللي تنلقاو (les plateformes électroniques)، هاذي من (les plateformes) المعروفة.

وإن شاء الله، ملي غادي نزلو هاذ القرارات كاملة غادي يكون عندنا واحد العرض يكون متنوع، اللي غادي يوفر لكل سائح المنتج اللي تيواو وبأئمنة مناسبة.

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

رغم الدينامية الإيجابية التي يشهدها القطاع السياحي ببلادنا، سواء من حيث عدد الوافدين أو من حجم العائدات، خاصة بعد المشاركة المشرفة للمنتخب الوطني خلال كأس العالم 2022، حيث عرفت سنة 2024 زيادة بنسبة 20% مقارنة بسنة 2023 باستقبال عدد قياسي من السائحين بلغ 17.4 مليون شخص.

لكن، العائق الذي أمامنا هو جودة الخدمات السياحية التي لا تزال تشكل إحدى نقاط الضعف التي تؤثر سلبا على تجربة الزوار مغاربة وأجانب.

كما أن المغاربة لازالوا يعيشون يوما بعد يوم على أمل توفير عروض سياحية متنوعة بجودة ترقى لتطلعاتهم وبأتمنة مناسبة تتماشى وقدراتهم المالية.

السيدة الوزيرة،

السؤال العريض الذي يطرح نفسه اليوم، هل المواطن المغربي الذي يتقاضى راتب 5000 درهم أو 7000 درهم أو حتى 10.000 درهم قادر على كراء شقة بـ 1200 أو 1500 درهم لليلة ببعض المناطق المعروفة باستقبالها للسياح؟

وعليه، نسائلكم عن الإجراءات والتدابير المتخذة من طرف وزارتك بخصوص تنوع العرض السياحي الوطني وتعزيز الجاذبية؟

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

فيما يخص تنوع العرض السياحي فهو الهدف من أهداف خارطة الطريق السياحة 2023-2026.

لذلك، كيفما قلت في خارطة الطريق عندنا 14 سلسلة منهم 9 ديال بالسلاسل موضوعاتية و5 ديال السلاسل أفقية، لأن الهدف من هاذ الشي كله على حسب المؤهلات ديال كل جهة وكل نوع من السياحة غادي يكون كاين داخل فهاذ السلاسل.

بفضل جودة خدماته واستثمارات التسويق الرقمي، ما يفرض علينا اليوم ألا نكتفي بدور الرقيب فقط، بل أن نواكب هذا النجاح ونطوره بإطار قانوني وتنظيمي مرن يمكن هذه المشاريع من الحصول على التصنيف والترخيص بشكل عادل، ويضمن في نفس الوقت معايير الجودة والسلامة والشفافية.

لذلك، لا بد من تدخل عاجل للوزارة لوضع استراتيجية واضحة وشاملة تهدف إلى تسوية وضعية دور الضيافة من خلال مراجعة مساطر التصنيف والترخيص التي تتطلب وقتا طويلا ومساطر معقدة لجعلها أكثر مرونة وواقعية، تراعي خصوصية هذه الفضاءات السياحية وتضمن اندماجها الكامل ضمن المنظومة السياحية الوطنية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيبين.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

كيف قلت ليكم، احنا الهدف ديالنا معلوم هو نصنفو أكبر عدد ديال الإيواء السياحي وكنشتغل على هاذ الشي، قلت ليكم بأن في مراكش صنفنا تقريبا 1700 ديور الضيافة وكنشتغلو الآن ما يمكن ليناش نديرو هاذ الشي فالمغرب كامل فمرة واحدة، دابا اخذينا ورزازات ك (région pilote) اللي غادي نديرو فيها هاذ الشي، وقاموا اليوم خبراء بزيارات ميدانية ديال 85 وحدة في ورزازات، وكيوقفو على المشاكل التقنية والإدارية ديال هاذ الوحدات، وما ننساوش بأن هاذ الشي، وغادي نديرو واحد خطة عمل اللي غادي نطبقو في ورزازات ومن بعد فالمدن الأخرى اللي فيها الإيواء السياحي غير المصنف.

ما ننساوش بأن هاذ العملية ما كنقوموش بها بوجدنا، ولكن بتنسيق مع السلطات المحلية والشركاء المحليين والمهنيين، وكيف قلت ليكم احنا هذا هو الهدف ديالنا، لأن بغينا هاذ الأرقام يدخلو معلوم ف (les statistiques) ديالنا وهاذ الشي كيتطلب شوية ديال الوقت، احنا بغينا بعدا تكون عندنا واحد خطة عمل اللي نكونو متيقنين بأن غتغطي نتائج إيجابية، ومنين نكملو هاذ الشي فورزازات غادي ندوزو إن شاء الله لمناطق أخرى.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال العاشر موضوعه "تنوع العرض السياحي الوطني وتعزيز جاذبيته".

يسيء لصورة الوجهة المغربية ويفقد الزائر ثقته في الخدمات المقدمة رغم كل ما تبذله الوزارة من مجهودات على مستوى الحملات الترويجية وتحسين الربط الجوي، وتنوع العرض السياحي، وهي مناسبة لنؤكد فيها على أهمية الربط بين التصنيف الإداري للمؤسسات السياحية والتقييمات الرقمية الصادرة عن الزبناء.

كما نجد الدعوة، للسيدة الوزيرة، إلى الإسراع بتفعيل الآليات الوطنية لليقظة والتتبع الميداني باعتماد آليات التقييم الرقمي كعنصر أساسي في تصنيف المؤسسات وضبط جودة خدماتها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السؤال الحادي عشر موضوعه "استراتيجية قطاع السياحة لضمان تحقيق العدالة المجالية بين مختلف الجهات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال. تفضل، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد نبيل الزبيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

عن رهان العدالة المجالية في قطاع السياحة نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

خارطة الطريق السياحة مبنية على تجربة الزبون عبر كيف قلت 9 السلاسل موضوعاتية و5 السلاسل أفقية، واخذت بعين الاعتبار مؤهلات كل جهة في إطار العدالة المجالية.

وركزنا فيما على تنوع العرض السياحي ديال 12 الجهة، باش كل جهة يمكن لها تطور العرض ديالها في السلاسل اللي عندها مؤهلات فيها.

كما أن جميع الجهات كتستافد من البرامج الأفقية، عندنا برنامج "Go Siyaha" لتشجيع 1700 مقالة سياحية صغيرة ومتوسطة، واللي اليوم وصلنا لـ 957 مشروع اللي هو مقبول، عندنا الميثاق الجديد للاستثمار، عندنا المشاريع القاطرة (les projets locomotives) اللي كتهدف إلى تنوع وتطوير العرض السياحي الداخلي فعدة جهات، بحال مثلا: المحطة الخضراء ديال أوكايمدن عندنا "دينو بارك" في بني

هاذ السلاسل كيفما قلت كتعطي مختلف أنواع السياحة والانتظارات المختلفة للسياح، ففيها الثقافي وسياحة المدن وسياحة الأعمال والطبيعة والهواء الطلق والواحات والصحراء والبحر وغيرها.

كما أن البرامج اللي طلقنا في إطار خارطة الطريق تضمن هاذ التنوع، فمثلا إيلا اخذنا برنامج "GO Siyaha" اللي تكلمت عليه في الجواب السابق اللي كيهدف لتشجيع على خلق وتطوير 1700 مقالة سياحية، وصلنا اليوم إلى 957 مشروعا اللي هو مقبول اللي كيضمن هاذ التنوع. كذلك، عندنا بنك المشاريع اللي فيها 200 مشروعا نموذجيا اللي كتهم مختلف السلاسل السياحية وفي جميع الجهات.

وفيما يخص تعزيز جاذبية العرض السياحي الوطني، فعندنا استراتيجية واضحة ونشغل على عدة محاور، كيف قلت، الحملة الترويجية المغرب أرض الأنوار اللي طلقنا في 20 دولة، عندنا استعمال شبكة التواصل الاجتماعي، عندنا مضاعفة بمحتويات فيديوهات العلامة التجارية (Visit Morocco) اللي هي مخصصة للسياحة الدولية، عندنا الشراكات مع عدة شركات طيران ومنظمي الرحلات ووكالات الأسفار، عندنا المشاركة في المعارض السياحية حول العالم اللي في هاذ المعارض كل مرة كتركز على واحد الجهة، لأن الجهات مختلفة، عندنا الفيزا الإلكترونية اللي عندنا 95% منه اللي هو خاص بالسياحة، وكنعطيو أهمية كبيرة للسياحة الداخلية، وكنعطيو بحملات ترويجية للعلامة الداخلية اللي هي "نتلاقوا في بلادنا".

وبفضل هاذ الاستراتيجية استطعنا نحقق الأرقام القياسية وغير المسبوقة في القطاع السياحي واللي تكلمت عليها بتفصيل في الأجوبة السابقة.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

لقد تابعنا باهتمام صدور القرارات الخمسة الأخيرة بالجريدة الرسمية والمتعلقة بتعزيز الإطار التنظيمي للقانون رقم 80.14 المتعلق بالمؤسسات السياحية.

صراحة، كلها إجراءات مهمة، لكن التقييم والمواكبة يجب أن يكونا قبل وخلال وبعد إنجاز المشاريع السياحية.

السيدة الوزيرة،

ما يخيفنا اليوم هو تزايد عدد التقييمات السلبية على المنصات العالمية المخصصة للحجوزات والتي تعبر عن استياء بعض السياح من التفاوت في الأسعار والمعاملة غير المهنية أحيانا، خصوصا في بعض الجهات ذات الإقبال المرتفع وهو ما تؤكد بعض الممارسات الموثقة بعدسات السياح المنتشرة بمواقع التواصل الاجتماعي، الشيء الذي

تقوية النشاط السياحي في بلادنا، وإن كان الملاحظ أنه تمركز بالمدن السياحية التقليدية، دون باقي مناطق المغرب، مناطق مثل درعة-تافيلالت وخنيفرة وبني ملال والحسيمة، تتوفر على مؤهلات سياحية، كان بإمكان الوزارة استغلالها لتنمية القطاع في هذه المناطق.

بعيدا عن أية مزايمة سياسية، السيدة الوزيرة، أتمنى أن تزوري المقر الجهوي السياحي ببني ملال حتى تتسالي معنا عن أية عدالة مجالية يمكن أن نتحدث عنها في القطاع السياحي؟

في الحسيمة، السيدة الوزيرة، التي تتوفر على مؤهلات سياحية مهمة، لأنها تجمع بين الجبلي والبحر، وتتوفر على السياحة العلمية، لأنها تتوفر على أنواع نادرة من الطيور التي تيجي على رأسها (le balbuzard pêcheur) لا تحظى باهتمام الوزارة.

مدينة الحسيمة وإقليم الحسيمة التي على خلاف ما صرحت به اليوم، السيدة الوزيرة، ما عرفات حتى شي انتعاشة سياحية ما بين 2021-2025.

إقليم الحسيمة أو مدينة الحسيمة، السيدة الوزيرة، التي النهضة السياحة فيها تتجي عن تطريق جوج ديال الناس، أولا الزيارة الملكية السنوية التي تتحظى بها المنطقة، والتي تجعل مغاربة الداخل يتساءلون عما يوجد في إقليم الحسيمة، وتيجيو لاستكشاف المؤهلات السياحية ديال المنطقة، والعنصر الثاني هو ما مغاربة الخارج التي تيجيو يزورو العائلات ديالهم رغم التحديات ديال النقل الجوي والبحري، ورغم هاذ التحديات فإنهم يصرون على زيارة أهلهم بالمنطقة.

اليوم، السيدة الوزيرة، القطاع ديالكم أو المرفق ديالكم مدعو، وبقات سنة على انتهاء هاذ الولاية الحكومية، أنتم مدعوون إلى إعادة النظر في استراتيجية القطاع ديالكم في المجال السياحي لتحقيق عدالة مجالية حقيقية.

أنتم مدعوون لتفعيل الاتفاقيات الموقعة مع الجهات، أنتم مدعوون، السيدة الوزيرة، لتطوير المنظومة التشاركية في العمل الحكومي، لأن تطوير قطاع السياحة في بلادنا غير مرهون بالوزارة ديالكم فقط، بل مرهون بمجموعة من القطاعات الحكومية لتحقيق أو لتطوير البنية التحتية لتطوير العرض السياحي.

وأنتم مدعوون أيضا، السيدة الوزيرة، لفتح نقاش مع المؤسسات البنكية لتمويل المشاريع السياحية في المناطق النائية، التي تشكل بالنسبة لهذه المؤسسات مناطق عالية الخطورة، التي لا يمكن تمتيعها بالقروض.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ملا، مشروع مندمج لتنمية المنتزه الوطني لإفران، كذلك توبقال، عندنا مشروع مندمج لتنمية المنتزه الوطني ديال سوس- ماسة، عندنا منطقة مندمجة للطيران بالمنطاد (les montgolfières)، هاذ الشي كله كندشتغلو عليه وكندشتغلو أيضا على تعزيز النقل الجوي، حيث عقدنا شركات مهمة مع عدة شركات طيران ومنظمي الرحلات ووكالات الأسفار، وهاذشي مكننا نرفعو عدد ديال المقاعد النقل الجوي، إيلا اخذينا 2023 ارتفع بـ 23% و بـ 19% ف 2024.

الحمد لله، هاذ البرامج اعطتنا نتائج قياسية بالنسبة لعدد الوافدين، حيث وصلنا للهدف المحدد في 2026، عامين قبل الوقت.

وهاذ النتائج مازال مستمرة إيلا اخذينا النتائج فهاذ 5 أشهر الأولى، استقبلنا 7 مليون و 200 ألف سائح بزيادة ديال 22% مقارنة مع 2024، حققنا 34 مليار درهم من مداخيل العملة الصعبة فأربع شهور الأولى التي هي زيادة تقريبا 8% وإن شاء الله هاذ الصيف غادي تكون مؤشرات سياحية كذلك جد إيجابية.

أخيرا، بغيت نتكلم على واحد البرنامج الذي هو مهم الذي كندشتغلو عليه، والذي هو تتمين 16 ديال قرية سياحية فعدة جهات، بميزانية ديال 188 مليون درهم، هاذ المشروع كييجي باش يعزز السياحة القروية ويخلق مناصب الشغل، ونعطيك بعض الأمثلة ديال هاذ القرى، غتكون عندنا:

- الدار الحمراء فجحة فاس- مكناس؛

- إيبي ودار فجحة سوس- ماسة؛

- إمليل فجحة مراكش- أسفي؛

- عندنا أوزود فبني ملال - خنيفرة؛

- تافوغالت فالشرق؛

- وكذلك أولماس فجحة الرباط - سلا- القنيطرة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

السيد المستشار السيد نبيل الزيدي:

السيد الرئيس،

أولا، السيدة الوزيرة نسجل بكل موضوعية الانتعاشة السياحية التي تعرفها بلادنا، وذلك بفضل المؤهلات الطبيعية التاريخية والفكرية التي تتوفر عليها وكذلك بفعل الموقع الجيو استراتيجي والأمن اللذين يميزان بلادنا.

وأكد أن خارطة الطريق السياحية 2023-2026 ساهمت بقوة في

التقنية ديال التشغيلية الجديدة، قدرنا نلبيو الحاجيات ديال "تاهدارت" و"عين بني مطهر" اللي كتمكنا باش نعطيو 10% ديال الطاقة الكهربائية، وقمنا أيضا بإعادة واحد التصور شمولي لتطوير القطاع ديال الغاز الطبيعي في البلاد، فوقعنا في مارس 2024 على واحد الاتفاقية ما بين 11 وزارات ومؤسسات عمومية باش واحد الالتفائية فهاذ القطاع اللي كتعرف مجموعة ديال المتدخلين.

وأیضا قامت الوزارة بإطلاق طلب لإبداء الاهتمام (l'appel à manifestation d'intérêt) اللي كيتعلق بتطوير البنية التحتية الوطنية الغازية.

فغادي يتم بهاذ الطلب لإبداء الاهتمام نشتغلو باش نربطو ميناء الناظور غرب البحر الأبيض المتوسط في نهاية المطاف مع المناطق الصناعية ديال القنيطرة والمحمدية، والمحطات الجديدة اللي غتكون إن شاء الله في المحيط الأطلسي وميناء الداخلة اللي غادي يمكننا باش نربطوه مع أنبوب الغاز الإفريقي الأطلسي اللي هو جاري التطوير ديالو.

هاذ المرحلة ديال طلب إبداء الاهتمام غادي تسالا في 23 يوليوز، كايين واحد المبلغ استثماري اللي هو جد مهم، اللي طبعا كنعولو على القطاع الخاص باش يعاون في التمويل ديالو.

فيما يخص المراحل الأخرى اللي اشتغلنا عليها في الغاز الطبيعي، كثفنا الأشغال ديال الاستكشاف والبحث على الغاز الطبيعي، قمنا بتطوير وتسريع الحقول بما فيها طبعا تندرارة اللي مكتشفة ديال الغاز الطبيعي في البلاد ديالنا، وفقا للضوابط القانونية والمعايير البيئية اللي جاري بها العمل.

والنقطة الأخيرة هو أنه قامت الوزارة بإعداد مشروع قانون اللي كيتعلق بالغاز الطبيعي اللي تمت إحالته على المصالح ديال الأمانة العامة للحكومة منذ بداية السنة من أجل استكمال المسطرة ديال المصادقة ديالو وبعد أن تم نشره على البوابة الإلكترونية وعرضه على العموم للتعليق.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد حلي:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على جوابكم الشيق.

ونحن في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية نساند المجهودات الجبارة التي تقومون بها قصد تديير وتعزيز الأمن الطاقوي ببلادنا.

بطبيعة الحال عندنا تحديات طاقوية متعددة ومصيرية، أبرزها التعبئة للخارج في تلبية احتياجاتها من الطاقة وارتفاع استيراد الوقود،

السيدة الوزيرة إيلا بغتي في بضع ثوان.

ونشكر السيدة الوزيرة المحترمة على مساهمتها القيمة معنا.

ونرحب بالسيدة الوزيرة المحترمة، وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة، وننتقل للسؤال الأني الموجه لها ويتعلق "ببدائل توريد الغاز لبلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد حلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة والسيدات المستشارين والمستشارات،

السيدة الوزيرة المحترمة، نساثلكم عن بدائل وحلول توريد الغاز الطبيعي للمملكة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة ليلى بنعلي وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

وشكرا السيد المستشار المحترم اللي طرحتمو هاذ السؤال، لأنه غتمكنونا باش نسلطو الضوء على واحد المرحلة مفصلية اللي وصلنا فيها في التاريخ ديال الطاقة في بلادنا، اللي تتعلق بالبنية التحتية ديال الغاز الطبيعي، هاذ البنية التحتية اللي تتعتبر كحل مستدام في المنظومة الطاقوية ديال البلاد، لأنه لا بد أن أذكر أن الغاز الطبيعي هو مكون أساسي ديال المنظومة الطاقوية، باعتباره أولا مصدر طاقوي للمحتوى ديالو الكاربوني هو جد منخفض، مقارنة مع المصادر الأخرى لا ديال الطاقة الأحفورية.

وثانيا عنصر أساسي لرفع نسبة الاندماج ديال الطاقات المتجددة في المنظومة الكهربائية.

وثالثا هو مصدر طاقوي جد حيوي للصناعة، الصناعة ديالنا، الصناعة دالبلاد ما تتلقاش الغاز الطبيعي.

فلذلك حان الوقت أننا نشتغلو على هاذ الميدان بكل جدية.

فقمنا في 2022 بولوج المغرب لأول مرة للسوق الدولية ديال الغاز الطبيعي، وقمنا بملاءمة أنبوب الغاز المغربي الأوربي مع الشروط

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

أشكركم السيد المستشار المحترم على طرحكم هذا السؤال.

لأنه كيف ما كترعرو اشتغلت الوزارة على واحد الإصلاح اللي هو عميق فالقطاع المعدني باش نجعلوه رافعة لتحقيق أولا السيادة الاقتصادية، ولكن أيضا العدالة المجالية، ومن خلال واحد اللبنة اللي غتكون هاذ يوم الخميس هو الإصلاح دبال المكتب الوطني للمعادن والهيدروكربورات (ONHYM¹⁰) اللي غادي يتداول فالمجلس الحكومي لأول مرة.

المحور الأول اللي بغيت نتكلم عليه هو مراجعة الإطار القانوني، كيف ما كترعرو غيرنا القانون 33.13 دابا غيتسمى القانون 72.24 اللي كيتعلق بالمناجم، هو يوجد قيد الدراسة بالأمانة العامة لاستكمال مسطرة المصادقة ديالو، انتهت المرحلة ديال النشر العمومي، واعتمدنا في إعداداه كيف ما كترعرو بواحد المقاربة جد تشاركية مع مختلف الفاعلين.

هاذ المشروع ديال القانون كيمهدف أولا، لإرساء واحد الإطار قانوني اللي غادي يعزز الحكامة الجيدة ديال المؤهلات المنجمية وتحفيز الإجراءات ديال البحث والاستغلال، ولكن أيضا التثمين ديال المواد المعدنية - هاذي كانت واحد النقطة اللي كانت تغفلت فالقانون القديم - مع تعزيز طبعا شروط الصحة والسلامة ديال المستخدمين وحماية البيئة المحيطة.

فلأول مرة زدنا أيضا التثمين ديال المعادن الاستراتيجية والحرجة، فكان واحد المجموعة ديال الأحكام جديدة فهاذ القانون ما غندخلش فالتفاصيل لضيق الوقت.

غادي نتكلم أيضا على المحور الثاني اللي هو التأهيل اللي اشتغلنا عليه هو التأهيل ديال التراث المعدني، لأنه قمنا بواحد العملية كبيرة ديال إعادة منح ديال الرخص اللي مسحوبة، فهاذ العملية عاودنا ردينا 277 رخصة، المعظم ديالها رخص البحث، 13 منها رخص ديال الاستغلال، وهاذ العملية همت 170 شركة معدنية، 80% منها شركات مغربية اللي التزمت باستثمارات ديال 2 مليار ديال الدرهم وخلق حوالي 6000 منصب شغل مباشر.

المحور الثالث، هو طبعا إعادة هيكلة النشاط المنجمي في منطقة تافيلالت وفكيك، فايت تكلمنا عليها فهاذ المجلس الموقر، فهاذ الإطار قمنا بمجموعة ديال الدراسات باش نفتحو عروضا جديدة خلال شهر يوليو ديال 2025 غادي تهم منطقة التعدين ديال الأطلس الكبير

بالإضافة إلى ضرورة تطوير بنية تحتية قادرة على استيعاب الطاقات المتجددة، خصوصا في ظل التحولات والأحداث الجيو استراتيجية الإقليمية والدولية.

وعلى ضوء هذه الأوضاع الجيو استراتيجية، خاصة في السنوات الأخيرة، حيث توجه المغرب لتعزيز استثمارات طاقية لمواجهة التحديات المستقبلية المرتبطة بهذا المجال، الأمر الذي نبه إليه صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله وأيده في افتتاح البرلمان في دورة أكتوبر 2021، حيث أكد جلالته على السيادة الطاقية لتجاوز التحديات ويتطلب ضرورة إحداث منظومة وطنية متكاملة تتعلق بالمخزون الاستراتيجي لهذه المادة الحيوية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نحن وبلادنا المغرب تواجه تحديات جديدة للأمن الطاقى، بصفتها مستوردا لجل الحاجيات من المنتجات البترولية المكررة وبشكل كبير، وكذلك سارعت الحكومة لاتخاذ عدة تدابير لتعزيز الأمن الطاقى واعتبار بلادنا مستوردة لجل الحاجيات من المنتجات البترولية المكررة.

السيدة الوزيرة،

نحن في الفريق الاستقلالي ننوه ونشيد بمجهوداتكم القيمة لتعزيز الأمن الطاقى ببلادنا وتحسين مناعته ومنافسته الطاقية، بدءا بتسريع وتطوير الطاقات المتجددة وتعزيز حرصها على المزيج الطاقى، وجعل تطوير الغاز الطبيعي خيارا استراتيجيا للمساهمة في تنوع مصادر الطاقة وتشبيد وإبرام اتفاقيات ثنائية بين المغرب وإسبانيا الخاصة بنقل الغاز الطبيعي من إسبانيا إلى المغرب عبر أنبوب الغاز المغربي الأوروبي، وذلك في إطار علاقة التعاون بين البلدين الجارين.

وقد أصبح تطوير الغاز الطبيعي خيارا استراتيجيا للمساهمة في تنوع مصادر الطاقة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثاني موضوعه "تشجيع الاستثمار في القطاع المعدني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عدي ويحيى:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة، حول إجراءات تشجيع الاستثمار في القطاع المعدني نسائلكم؟

¹⁰ Office National des Hydrocarbures et des Mines.

المعدنية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "تعزيز استدامة مشاريع الطاقة الشمسية والرياح بالمغرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

اتخذت بلادنا من تحقيق السيادة الطاقية، خاصة من الكهرباء، هدفا استراتيجيا لارتباطه الوثيق بالأمن الطاق للمملكة.

للأسف، بغيت نقول للأسف الشديد، ولكن نقول غير للأسف، ما يزال الهامش كبيرا بين حاجيات السوق المغربية من الكهرباء وبين ما ننتجه، فتظل بذلك بلادنا رهينة للاستيراد من الخارج، لتغطية العجز الحاصل، مما يجعلها عرضة للتأثر بالتقلبات الاقتصادية والجيوسياسية.

وفي ظل غياب الموارد الاعتيادية في إنتاج الكهرباء كالمواد البترولية، اعتمدت بلادنا خيارا استراتيجيا باستغلال المؤهلات الطبيعية، التي تزخر بها كالطاقة الشمسية والريحية، وقد مكنت البرامج والمشاريع الطاقية المعتمدة من الرفع من نسبة الكهرباء المتخذة من الطاقات المتجددة لتبلغ إلى حدود 44.3% سنة 2024، في أفق أنه بلادنا تمكن من بلوغ نسبة 52% سنة 2030.

السؤال ديالنا هو عن التدابير والإجراءات اللازمة اتخاذها من طرف وزارتك من أجل تعزيز استدامة مشاريع الطاقة الشمسية والريحية في بلادنا، لتلبية حاجيات السوق الوطنية من الكهرباء؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الانتقال الطاق والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

وشكرا السيد المستشار المحترم الذي طرحته هذا السؤال حول الطاقة الشمسية والطاقة الريحية، التي هي طابعا خيارا استراتيجيا،

الشرقي، غادي نطرحو 179 جزءا على مساحة إجمالية ديال 2195 كلم مربع، ومنطقة ديال التعدين ديال منطقة تافيلالت مايدر (Maidar)، هاذ الشئ كلشي ديال الرصاص والزنك، اللي غيتطرح فيها 149 جزءا على مساحة 1000 كلم مربع.

المحور الأخير هو اللي بغيت نتكلم عليه، هو إعادة هيكلة النشاط المنجمي بإقليم جرادة، كما كتعرفو عملنا واحد المجموعة ديال الزيارات الميدانية، آخرها كانت أواخر شهر ماي، اللي كنت أنا مشيت لمنطقة جرادة، علنا فعلا مخطط اللي كيضم مجموعة ديال التداير اللي كتهم كتجاوز ما بين التحول الرقمي وتحفيز الاستثمار، الاستجابة للتحديات البيئية والاجتماعية والراهنة في القطاع المعدني فجرادة وكيتم تنفيذها بتنسيق وثيق مع السلطات المحلية وجميع الشركاء والفاعلين المعنيين.

وشكرا السيد الرئيس على التفهم ديالكم.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عدي ويحيى:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

يعتبر قطاع المعادن حلقة مهمة فالإقتصاد المغربي، نظرا لتنوع موارده وروافده، ورغم توفر بلادنا على إمكانيات جيولوجية هامة، إلا أن وثيرة الاستثمار تظل دون الطموح، من هنا تأتي ضرورة وضع سياسة عمومية متكاملة واستثمارية في هذا القطاع.

وفي هذا الصدد، وجب إحداث وحدة صناعية لتثمين المعادن بالمنطقة المنجمية لتافيلالت وفكيك، من خلال تبسيط المساطر والرفع من قيمة الدعم المخصصة للمنجميين التقليديين، وكذا مواكبتهم.

كما أقترح عليكم، السيدة الوزيرة، تنظيم معرض دولي سنوي للترويج للقطاع المعدني بجهة درعة - تافيلالت، من شأنه التعريف بالاستثمار في القطاع المعدني، فإن التجديد لتثمين المنتوج والتصنيع محليا من خلال إحداث وحدة صناعية تستثمر اليد العاملة المؤهلة والمتوفرة في المنطقة والتشجيع على البحث واستكشاف معادن جديدة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

تعزينا للإطار القانوني والمؤسسي وجب تعديل القانون 74.15 المهيكلي لمركزيات الشراء والتنمية، من أجل الحفاظ على الحقيقة التاريخية للصناع المنجميين التقليديين والإسراع بالتشغيل المختبري (CADETAF¹¹) الرشيدية، وحماية حقوق ل (CADETAF) والصناع المنجميين التقليديين من السماسرة، من خلال المرتقبة بيع منتوجاتهم

¹¹ Centrale d'Achat et de Développement de la région Minière du Tafilalet et de Figuig.

الإقليم ديال تارودانت وورزازات استعملنا شبكات صغيرة، (-les mini grid)، استعملنا أيضا التمويل الدولي باش نزودو الكهرباء تقريبا 1000 أسرة، وممكننا أن نوصلو لـ 500 كيلواط، لواحد التخزين ديال 2000 كيلواط للساعة، بواحد الميزانية اللي تتقدر بـ 26 مليون ديال الدرهم.

فهاذ الشي تمكنا فمجموعة ديال المناطق اللي هي نائية، أننا نخرجو من هناك المنطق ديال (les projets pilotes) وديال المشاريع النموذجية وباش نعممو هاذ المشاريع ونوصلو لأكثر من 52% ديال.. واسمح لي، السيد الرئيس، لأنه بقيت كنتكلم بزاف.

باقي ليا واحد النقطة على الشركات المتعددة وكيفاش كنتشغلو معهم باش نحررو الجهد المتوسط (la moyenne tension).

ولكن كنظن أنني ما غنبدلش على السيد الرئيس.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

بدوري كنشكرك السيدة الوزيرة على المعطيات والتوضيحات اللي أدليت بها، احنا تكلمنا بهذا النفس في طرح السؤال ماشي من باب يعني التبخيص ديال المجهود، ولكن من باب أننا نديرو واحد الحافز لكم نتوما كمدبرين في الحكومة، باش أنه نسرعو من بلوغ هاذك الهدف.

وهاذ المؤشر اللي اعطيتونا على أنه بلوغ 52% فيما يتعلق بهاذ الطاقات المتجددة قبل من 2030 فهاذ الأمر هذا ما يمكن لنا إلا نحيبوكم ونشجعكم عليه.

ولكن بالمقابل مجموعة ديال التحديات كايئة، كايين التحدي ديال التخزين، يعني خص الحكومة تبذل مجهود على أنها تساعد المستثمرين فهاذ القطاع هذا على التكيف مع هاذ التحدي ديال التخزين ديال هاذ الطاقات هكا.

التحدي الكبير اللي نبغي نتكلم عليه هو هاذ الموضوع، هاذ الشي اللي قلتو أنتوما صحیح بلادنا ولات نموذج، (un modèle) عالميا معترف به، ولكن احنا بغينا الوقع ديال هاذ المشاريع وديال هاذ الاستثمارات، أنه حتى المواطن العادي يحس به.

الموضوع ديال الكلفة وديال الثمن ديال الكهرباء فبلادنا، ما يمكنش لنا نختلفو على أنه باقي غالي، باقي طالع، وباقي الجيب ديال المواطن العادي يعني ربما ما كيقدرش عليه.

وبالتالي، احنا بغينا أنه كهدف نزيدو من الوتيرة ديال الاشتغال فهاذ المجال هكا، أنه حتى المواطن يشعر بهاذ الموضوع هذا، يعني كايين واحد المجموعة ديال المقترحات منها احنا إيلا بغينا نتكلمو على الدور

تيجي تنفيذنا للتوجهات الملكية السامية.

وكيف ما ذكرتو، عرفت هاذ البرامج ديال الطاقات المتجددة واحد القفزة نوعية، ولكن واحد التراكمات، العجز اللي تكلمتو عليه، راه تراكمات ديال أكثر من 10 سنوات ديال التعثر فالمشاريع وحتى في كيفاش تناطرو هاذ القطاع.

فلذلك، ولكن في نفس الوقت ما خصناش نعطيو واحد الصورة اللي هي تجد سلبية، لأنه ملي جينا في 2021، الحمد لله، قدرنا ناخذو هاذوك الخبرات اللي تراكمت في البلاد وأيضا الاهتمام المتزايد ديال المقاولات الأجنبية والدولية بالعرض المغربي.

فالיום وصلت، وقدرنا نزيدو القدرة المركبة من الطاقات المتجددة من 37% في 2021 ملي جات هاذ الحكومة لأكثر من 45%، كيف ما تفضلت، في 2025، وهذاك الهدف ديال 52% احنا سرعناه، فغادي نوصلو ليه قبل من 2030، غنوصلو ليه إن شاء الله في 2026.

فالיום، كايين واحد الديناميكية ساهمت فهاذ الثلاث السنوات الماضية، ساهمات باش نبرهنو بأنه كايين واحد المجموعة ديال النماذج ديال المشاريع اللي تقدر تشتغل.

فنعطيكم مثال ديال "نور أطلس" و"نور ميدلت"، اليوم سرعنا هاذ المشاريع اللي كانت متعثرة، اليوم الكلفة ديالهم ولات جد رخيصة، وصلنا تقريبا، بلا ما نعطي الأرقام بالدقة، ولكن ما بين 34 حتى 42 سنتيم للكيلواط للساعة، اللي هي جد تنافسية مقارنة مع مصادر أخرى، "نور ميدلت"، إن شاء الله غادي يبدوا العملية ديال البناء قبل نهاية السنة، فكاين مجموعة ديال المشاريع اللي عرفت واحد التسارع فهاذ الآونة الأخيرة.

البرنامج الاستثماري ديال المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، كيف ما شفتو، راه برنامج استثماري تاريخي، لأول مرة ضاعفنا الاستثمارات في الطاقات المتجددة 3 المرات سنويا، وفي الشبكة الكهربائية أكثر من 5 المرات سنويا، البرنامج الاستثماري فيه 120 مليار ديال الدرهم، منها أكثر من 12 جيكواواط ديال المصادر المتجددة أو 80%.

كايين تقريبا 27 مليار ديال الدرهم غير في الشبكة، باش نعطيو واحد دفعة جديدة لمشاريع الطاقات المتجددة الكبرى، ولكن ما بغيناش ننساو البرامج للطاقات المتجددة الصغرى، فتمكنا بما أننا وصلنا لأكثر من 99.4% ديال الكهرباء القروية الشمولية، تمكنا نبرهنو أن المشاريع الصغرى ديال الطاقات المتجددة مع شوية ديال التخزين، شوية (solaire) ديال (Batterie)... كتمكنا أننا نسرعو البرنامج القروي الشمولي، فسميناها (le PERG¹²:0)، واحد البرنامج جديد وبعد إعادة التأهيل ديال المناطق المتضررة من زلزال الحوز، تمكنا أن نبرهنو أنه في

¹² Programme d'Electrification Rurale Global.

ونقل وتخزين هاذ النفايات الطبية، وكاين ملفات طبعا نموذجية لطلبات العروض اللي كتتعلق بتفويض العمليات ديال الجمع والمعالجة ديال هاذ النفايات.

وأیضا في نفس الوقت، الوزارة كتشتغل بشكل عام على مشروع القانون ديال 28.00 اللي غيغير القانون 28.00 اللي هو الرقم ديالو دابا 48.23 اللي كيتعلق بتدبير النفايات بشكل عام والتخلص منها، علاش نتتكلم على هاذ القانون؟

لأنه وصل للمراحل الأخيرة في مسلسل التشاور ديالو والتنسيق مع القطاعات الحكومية المعنية منذ شهر يناير 2025، وكاينة فيه المسؤولية الموسعة للمنتج اللي واحد (le Principe) واحد المبدأ اللي هو جد مهم في تدبير النفايات.

بالنسبة لعملية جمع ونقل النفايات، والترخيص اللي تعطى من طرف وزارة الصحة، اليوم كاين 21 شركة على الصعيد الوطني اللي تتجمع وتنقل النفايات الطبية والصيدلانية، وزارة البيئة تهمها الترخيص على 11 ديال المنشأة اللي متخصصة في المعالجة ديال النفايات الطبية أو الصيدلانية من طرف الوزارة اللي موزعة على 8 ديال الجهات.

أخيرا أشنو عملنا فهاذ السنتين الماضيتين؟

هو أنه الشرطة البيئية قامت بالمراقبة، فكان بعض المخالفات اللي قمنا بتوقيف مع سرية الدرك الملكي للبيئة، قمنا بتوقيف شركة في ورزازات اللي كانت تتشتغل بدون ترخيص، وأيضا رهننا تجديد ديال الرخصة ديال واحد الشركتين، واحدة في مكناس وواحدة في عين عتيق تمارة، في فبراير 2025 وفي مارس 2025.

فهاذي تتعطيكم واحد النظرة على كيفاش تنشغلو في هاذ الميدان. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد المختار صواب:

تنشكرك السيدة الوزيرة على هاذ الجواب.

إن ما نشهده اليوم من تراكم النفايات الخطيرة في المطارح العشوائية وتسربها إلى المياه الجوفية والتربة، يشكل تهديدا مباشرا لصحة المواطنين وسلامة النظام البيئي برمته، فالوضع الحالي يكشف عن فشل ذريع في تنزيل القوانين المتعلقة بالبيئة على أرض الواقع، حيث تستمر المستشفيات والمراكز الصحية في التخلص من نفاياتها بطرق بدائية، تفتقر لأدنى معايير السلامة البيئية، وبالتالي فهذا الإهمال يعد جريمة في حق البيئة وفي حق الأجيال القادمة، التي تعاني من تبعات هذا التلوث الذي تعيشه بلادنا لعقود من الزمن.

ديال البرلمان، احنا هيأنا الإطار التشريعي والتنظيمي، يعني راه واجد ككل، كيبقى هاذ الجانب ديال المواكبة وتشجيع المستثمرين في الإنتاج الذاتي ديال هاذ النوع من الطاقة، كيبقى الإكراه ديال خصنا بنسطو المساطر، خصنا نواكبو هاذ المستثمرين، خصنا نستافدو من التجارب الدولية المقارنة الناجحة في إطار يعني تشجيع أكثر لهاذ المستثمرين هكا، في أفق على أنه كيفما قلنا على أنه المواطن العادي يتحسس ويعيش هاذ المستوى اللي بلغاتو بلادنا فهاذ الأمر هذا من خلال الخفض من الأسعار والأثمان.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "مخاطر النفايات الطبية على البيئة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المختار صواب:

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون،

نسائلكم السيدة الوزيرة: ما هي الإجراءات والتدابير التي تتخذها الحكومة لمواجهة التحديات المتعلقة بالنفايات الطبية والتي تشكل تهديدا للصحة العامة ببلادنا؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد المستشار المحترم.

هو اليوم البلاد ديالنا كتنتج تقريبا 24.000 طن سنويا ديال النفايات الطبية والمستشفيات وعيادات والصيدليات الوطنية، اللي معالجة منها تقريبا 8000 طن أو ما يقارب 34% من هاذ الحصة.

وعيا منا بكل الأخطار والمخاطر اللي كتلاقي مع هاذ النفايات الطبية وتأطير العملية ديال التدبير ديالها كاين واحد الإطار قانوني صدرناه، صدرنا 2 مراسيم، مرسوم اللي كهم تدبير النفايات الطبية والصيدلانية والمرسوم ديال تدبير النفايات الخطيرة.

اشتغلنا أيضا خرجنا واحد دفتر تحملات اللي كيشغلو به لجمع

السيدة الوزيرة،

إن المسؤولية الحكومية تتطلب الاعتراف بأن النفايات الطبية، مخلفات العمليات الجراحية وأدوية منتهية الصلاحية... إلخ، تحتوي على مواد شديدة الخطورة على التوازن البيئي.

السيدة الوزيرة،

إن غياب الرقابة الفعلية من قبل وزارتك مع عمليات جمع ونقل ومعالجة النفايات الطبية يعكس ضعفا حكوميا غير مبرر في ظل توفر التقنيات الحديثة والمعايير الدولية لتدبير هذا النوع من النفايات.

إننا في الفريق الاشتراكي نرى أن الحل يكمن في تبني إستراتيجية شاملة، تبدأ بإنشاء محطات متخصصة لمعالجة النفايات الطبية، مجهزة بأحدث التقنيات، وإقرار قوانين صارمة تفرض عقوبات رادعة على المخالفين وتطوير برامج التدريب للعاملين في القطاع الصحي حول الطرق الآمنة للتعامل مع هذه النفايات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة في بضع ثواني، نظرا لأهمية الموضوع.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس.

كائين جوج نقط اللي غادي نعولو عليكم عليهم، مزيان لأنه هاذ المشكلة ديال النفايات والمشكلة ديال الطاقات المتجددة هي واحد المسألة اللي كتهم كل المواطنين، إيلا قدرنا هاذ جوج المسائل نخدمو عليهم كمعارضة وأغلبية، غادي نكسبو الرهان ديال التنمية المستدامة

فهاذ البلاد.

فيما يخص النفايات عوالين عليكم بش خصنا نسرعو هاذ المشروع ديال القانون اللي غادي يتمم وغادي يغير 28.00 والتنزيل على الواقع، الغرامات احنا متفقين معكم، المحاسبة متفقين معكم، فعاونونا باش نخرجو هاذ القانون على أرض الواقع، 48.23 غادي يوصل للمجلس، إن شاء الله، وإن شاء الله، غادي يكون فيه واحد المداولات اللي غتمكنا باش يكون واحد القانون في المستوى التنموية المستدامة البلاد.

النقطة الثانية هي فين غنرجع للطاقات المتجددة، اليوم بغينا نبرهنو أن الشركات الجهوية المتعددة الاختصاصات (SRM¹³) أنه هاذ التحرير ديال الجهد المتوسط اللي غيمكنا باش نزيدو فالطاقات المتجددة، غادي يخلق واحد النموذج اللي غيحقق مكاسب للدولة، يقدر يخول واحد الريج صافي 3 ملايين ديال الدرهم سنويا لهاذ الشركات الجهوية، وأكثر من 2 مليون درهم سنويا للدولة.

فحان الوقت، أننا نشغلو يد فيد فهاذ المسائل اللي غيرجعو بالنفع على المملكة المغربية وعلى المواطن المغربي، النفايات والطاقات المتجددة أننا نشغلو كلنا، كل واحد على حدة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيدة الوزيرة المحترمة على مساهمتها القيمة معنا.

وهذا، نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية.

شكرا للجميع.

ورفعت الجلسة.

13 Société Régionale Multiservices.